

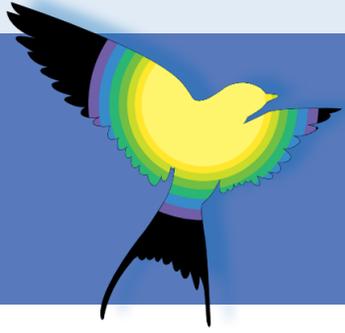
## الذكاء الاصطناعي سيطيح المواقع الصحية

تطور «العربي الجديد» رئيس الهيئة الطبية والاستشارية في موقع صحتك، الدكتور عامر شيخوني حول التوعية الصحية ودور الذكاء الاصطناعي في هذا المجال. [12]



صدر قرار هدم جبانة باب النصر في منطقة تاريخية من القاهرة، لبناء موقف سيارات، وهو ما برز فيه خبراء كارثة الأثرية. 23.22

السبت 10 أغسطس / آب 2024 م 6 صفر 1446 هـ □ العدد 3631 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 10 August 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## اتفاق غزة

# إحياء أميركي قطري مصري للمفاوضات

■ أوسع إخلاء منذ بدء العدوان في خامس اجتياح لخانيونس

التفاصيل، صفحة 3.2، 19.18

■ نائب في حزب الله لـ«العربي الجديد»: ردنا مفصول عما ستؤول إليه المفاوضات

■ مسؤول أميركي يرحب أن تبدأ أعمال تحضيرية لمحاادثات وقف إطلاق النار قريباً

■ بيان ثلاثي يستعجل استئناف المفاوضات على أساس إعلان بايدين في 31 مايو

في العدد

04 | **اليمن: أحمد صالح** في مهمة صعبة لاستعادة النفوذ

08



**الحكومة السودانية** تساهم في جدد على مفاوضات جنيف

10 | **إفريقيا**



**إجراءات زمن الحرب:** حلم إيجاد غرقة في غزة

13 | **تكنولوجيا**



**الرعاية الصحية في أميركا:** خفض النفقات هو الأهم

21 | **مستقبل**



**بريطانيا والتطرف عبر الإنترنت:** لا حلول سهلة

24 | **ثقافة**



**الشاعر الإيطالي مينو تي ليزو:** نحن في عصر وسيط جديد



9 772056 637035 3.2

الحدث

## حرب كورسك: الاختراق الأوكراني الكبير يتمدد داخل روسيا

داخل روسيا، وفي السياق، هاجمت طائرات مسيرة أوكرانية منطقة ليبيتسك الروسية، التي تبعد حوالي 300 كيلومتر عن الحدود الأوكرانية، ليل الخميس، الجمعة. وأفادت وزارة الطوارئ الإقليمية في ليبيتسك، أمس الجمعة، بأن حريقاً اندلع في مطار عسكري حيث تتركز طائرات مقاتلة من بينها طائرات ميغ 29 وسو 34. وأعلن حاكم منطقة ليبيتسك إيغور أرتامونوف حالة الطوارئ بعد «هجوم ضخم». (التفاصيل ص. 7.6)

(رويترز، فرانس برس)

العام للجيوش، لبوتين، الأربعاء الماضي، إن قوات من الجيش وجهاز الأمن الاتحادي أوقفت التقدم الأوكراني. لكن بيانات رسمية وروايات لمؤرخين عسكريين روس ومقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت أن روسيا فشلت في إخراج القوات الأوكرانية، في موازاة نزوح العديد من سكان القرى الروسية إلى العمق الروسي، هرباً من التقدم الأوكراني. وكشف تقرير لمعهد دراسة الحرب، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن، مساء الخميس، أن القوات الأوكرانية وصلت إلى مسافة 35 كيلومتراً

الغاز الروسية إلى أوروبا عبر أوكرانيا مستمرة على نحو طبيعي من سودجا. ودفعت التوغل الأوكراني موسكو إلى إعلان حالة طوارئ «على المستوى الفيدرالي»، لرد الأوكرانيين عنها. ووفق القانون الروسي، تعلن موسكو حالة الطوارئ على المستوى الفيدرالي عندما يكون هناك أكثر من 500 ضحية أو تتجاوز الأضرار 500 مليون روبل (حوالي 6 ملايين دولار). غير أن الإعلان عن حالة طوارئ تم بعد أربعة أيام من التوغل الأوكراني، وبعد يومين على قول فاليري غيراسيموف (الصورة)، رئيس هيئة الأركان

دخل الاختراق الأوكراني الكبير لمنطقة كورسك الروسية يومه الرابع، أمس الجمعة، وسط ارتباك روسي وعجز عن صد التوغل. وكان من أبرز تجلياته اقتراب القتال من محطة نووية، وفق قول المسؤول في كورسك، إيغور كوروبونكوف، في منشور على منصة تليغرام، أمس الجمعة، كاشفاً أن القتال مستمر على بعد «عشرات الكيلومترات» من بلدة كورتشاتوف، حيث توجد محطة كورسك النووية. كما اقترب القتال من مركز سودجا الروسي للغاز، غير أن شركة نقل الغاز الأوكرانية أفادت، أمس، بأن إمدادات



تعزز إيران قدراتها العسكرية البحرية، مياه الخليج قبالة مدينة بوشهر (مركز نيكوبازار/Getty)



## سياسة

## تقرير

## نجل الرئيس اليمني الراحل في مهمة صعبة لاستعادة نفوذه السياسي ومناصفة طارق

# رفع العقوبات الدولية عن أحمد صالح

لـ: **فخر العرب**

عاد اسم العميد اليمني أحمد علي عبد الله صالح، نجل الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح، إلى الواجهة السياسية من جديد بعد قرار لجنة العقوبات الدولية التابعة لمجلس الأمن شطب اسمه واسم والده من قائمة العقوبات الخاصة بالأفراد والكيانات المعرّقة للإسلام في اليمن. وكانت اللجنة الأممية قد أدرجت اسم أحمد صالح في القائمة بتاريخ 14 إبريل/نيسان 2015، وعُدل القرار في 16 سبتمبر/أيلول 2015، كونه «العبد دوراً رئيسياً في تسهيل التوسع العسكري الحوثي، وتشارك في أعمال تهديد السلام أو الأمن أو الاستقرار في اليمن».

وذكر بيان صحفي نشره موقع الأمم المتحدة أن لجنة مجلس الأمن، المشكلة عملاً بالقرار 2140 (2014)، أزالت في 30 يوليو/تموز 2024 صالح ونجته من قائمة العقوبات الخاصة بالأفراد والكيانات. قرار شطب اسم أحمد صالح من قائمة العقوبات جاء نتيجة ضغوط مارسها التحالف الدولي بقيادة السعودية والإمارات، وكذلك مجلس القيادة الرئاسي لبيدا عقب القرار بممارسة نشاطه السياسي من جديد من خلال لقائه، الاثنين الماضي، السفير الأميركي في اليمن ستيفن فاغن.

وكان علي عبد الله صالح قد عمل على التمهيد لتوريث الحكم لنجله أحمد من خلال ترقيته إلى رتبة عميد وكن وتعيينه قائداً لقوات الحرس الجمهوري في العام 2004. وحظيت هذه القوات بدعم لا محدود من صالح الأب. بالترزامن مع ذلك، بدأت حينها أصوات ومبادرات من داخل حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي تأسس بقيادة الرئيس الراحل عام 1982، تحاليل بترشيح أحمد صالح لمنصب رئيس الجمهورية، متماشيا مع خطوات والده الممهدة للتوريث.

غير أن هذه الأعلام سرعان ما تبديدت مع

### غياب الطموحات السياسية

قال الناشط السياسي رفيف البكاري، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن أحمد صالح «الخصية ضعيفة، يدللها أنه بقي بلا موقف محدد منذ الأزمة اليمنية منذ انقلاب الحوثيين على الدولة، بما فيه ذلك قضية مقتل والده علي بهم». وأضاف أن ذلك «مؤشرا على أن الراجح ليست له طموحات سياسية»، معتبرا بالتالي أن «أحمد صالح اختار طريقا آخر غير طريق السياسة، خصوصا بعد أن فقد النفوذ الذي كان يحوزته خلال قيادته قوات الحرس الجمهوري».

### مناجاة

## معارك شرقي سورية: النفط على النظام وأتباع إيران

الـجوحة. **عماد كركس**

لا تزال معارك شرقي سورية مستمرة بين قوات العشرات العربية المدعومة من الميليشيات الإيرانية والدفاع الوطني من جهة، وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) من جهة أخرى، وذلك بعد أن شنت الأولى هجوماً مباغتاً منذ الأربعماء الماضي على مواقع «قسد» في مناطق متفرقة من محافظة دير الزور. وياتي التصعيد في معارك شرقي سورية بتناول المدنيين، بعد أن أوقع القصف بالتمتار ضحايا منهم في مواقع سيطرة أو انتشار كل طرف، كما



قت معارك شرقي سورية في6 سبتمبر 2023 (بكر فاسم/الناضول)

أن وقوع الاشتباكات في محيط حقل العمر وكوئكو النفطين، اللذين يعتبران من أهم القواعد الأميركية في سورية، يندرج بمزيد من التدخل الأمريكي لصالح «قسد»، لا سيما أن سلاح الطيران الأمريكي تدخل منذ الساعات الأولى للاشتباكات موجها ضربات لجموعات العشرات التي كانت تهاجم «قسد» في محيط حقل العمر النفطي في دير الزور.

وقتل 11 مدنيًا في مجزرة ارتكبتها الميليشيات الموالية لإيران فجر أسس الجمعة، معظمهم من الأطفال والنساء، جراء استهدافها بقذائف الهاون بلدة الدحلة ضمن مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور الشرقي. من جهتها، زعمت وسائل إعلام تابعة للنظام السوري أن تسعة أشخاص أصيبوا بينهم أطفال، أمس الجمعة، جراء نصف بقذائف الهاون مسدرة قوات «قسد». استهدف منزل سكنيا في قرية البويليل المقابلة لقرية الدحلة على الضفة الأخرى من نهر الفرات بريف دير الزور الشرقي بالتمتار. حاولت مجموعات من نهر الفرات، التي تقاطع «قسد» في بلدة الخبينة بريف دير الزور الغربي، لتتعدل اشتباكات بين الطرفين، أدت إلى وقوع جرحى، من دون إضرار أي تقدم يذكر. وكان مقاتلو العشرات العربية بإسناد من مجموعات الدفاع الوطني شنوا، فجر الأربعاء الماضي، هجوماً موسعاً من سبعة محاور انطلاقاً من مواقعهم العسكرية في البداية الشامية

عمر البوكمالي: **هناك صعوبة في اقتراب العشرات من حقول النفط**

كفي تدخل الطيران الأميركي لصالح قسد لجرد وجود اشتباكات في محيط حقل العمر النفطي «وعن معارك شرقي سورية، رأى المحلل سعد الشارح أن الخلفية متألزة بالمعركة التي اندلعت العام الماضي بين العشرات و«قسد»، لافتاً إلى أن الهجمات لم تتوقف، وإن كان بشكل محدود، ومنقطع هذه المعركة نجت عنها خروج قوات العشرات من منطقة شرق الفرات إلى غربه حيث مواقع قوات النظام والمليشيات الإيرانية. وكشف أنه «خلال الفترة الماضية، جرى ترتيب صفوف هذه المجموعات العشائرية، ونشرها على طول ضفة النهر من شرق مدينة دير الزور وحتى سفوح منبج، وذلك على امتداد نحو 100 كم. ومع المعركة الأخيرة، عبرت مجموعات من مقاتلي العشرات إلى الضفة الغربية من نهر الفرات، بنيت السيطرة، باتجاه بلدة دير الزور، التي تعتبر معقل قائد مجموعات العشرات الشيخ إبراهيم البقل». ولغ الشارح إلى أن بلدة ديمان لا تقع سوى عشرة كيلومترات عن حقل العمر النفطي، وهو أهم القواعد الأميركية في سورية. قائلاً: «الاشتباكات لم تصل إلى حدود الحقل، لكن دارت في محيطه، غير أن مقاتلي العشرات يريدون تحديد الدور الأميركي».

وأشار الشارح إلى أن معارك شرقي سورية «حربها طرفان، الأول للمليشيات الإيرانية والنظام اللذان يدعمان قوات العشرات، والثاني لجبهة العمل، والتي تضص في صفوفها مقاتلين من أبناء العشرات على الضفة الأخرى، وفي حال استمر هذا الوضع، فمن المتوقع أن تطول المعركة».

عمر البوكمالي: **هناك صعوبة في اقتراب العشرات من حقول النفط**

عمر البوكمالي: **هناك صعوبة في اقتراب العشرات من حقول النفط**

الـجوحة. **الربيع الجديد**

ليست الخلافات داخل الحركة المدنية في مصر، التي تضم بعض الأحزاب المصرية المعارضة بدرجات متفاوتة، جديدة، لكن يبدو أنها مرشحة لأن تتفاقم على خلفية سعي السلطة إلى استعمال بعض مكونات الحركة المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المحلية، التبريرية والمحلية، وفي اجتماعه في 29 يوليو/تموز الماضي، قرر مجلس أمناء الحركة المدنية في مصر «التشديد على موقف الحركة المشاركة مع الإلتزام بعدم المشاركة في أي تحالف انتخابي تديره السلطة أو إجهزتها أو الأحزاب الموالية لها، وعلى مواصلة سعيها إلى تشكيل تحالف مدني ديمقراطي واسع من داخل الحركة المدنية في مصر وخارجها بخصوص الانتخابات البرلمانية المقررة في مدينة أفي عام (2025) وللمجالس المحلية القادمة (جوهولة المقبل).» بحسب بيان المجلس الأمناء قرار مجلس حزب الإصلاح والتنمية تحفظه عليه، حتى تتضح الصورة بشكل أكبر بالنسبة للقانون وترسيم

بحالة من الانقسام والتشظى داخله، وهو أكبر الأحزاب اليمنية. علماً أن «المؤتمر الشعبي العام»، جناح صنعاء، انتخب أحمد صالح نائباً للأمين العام للحزب صادق أمين أو راس، في العام 2019. بعد مقتل صالح، نجح ابن أخيه طارق في الهرب إلى مارب وإعلان التحاقه بصقوف الشرعية اليمنية، لبيداً بتجهيز جناح مسلح بات يُعرف بالقاومة الوطنية، المكونة من عدة ألوية عسكرية، وتتخذ من الساحل الغربي معقلاً لها.

في 2018، أعلن طارق صالح عن طموحاته السياسية بتشكيل المكتب السياسي للمقاومة الوطنية رديفاً لحزب المؤتمر الرابع من عام، ثم عُيّن عضواً في مجلس القيادة الرئاسي الذي تشكل في إبريل 2022، في خطوة وصفها مراقبون بأنها تهدف إلى الاستحواذ على إرث علي عبد العام، وجماعة الحوثيين التي حافظت على سلطتها في المناطق التي سيطرت عليها، وفرضت الإقامة الجبرية على قيادات الحزب في تلك المناطق، ما تسبب



مظاهر في صنعاء بعد هزيمة أحمد صالح، مارس 2015 (محمد محمود/الناضول)

### رصد



تظاهرة لشطاء ضد الاحتلال في بيت لحم، اوله من امس (منصور وازو/الناضول)

## بن غفير يمدّد للتنكيل بالأسرى الفلسطينيين

زاهـ الله. **العربي الجديد**

مدّد وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتانر بن غفير منع زيارات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية شهراً إضافياً، وقالت صحيفة صفاير الإسرائيلية، أمس، إن بن غفير «وقع الليلة الماضية (ليل الخميس) الجمعة» أمراً يمدد منع جميع الزيارات للمعتقلين شهراً آخر»، مضيفة أنه «منذ بداية الحرب، (في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي) لم تتم زيارة المسجونين عن طريق الزيارات العائلية على الإطلاق»، وأوضحت أن قرار منع الزيارات للأسرى الفلسطينيين يأتي في إطار سياسة تشديد القيود عليهم داخل السجون، وسبق أن أوعد بن غفير بتشديد القيود على الأسرى الفلسطينيين، وبحسب معطيات سلطة السجون الإسرائيلية فإنه في الأول من أغسطس/ آب الحالي بلغ عدد الأسرى في السجون 9881 فلسطينياً، فيما تقول مؤسسات الأسرى الفلسطينية إن الاحتلال نفذ منذ السابع من أكتوبر الماضي أكثر من 9970 اعتقالاً. على صعيد آخر، أصيب عدد من الفلسطينيين ومضامان أجني، ظهر أمس الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات سلمية خرجت ضد الاحتيطان وإقامة بؤر في مناطق العكس صعب التكهّن به، وما زال الوقت مبكراً لنتج، لكن لا مصادر محلية، فإن مواجهات سوى ما قوله بعض الإراء هنا وهناك». وأضاف أن الخلافات وأردية في أي زمان يمكن الوقوع غير منجح لأي طرف في فصل، فهناك جماعة (الحوثيّ) تجتو على السلطة وهناك بلد منتمت، ومجاعة غير مسبوقة، ولا توجد ملامح للمفريات عدا مشروع وطني يوحد الجميع».

## شرفاً فخر

**مواجهات في سجن بظهران عقب الإعدامات**
قالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ليز ثروسيل، أمس الجمعة، إن المفوض السامي فولكر تورك (الصورة) يشعر بقلق بالغ بما ترصد (من مجموعات حقوقية) عن تنفيذ إسرائيل حكم الإعدام بحق 29 شخصاً خلال الأيام القليلة الماضية. من جهتها قالت عائلة الناشطة الإيرانية، نرجس محمدي، الحائزة على جائزة نوبل والمسجونة في إيران، إن حراساً ضربوا سجنائها في مواجهات وقعت في سجن أبوين في طهران، مضيفة أنها علمت من عائلات معتقلين آخرين في السجن نفسه عن صدأمامات وقعت الثلاثاء الماضي حين نظمت سجنات احتجاجاً ضد عمليات الإعدام تلك.

(فرانس برس، رويترز)



**دعوة أممية لوقف التصيد جنوب غربي ليبيا**

دعت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، في بيان أمس الجمعة، إلى «وقف التصعيد العسكري» و«تجنب المزيد من التوترات»، بعد تحركات لقوات موابلة للواء المتقاعد خليفة حفتر، في جنوب غربي ليبيا، بدأت الثلاثاء الماضي، حيث تقرض الحكومة المانحة لتفويض سيطرتها. وكانت هيئة الأركان العامة لقوات حكومة الوحدة الوطنية، المعرّضة في طرابلس، قد أعلنت أمس الأول

لعدد أي هجوم محتمل».

(فرانس برس)

**تحييد 12 من «العمال الكردستاني» في العراق**
قالت وزارة الدفاع التركية، أمس الجمعة، إن الجيش «حيد» 12 مسلحاً من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وتستخدم أنقرة لفظ «تحييد» بمعنى القتل أو الإصابة، وذلك في إطار حملة عسكرية ضد مسلحي «العمال الكردستاني»، المحظور في تركيا.

(رويترز)

**الإمارات: إحالة 100 شخص للحاكم امام ائمة الدولة**

ذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام)، أمس الجمعة، أن النائب العام محمد سيف الشاميسي أمر «بإحالة عصابة إجرامية منضمة إلى المحاكمة أمام دائرة أمن الدولة بمحكمة أوبو على الاتحادية الاستئنافية لإرتكابهم جرائم من شأنها المساس بأمن الدولة ونظامها العام وسلامها المجتمعي»، وأضافت أن التحقيقات كشفت «عن ضلوع ما يزيد على سائة منهم في تكوين وإدارة والانضمام إلى عصابة إجرامية».

(فرانس برس)

**عسكر مالي يمارون سفيرة السويد بالمخادرة**



أهملت وزارة الخارجية في مالي، التابعة للمجلس العسكري الحاكم، أمس الجمعة، سفيرة السويد في باماكو 72 ساعة لغفارة البلاد عقب تصريح «عدائي» لوزير التعاون الدولي والتجارة السويدي، يوهان فوريسل (الصورة)، وكان فوريسل، قد كتب الإيعاء، على عضة إكس أنه «لا يمكن دعم حرب العدوان غير المشروع بولاية ضد أوكرانيا والوصول إلى ملايين من الكرونة للشتم»، مضيفاً أن الحكومة قررت وقف دعم مالي تدريجياً خلال العام الحالي.

(فرانس برس)

### إضاءة

## خلافات الحركة المدنية في مصر



من الانتخابات البرلمانية المصرية بالجزيرة 24 أكتوبر 2020 (خالد جوده/فرانس برس)

حول المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة لاق مستشار مركز الأبحاث للدراسات السياسية والاستراتيجية عضو مجلس أمناء الحوار الوطني عمرو بهيّم، زعم، لـ«العربي الجديد»، إن الأمر يتوقف على شكل النظام الانتخابي المقبل الذي سيجده القانون»، مضيفاً أن «الحديث عن أي خلاف بين أعضاء الحركة المدنية في مصر الآن استباقياً لأحداث وتعيين بولاية عمال». من ناحية، أشار رئيس حزب الإصلا والتنمية النائب السابق محمد أنور السادات، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن ما يخص الخلافات حول الانتخابات البرلمانية القادمة داخل الحركة، فالحقيقة أنه لا توجد خلافات».

### مؤخراً، بفعله النقاش حول التحالف مع أحزاب موالية

<sup>[1]</sup> ليست الخلافات داخل الحركة المدنية في مصر، التي تضم بعض الأحزاب المصرية المعارضة بدرجات متفاوتة، جديدة، لكن يبدو أنها مرشحة لأن تتفاقم على خلفية سعي السلطة إلى استعمال بعض مكونات الحركة المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المحلية، التبريرية والمحلية، وفي اجتماعه في 29 يوليو/تموز الماضي، قرر مجلس أمناء الحركة المدنية في مصر «التشديد على موقف الحركة المشاركة مع الإلتزام بعدم المشاركة في أي تحالف انتخابي تديره السلطة أو إجهزتها أو الأحزاب الموالية لها، وعلى مواصلة سعيها إلى تشكيل تحالف مدني ديمقراطي واسع من داخل الحركة المدنية في مصر وخارجها بخصوص الانتخابات البرلمانية المقررة في مدينة أفي عام (2025) وللمجالس المحلية القادمة (جوهولة المقبل).» بحسب بيان المجلس الأمناء قرار مجلس حزب الإصلا

<sup>[2]</sup> وحفظه عليه، حتى تتضح الصورة بشكل أكبر بالنسبة للقانون وترسيم

## سياسة

## الحدث

**بعد اربعة ايام على اختراق فرقة تابعة للجيش الأوكراني مقاطعة كورسك الروسية بشكّل مفاجئ، تبدو موسكو عاجزة عن صدّ هذا التوغّل، رغم مسارعتهإلى الحدّث عن رد الهجوم. في المقابل، تزايدت اعداد النازحين الروس باتجاه المناطق البعيدة عن الحدود مع اوكرانيا في العمق الروسي**

# حرب كورسك

## الاختراق الأوكراني الكبير يتمدد داخل روسيا

واصلت القوات الأوكرانية توغّلها في مقاطعة كورسك الروسية، أمس الجمعة، وذلك لليوم الرابع على التوالي، في خطوة أثارت قلق موسكو، التي أعلنت حالة طوارئ «على المستوى الفيدرالي». لردّ الأوكرانيين عنها، والهجوم الأوكراني هو الأكبر من نوعه منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/ شباط 2022.

وحول وضع كورسك، تطرق المسؤول في المنطقة إيفغو كوروبونكوف في منشور على منصة تلغرام، أمس الجمعة، إلى الوضع، كاشفًا أن القتال مستمر على بعد «عشرات الكيلومترات» من بلدة كورتشاتوف، حيث توجد محطة كورسك النووية، وأظهر مقطع مصور منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، وتحققت منه وكالة رويترز قافلة من الشاحنات العسكرية الروسية المحترقة على طريق بمنطقة كورسك. وبدأ أن بعض الشاحنات تحترق على حثث، وتمكّن «رويترز» من التحقق من الموقع الذي اتضح أنه في قرية أوكتيابرسكوي، استنادًا إلى المباني

- القتال في كورسك يبعد عشرات الكيلومترات عن محطة نووية روسية**
- عشرة قتلى على الأقل باستهداف روسي لمدنيين في دونيتسك**

يكون هناك أكثر من 500 ضحية أو تتجاوز الأضرار 500 مليون روبل (حوالي 6 ملايين دولار)، غير أن الإعلان عن حالة طوارئ جندي أوكراني على الأقل غير الحدود مع روسيا، ويعد يومين على قول فاليري غيراسيموف، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش، ليوتنن، الأربعاء الماضي، إن قوات الجيش وجهاز الأمن الاتحادي أوقفت التقدم الأوكراني، لكن بيانات رسمية وروايات لدونين لعسكريين روس ومقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت أن روسيا فشلت في إخراج القوات الأوكرانية في موازاة نزوح العديد من سكان القرى الروسية إلى العمق الروسي، هربا من التقدم الأوكراني. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان، أمس الجمعة، أن المعارك متواصلة في منطقة كورسك، مؤكدة «إشغال» الهجمات إجراء انتحاريات، وأكدت الوزارة أيضا أن قوات كورسك بلغت مدينة سودجا الروسية الواقعة على مسافة حوالي عشرة كيلومترات من الحدود، مشيرة إلى أنها «مخطوعة». كذلك أوضح رجل آخر رفض

قصفت وحدات اوكرانية «في المنطقة الغربية» لهذه المدينة التي تعدّ 5500 نسمة، وتضم سودجا محطة لتولّ الغاز ولا تزال تؤنّ الإمدادات إلى أوروبا عبر أوكرانيا. وأشار سكان تم إجلاؤهم من هذه المدينة إلى وضع صعب، بحسب ما أظهرته مشاهد نشرها الحزّب الليبرالي الديمقراطي الروسي الذي يشارك في الاستقبال الترحيبي، وروى ألكسي وهو مسعف من سودجا لوكالة فرانس برس، إنشاء انتظاره الحصول على مساعدة كبرى لبلدت مدينة سودجا الروسية الواقعة على مسافة حوالي عشرة كيلومترات من الحدود، مشيرة إلى أنها

الكشف عن اسمه لوكالة نفسها، وهو مخطوع، إن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم «يعتدرون أنهم متروكون لحالهم». وقال القائم بأعمال حاكم كورسك، ألكسي سميرنوف على تلغرام: «الوضع العملياتي في مقاطعة منطقة كورسك لا يزال صعبًا»، وأضاف أن الخدمات الاجتماعية والجمعيات المدنية تقدم المساعدة للأشخاص الذين أجبروا على الفرار من منازلهم بسبب القتال. كان آخر رقم روسي لعمليات الإجلاء في كورسك 13 آلاف شخص.

وجاء الهجوم في وقت يكافح الجيش



يوفين خلال اجتماع مجلس الامم الروسي في موسكو امس (تلفزيون روسيا/فرانس برس)

ذلك، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في تعليقه على الأحداث في منطقة كورسك في روسيا، مساء أول من تقرر لمعهد دراسة الحرب، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن، مساء الخميس، أن القوات الأوكرانية واصلت «تقدمها السريع» على منطقة كورسك، ووصلت إلى مسافة 35 كيلومتراً شرق الحدود. وأضاف التقرير أن «عدم وجود رد روسي متماشك على التوغّل الأوكراني في المعن الغار من منازلهم بسبب القتال كان آخر رقم روسي لعمليات الإجلاء في كورسك». وسعد التقدم الأوكراني المعلن بشير إلى أن القوات الأوكرانية تمكّنت من تحقيق مفاجأة عملياتية، وحول أوكرانيا، ودولتنا واستقلالنا»، وجدّدت

## كيف: لا جدوى من التفاوض

نقلت وكالة اوكرانيا بالعربية عن مدير مكتب الرئيس الاوكراني اجرته برماك (الصورة)، قوله، مساء اول من امس الخميس، ان «كيف لا ترم حاليا اي جدوى من المفاوضات



برماك على ان ذلك لا يمكن اعتباره «جداية للمفاوضات مع روسيا... تحت لا تزيد ذلك».

الولايات المتحدة، الداعم الرئيسي لكيف، التأكيد مساء الخميس، أنها «تدعم بقوة جهود اوكرانيا للدفاع عن نفسها في وجه العدوان الروسي» من دون أن تعلق على الوضع بالتفصيل. وكانت واشنطن أعلنت أنها استوضحت السلطات الأوكرانية لفهم «الهدف» هذا التوغّل غير المسبوق من حيث الحجم.

في موازاة التوغّل في كورسك، واصلت اوكرانيا أيضا استراتيجيتها المتمثلة في ضرب المناطق الخلفية بطائرات مسترة بعيدة المدى، واستهداف المواقع العسكرية ومصافي النفط وغيرها من البنية التحتية. وقالت السلطات الروسية، أمس الجمعة، إن طائرات مسترة اوكرانية هاجمت منطقة ليبينسك الروسية، التي تبعد حوالي 300 كيلومتر عن الحدود الأوكرانية، ليل الخميس. الجمعة، وأفادت وزارة الطوارئ الإقليمية في ليبينسك، أمس الجمعة، بأن جريفاً اندلع في مطار عسكري حيث تمزّق طائرات مقاتلة من بيديها طائرات مبع 29 وسو 34. وأعلن حاكم منطقة ليبينسك إيفغو إرتانوف من حال الطوارئ بعد «هجوم ضخم» بمسيرات اوكرانية أسفر عما لا يقل عن عشرة جرحى بحسب ما افاد به والحق اضرارا لمحنة كهربائية. وأمر وزارة بإجلاء أربع قرى، من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الروسية على أن 75 طائرة مسترة اوكرانية خلال ليل الخميس. الجمعة، 19 منها قوت ليبينسك، وأضحت الوزارة: «من جانب آخر، تم تدمير سبع

(العربي الجديد، سوشبيتيد برس، رويترز، فرانس برس)

### متابعة

## الشيخة حسينة تنوي العودة إلى بنغلادش

حاول ابن الشيخة حسينة كسر الصمت المطبق حول رئاسة الوزراء البنغالية الفارة والهارية، معلنا أنها تنوي العودة قبل الانتخابات المقبلة



بوس في دكا، امس الجمعة (الديلي موزيخبرج/فرانس برس)

إلى أنها «استعدت» إلى بنغلادش في اللحظة التي تقرر فيها الحكومة المؤقتة إجراء انتخابات». وأضاف القيّم في الولايات المتحدة: «في الوقت الحالي، هي (حسينة) في الهند، يستعد إلى بنغلادش في اللحظة التي تقرر فيها الحكومة المؤقتة إجراء انتخابات». ولم يحدد ما إذا كانت حسينة (76 عاما) ستخوض الانتخابات

وقال جوي: «كانت والذني ستعزل السياسة بعد ولايتها الحالية». واعتبر أنه «لم تكن لدي أي طموحات سياسية قط وكنت مستقرا في الولايات المتحدة. لكن الظروف في بنغلادش تظهر أن هناك فراغا في القيادة... كان علي أن أنتحر من أجل الحزب وأنا في المقعد الآن». وتعيّن حسينة في منزل آمن في منطقة نيودلهي، وتكررت وسائل إعلام هندية أنها تخطط لتلقي اللجوء في بريطانيا، لكن وزارة الداخلية البريطانية رفضت التعليق على الأمر. وقال وزير الخارجية الهندي سوراماتيام جايشانكار، أول من أمس الخميس، إنه تحدث إلى نظيره البريطاني ديفيد لامي، بشأن بنغلادش، من دون الإذلاء بأي تفاصيل.

وتحت المظر الغريز، وقف محمد يونس بصمت أمس إلى جانب قادة الطلاب

المخزرم بعد أسابيع من العنف الذي خلف ما لا يقل عن 455 قتيلًا، عندما طلب من مواطنيه حماية بعضهم بعضًا. وبيّن سببا توفير الحماية لأبناء الأقباط التي تعرضت لهجمات. وقال يونس، الذي فضل الحصول على لقب «مدير المستشارين» فيما أعلن فريق المرشح الجمهوري حينها أنه جمع 138.7 مليون دولار في يوليو الماضي، في الشهر الذي نجا فيه ترامب من محاولة اغتيال.

وقالت هاريس، أول من أمس: «علمت أن دونالد ترامب التزم أخيرا (بإجراء) مناظرة معي في 10 سبتمبر». مضيفة: «أنا انطلق إلى ذلك»، من دون أن تعلق على موعدتي المناظرات الراضية. واقترح ترامب، أول من أمس الخميس، على هاريس، التي تواصل جولتها على عدد من الولايات المتارحة، إجراء ثلاث مناظرات تلفزيونية

في وقت تتقدّم المرشحة الديمقراطية الديموقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية ونائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، تقدّما في استطلاعات الرأي على مرشح الحزب الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، بحلول الأخير إعادة حملة الانتخابية إلى سكة الانتصارات، قبل انسحاب بايدن من السباق الرئاسي، في مواجهة زخم حملة منافسته، من بوابة المناظرات الرئاسية. واقترح ترامب، أول من أمس الخميس، على هاريس، التي تواصل جولتها على عدد من الولايات المتارحة، إجراء ثلاث مناظرات تلفزيونية

بشكل أكبر». وقال فرانسيسكو مورا، سفير الولايات المتحدة لدى منظمة الدول الأميركية: «إذا فعل مادورو ذلك، فإن هذا سوبخ المجتمع الدولي بطريقة يجعلها، هو، وستكون جهوده لتضمينها قد فشلت تماما». ووقف أشان من المعارضة هما وليامز دايفلا وأمريكوي دي غارتسيا، وسط تنديد ائتلاف المعارضة ب«التصعيد القمع». حقوق الإنسان. وأعلن مادورو من جهته مقتل اثنين من أفراد الحرس الوطني وتوقيف أكثر من 2200 شخص.

(فرانس برس)

### تقرير

## هاريس توسع تقدمها على ترامب

عرض مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب على منافسته كامالا هاريس، المتقدّمة في استطلاعات الرأي، إجراء ثلاث مناظرات الشهر المقبل

هاريس تتفوق بنسبة 42% مقابل 37% منافستها، يأتي ذلك فيما جمع التبرعات لحملة هاريس أخذ في الارتفاع، وأعلنت حملة نائب الرئيس، بداية الشهر الحالي، أنها جمعت 310 ملايين دولار خلال 10 أيام، وهو أكثر مبلغ لانتخابات 2024، فيما أعلن فريق المرشح الجمهوري حينها أنه جمع 138.7 مليون دولار في يوليو الماضي، في الشهر الذي نجا فيه ترامب من محاولة اغتيال.

وقالت هاريس، أول من أمس: «علمت أن دونالد ترامب التزم أخيرا (بإجراء) مناظرة معي في 10 سبتمبر». مضيفة: «أنا انطلق إلى ذلك»، من دون أن تعلق على موعدتي المناظرات الراضية. واقترح ترامب، أول من أمس الخميس، على هاريس، التي تواصل جولتها على عدد من الولايات المتارحة، إجراء ثلاث مناظرات تلفزيونية

بينما توسّع كامالا هاريس، المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية ونائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، تقدّمها في استطلاعات الرأي على مرشح الحزب الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، بحلول الأخير إعادة حملة الانتخابية إلى سكة الانتصارات، قبل انسحاب بايدن من السباق الرئاسي، في مواجهة زخم حملة منافسته، من بوابة المناظرات الرئاسية. واقترح ترامب، أول من أمس الخميس، على هاريس، التي تواصل جولتها على عدد من الولايات المتارحة، إجراء ثلاث مناظرات تلفزيونية

«بالطبع سيكون هناك انتقال سلمي للمنطقة وهذا ما حصل في المرة الماضية»، رغم إقحام مناصره مبنى الكابيتول في واشنطن، في 6 يناير/كانون الثاني 2021، بعد خسارته أمام بايدن. وأضاف: «امل فقط أن تكون الانتخابات نزيهة». علّم أن بايدن قال في مقابلة على شبكة «سي بي إس» الأميركية، الأربعاء الماضي، إنه في حال خسر سلفه الجمهوري في الانتخابات «فلسنا واقفاً تماماً» من حصول انتقال سلمي للسلطة إلى هاريس.

واستغلّ ترامب جزءاً كبيراً من مؤتمره الصحافي للتحديك في «الحماسة» التي أثارها دخول هاريس إلى السباق الرئاسي، في وقت تتقدّم المرشحة الديمقراطية منذ الثلاثاء الماضي عدداً من الجمعات

انتقال سلمي للسلطة إلى هاريس. واستغلّ ترامب جزءاً كبيراً من مؤتمره الصحافي للتحديك في «الحماسة» التي أثارها دخول هاريس إلى السباق الرئاسي، في وقت تتقدّم المرشحة الديمقراطية منذ الثلاثاء الماضي عدداً من الجمعات تشهد منافسة محمومة، حيث تسعى إلى إقناع الديمقراطيين ومستقلين وجمهوريين ساخطين للتحصّوت لها، برافقه تيم وولز، حاكم ولاية مينيسوتا التي صوتت للديمقراطيين منذ العام 2019، والذي اختارته لترشّح لمنصب نائب الرئيس، ومن بين هذه الولايات ويسكونسن وميشيغن وينسلفانيا وأريزونا ونيفادا. وقال ترامب إن الديمقراطيين «يتحدّثون عن حماسة» أنا أخبركم بأن الحماسة هي للحزب الجمهوري وأنا ولي بوصفي مرشحاً». علّم أنه من المقرر أن يعود ترامب إلى المرّجات ويُخاطب انصاره (الجمعة بتوقيت أميركا) في ولاية مونتانا المؤيدة للجمهوريين.

في موازاة ذلك، أعلن البيت الأبيض، صباح أمس الجمعة، أن بايدن وهاريس ستوجهان إلى ولاية ماريلاند الخميس المقبل، لعقد اجتماع «للمناقشة التقدّم الذي يحرزونه لخفض التكاليف على الشعب الأميركي» إلى ذلك، ذكرت شبكة مايكروسوفت التكنولوجية، في تقرير، أمس، أن قراصنة مرتبطين بالحكومة الإيرانية حاولوا اختراق حساب «مسؤول كبير» في حملة رئاسية أميركية في يونيو الماضي، وذلك بعد أسابيع من اختراق حساب مسؤول أميركي على مستوى إحدى المقاطعات. ولم يقدّم التقرير أي تفاصيل أخرى حول هوية هذا «المسؤول»، كما خلصت إلى أن جيات إيرانية فاعلة أضمت الأشهر الماضية في إنشاء مواقع إخبارية مزيفة، وانتحال الصفات ناشطين، ووضع أسس لتأجيج اليبا فرنسيس بوقف القمع ضد رجال الدين الكاثوليك.

(فرانس برس، رويترز، سوشبيتيد برس)

## سياسة

## الحدث

لقاء إثيوبي، صومالي مرتقب في تركيا

كشف وزير الخارجية التركي هاتان فيدان، أمس الجمعة، أن وزيرى خارجية الصومال أحمد معلم ففي (الصورة) وإثيوبيا تايي اتسكي سيلاسي، سيجتمعان في أنقرة الأسبوع المقبل لمناقشة الخلافات بشأن اتفاق الميناء، الذي وقعته اديس ابابا مع إقليم أرض الصومال الانفصالي في وقت سابق من العام الماضي.



عمدة لندن يدعو إلى مكافحة المعلومات المضللة

أوضح عمدة لندن صادق خان، أمس الجمعة، في حديث لصحيفة ذا غارديان، أن القوانين المصممة لمكافحة المعلومات المضللة «غير مناسبة للعرض»، ويجب إعادة النظر فيها بعد أن ساهم انتشار الأكاذيب عبر الإنترنت في أعمال الشغب الميمنة المتفرقة أخيراً. وجاءت تعليقات خان بعد أن شارك مالك موقع إكس (تويتر سابقاً) إيلون ماسك، مقالاً مرفقاً من صحيفة ذا نتغراف على منصة لمكافحة المعلومات المضللة «غير مناسبة للعرض»، ويجب إعادة النظر فيها أن رئيس الحكومة كير ستارمر، أكان يخفي في إرسال مثيري الشغب من اليمن المنظر إلى معسكرات الاحتجاز الطارئة في جزر فوكلاند (مالديفاس وفق التسمية الأرجنتينية).

بوتشيمون يفز من إسبانيا



بات الزعيم الانفصالي الكاتالوني كارليس بوتشيمون (الصورة)، أمس الجمعة، خارج إسبانيا وتوجه إلى انترلو وفي بلجكا بعد ظهوره المخاطف في برشلونة الخميس، على ما أفاد صحابه جوردى شورول لإذاعة «راك 1». ورغم صدور قانون غفو وقعه رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز في مقابل الحصول على دمع حزب بوتشيمون، لا يزال هذا الأخير ملحقاً من القضاء الإسباني بموجب مذكرة توقيف لسورده في محاولة لفصل كاتالونيا الغاشلة في عام 2017.

توقيف شخص ثالث من النمسا «داعش» من النمسا

أعلنت السلطات النمساوية، أمس الجمعة، توقيف رجل ثالث ادعى أنه منتم إلى تنظيم داعش، بعد التحفظ عن خطة تنفيذ هجوم انتحاري خلال إحدى حفلات المغنية وينسلفانيا وأريزونا ونيفادا. وقال ترامب إن الديمقراطيين «يتحدّثون عن حماسة» أنا أخبركم بأن الحماسة هي للحزب الجمهوري وأنا ولي بوصفي مرشحاً». علّم أنه من المقرر أن يعود ترامب إلى المرّجات ويُخاطب انصاره (الجمعة بتوقيت أميركا) في ولاية مونتانا المؤيدة للجمهوريين.

في موازاة ذلك، أعلن البيت الأبيض، صباح أمس الجمعة، أن بايدن وهاريس ستوجهان إلى ولاية ماريلاند الخميس المقبل، لعقد اجتماع «للمناقشة التقدّم الذي يحرزونه لخفض التكاليف على الشعب الأميركي» إلى ذلك، ذكرت شبكة مايكروسوفت التكنولوجية، في تقرير، أمس، أن قراصنة مرتبطين بالحكومة الإيرانية حاولوا اختراق حساب «مسؤول كبير» في حملة رئاسية أميركية في يونيو الماضي، وذلك بعد أسابيع من اختراق حساب مسؤول أميركي على مستوى إحدى المقاطعات. ولم يقدّم التقرير أي تفاصيل أخرى حول هوية هذا «المسؤول»، كما خلصت إلى أن جيات إيرانية فاعلة أضمت الأشهر الماضية في إنشاء مواقع إخبارية مزيفة، وانتحال الصفات ناشطين، ووضع أسس لتأجيج اليبا فرنسيس بوقف القمع ضد رجال الدين الكاثوليك.

(فرانس برس)





## حوار

إجراه **هانس محمود**

**يواجه الإعلام الصحي العربي تحديات متزايدة في ظل التطور المتسارع لادوات الذكاء الاصطناعي، وقد اصبح الإنترنت مصدرا رئيسيا يستقي منه الجمهور معلوماته. هنا حوار مع أحد الأطباء الرواد في التوعية الصحية، رئيس الهيئة الطبية والاستشارية في موقع صحة، عامر شيخوني**

### سيرة مهنية

**د. عامر شيخوني**
**رئيس الهيئة الاستشارية لموقع صحتك.**
**استاذ جراحة القلب والصدر، وهو أحد روادها في سورية.**
**له عدد من المقالات والمؤلفات الهامة عن تاريخ الطب، قصة القلب، كيف كشفه رجالة؟ قصة الصلابة، كيف كشفها رجالة؟ قصة الرزلة، كيف كشفها رجالة؟ له اهتمام بالبحث الموسيقي والفن والفكر.**

■ أصبح الإنترنت في أغلب الجالات سائلاً نأحين، فلاي مني يتخطى ذلك على الساحة الصحية أو المجال الطبي؟

كل التقنيات بحد ذاتها محايدة، لا جانب إيجابيا ولا سلبيًا لها، ولكن استخدامها من قبل الإنسان هو الذي يحدد جوانبها الإيجابية والسلبية.

وفي المجال الصحي، الإنترنت يتيح وفرة في المعلومات، وهنا تأتي مسألة التأثير الإيجابي أو السلبي في مدى صحة أو دقة أو موثوقية هذه المعلومات، وكما أن الإنترنت يمكن أن تنتشر عن طريقه معلومات صحية موثوقة أو مفيدة أو مؤكدة، ومستندة إلى تجارب علمية صحيحة، أيضا يمكن أن تنتشر من خلاله معلومات غير موثوقة وغير صحيحة ولا تستند إلى دراسات علمية صحيحة، وهذا طبعًا قد تكون فيه بعض الأضرار، خاصة إذا حملت معلومات تتعلق بعلاج الأمراض مثلا أو استخدام بعض الأدوية.

■ في هذا السياق كيف تقمّم الوضع الحالي للإعلام الصحي العربي، وما أهم تحدياته؟ بشكل عام ليس هناك إعلام عربي صحي متخصص، في: الطب والصيدلة والغذاء والرياضية وما إلى ذلك. معظم من يشارك في نشر المعلومات الصحية في أغلب وسائل الإعلام العربية ومصات التواصل غير متخصص في ما يقدمه، مما يفسح المجال لنشر معلومات غير صحيحة وغير دقيقة وغير مؤكدة بدراسات علمية.

بعضهم ينشر أي معلومة تصل إليه والبعض يسارع لكي يحقق سبقًا صحافيًا طبيًا، فينشر معلومات غير مؤكدة وغير دقيقة، وهناك من لا يستطيع بالأساس أن يقدم دقة المعلومة الطبية أو الصحية، أو لا يستطيع أن يدقق في الدراسات العلمية المنشورة حول الموضوع، فينشر الموضوع غير كامل، ويضع عناوين جذابة وغير دقيقة قد تعطي المتصفح معلومات غير صحيحة، وأحيانًا قد تكون ضارة للأسف، إن قدرة وسائل التواصل الحديثة أكبر بكثير من قدرتنا على التعبير والتحجيص وتدقيق المعلومة، فلدنيا وسائل قوية في الوصول إلى المتصحّين، بينما قدرتنا على تمحيص وتدقيق واتخاذ من صحتنا ودقة الأخبار المعلومة ما زالت محدودة، وهذا تحدّ كبير جدا. كذلك هناك جانب المثقفي، فالثقافة الصحية عند المثقفين وعند القارئ العربي أيضًا ضعيفة، ممّا يسهم بعمور كثير من المعلومات الصحية غير الصحيحة بسهولة.

■ هل ترى هذه المشاكل أو التحديات خاصة فقط بالتحوي العربي؟ أم أن هذا واقع مشترك مع كل من يتصدى لتقديم محتوى صحي؟ في مجال المقارنة بين المحتوى الطبي العربي والإنكليزي مثلا، فالمحتوى الصحي باللغة الإنكليزية أكثر دقة وأكثر موثوقية، وهذا لا يعني أنه سليم تماما مائة في المائة، لكن مقارنة بالمحتوى العربي، فهو أكثر دقة وتطويرا وموثوقية سواء من ناحية التخصص أو من ناحية تدقيق المعلومات، فترى مثلا في المواقع الصحية باللغة الإنكليزية أن المقالة التي نُشرت دائما يُشار إلى كاتبها، وإذا كان الكاتب ليس طبيًا أو صيدلانيًا، نُشرت أيضا تخصصاتهن، ويُذكر أن هذا المقال يدقّق الطبيب فلان، أو المختص بمرض الموضوع، وتوجد دائما عادة ثابتة وهي وضع المصادر، فهناك ثرات أكثر نُخبجا بالكتابة الصحية باللغة الإنكليزية.

■ إنتم في موقع صحتك تحاربون مواكبة ما يستجد من أدوات التواصل مع الجمهور، لكن بعض الإحصاءات تقول أن أغلب المتصحّين يلبّون إلى تيك توك مثلا للبحث عن المعلومة الصحية، لأن من تشاهي حضور النجوم الطبية، وبغية جانب مهم جدا هو الانتقائية، فالموقع الصحي لا يتعمق في الموضوع، ويضع المصادر، ويضع الحوايل لاسعة رتبَن أو أشبهه

بعقدت الأبرير على مدى إنتاجها في العالم، فوسائل التواصل الاجتماعي الصحية زالت قوة وسرعة، وآآن يدخل الذكاء الصناعي في هذه التقنيات ما يستحيل ثورة ثانية كماحد أكثر قوة وسرعة، وفيها جانب مهم جدا هو الانتقائية، يعني أن الذكاء الاصطناعي يستطيع أن يتنبأ المعلومات التي يربحها أصحابه، فمثلا كنت تبحث في موقع LinkedIn فخطارت قد تلغ الخبرات وانت تتحق مني عليها ما تراه مناسبا لك. أما الذكاء الاصطناعي فهو الذي يقوم بمقارنة المحتوى الموجود في الموقع الذي تتعلم بالموصوع الذي تريد، ويضئ لك النص كما يراه

# عامر شيخوني

## » الذكاء الاصطناعي منافس قوي للمواقع الصحية وسيغلب عليها في زمن قصير

## المؤسسات الصحية لم تنتبه لدور الإنترنت في التوعية إلا مع كورونا

هو، فلم يعد أمام المتصفح خيار الانتقاء من الاقتراحات، وإنما الذكاء الاصطناعي يقدم لي الإجابة الأخيرة، فهذا يلقي عمداً أضاليا على المتصفح وعلى مدى ثقافته النقدية الجيدة، وعلى قدرته في التعامل مع هذه الأدوات ليحصل على أفضل واضح وأكثر المعلومات دقة في المجال الذي يطلبه.

بعض الناس الآن يتفق (ChatGPT - تشات جي بي تي) مثلا أو أي أداة ذكاء اصطناعي ويكتيد أن أي أعراض كذا، يأخذ منه التوصيات والإجراءات التي يجب أن يتبعها، ويسأل عن الأدوية التي يمكنك استخدامها، فهل أصبح الذكاء الاصطناعي يعدل تسارع نمو وتطوره منافسا لوسائل الإعلام الصحية، أو منافسا لبرر الطبيب نفسه؟ بالنسبة لمناقسة الذكاء الاصطناعي للمواقع الصحية على الإنترنت، فالجواب نعم مناس قوي ويستحيل في زمن قصير، لأننا امام تجميع وعرض معلومات وهذه نقطة قوة في أدوات الذكاء الاصطناعي، فهو يستطيع أن ينافس وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث التقليدية، وبقوة وسرعة هائلة، فبعد فترة لا تزيد عن سنتين أو خمسة باكتير سيخفي غوغل وغيره من محركات البحث، ما أن يصبح المستخدم أكثر خبرة في التعامل مع برامج الذكاء الاصطناعي، أما منافسة لعمل الطبيب أو الصيدلاني أو خبير التغذية أو خبير العلاج الطبيعي الفيزيائي فهذه مسألة أقل وضوحا، لأنها ليست فقط نقل وتجميع معلومات، وإنما هي طريقة استخدام المعلومات للوصول إلى ما يسمى بالتشخيص وبالتالي الوصول إلى العلاج المناسب لكل مريض، أيضا نبحث برامج الذكاء الاصطناعي في تشخيص الأمراض الجلدية مثلا لأنها تتلقف الصورة وتعلمها، ويمكن تعليم برامج الذكاء الاصطناعي أن تحلل الصور بشكل جيد وتقارنها بمخزون كبير من المعلومات لصور سابقة وتصل إلى تشخيص، كذلك في مجال تشخيص



الدكتور عامر شيخوني

(العربي الجديد)

الظهور في محركات البحث العادي (SEO) لكي تظهر معلوماتنا، وظهر الآن تخصص جديد وهو ال(GEO) أي كيف نحسن إنتاج المعلومات في برامج الذكاء الاصطناعي، لنقدم محتوى طبيًا براعي طريقة عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، فظهر المعلومات الطبية الموثوقة أكثر مما تظهر المعلومات الطبية غير الموثوقة، فيجب أن نتعلمه استعدادا للفرجة القادمة.

■ ما العالير التي يجب أن نتبعها المواقع الصحية لضمان تقديم محتوى طبي يمكن للجمهور الاعتماد عليه والثقة فيه؟ وما الضوابط التي على الجمهور أن يتبعها عند التعامل مع المحتوى الطبي على الإنترنت؟

سؤال جيد وعملي ومهم جدا، وهو بحد ذاته بحثا في مجال كامل، أولا، يجب أن يدرك وتعلم مقدمو المحتوى الصحي العربي وسائل تحسين إنتاج المعلومات على برامج النكاة الاصطناعي وأن نخفي المحتوى الطبي الموثوق المتوافق مع مواصفاتها، فأشأنا، إن يكون المحتوى الذي تقدمه موثوقا ومدققا ومعتمدا على دراسات علمية صحيحة، فالثا، إن نقدم المحتوى بالشكل الذي يناسب الطبيب العربي، فالمتصفح العربي لا يجب أن يقرأ نصوصا طويلة، مثلا نسبة المتصحّين لموقع صحتك من الهاتفات الجوال 92%، لذا يجب أن يكون شكل الموقع والمحتوى متوافقا مع الهاتفات الجوال، وإذا كان أغلب المستخدمين يتابعون النكت توك مثلا، فعليا إن نتجج محتوى مناسبا لمثلنا، توك، وهكذا،وعلمنا أن نعتمد على الصورة أكثر من اعتمادنا على الكلمة المكتوبة، أما من جانب المتصفح فيجب أن يكون حذرا جدا، وهنا واجبتا في تحسين المستوى والمعلومات التي يقبلها، كما أنشتر سابقا.

■ هل هناك فرصة لينا، ما يمكن أن يسمى رابطة للإعلام الصحي، تجمع ميثاق شرف لن ينضمون إليها من مؤسسات تقدم المحتوى الطبي سواء كانت مواقع مستقلة مثل موقع صحتك أو الرسمية المرتبطة بوزارات الصحة أو المؤسسات الصحية العربية، بما يتيح للمستخدم العربي الاعتماد عليها واللجوء إليها في ما يحتاج من معلومات طبية؟
دون شك هذه الفكرة صحيحة وجيدة واتصرت أن نتحقق، لراسف الهيئات ووزارات الصحة العربية لم تختبئ إلى أهمية نشر الثقافة الصحية العامة على برامج الذكاء الاصطناعي في بقوة، ربما يكون ذلك لسبب بسيط، فنحن الذين نبرمج برامج الذكاء الاصطناعي، والطبيب أو الصيدلي نفسه لا يعرف كيف تفرق إلى ذهنة فكرة معينة أو تشخيص معين بناء على مجموعة المعلومات التي أمامه، فهذه عملية ما زالت غامضة حتى بالنسبة للطبيب، فيمجرد دخول المريض إلى العيادة ونظف النظر الطبيب إلى شكله ورائحته وطريقة مشيته، ووقوف أهل المريض حوله وطريقة مشيتهم معه إلى الكرسي، وتكون قد بدت بعامة لتشخيص في ذهن الطبيب، وقد يفرق إلى التشخيص مباشرة. كيف يحدث هذا؟ نحن الأطباء لا نعرف، وبالتالي لا نستطيع أن نعلم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتفعل ذلك.

■ هل تشير إلى أن المسؤولية الكبرى في ضبط استنادتنا من إيجابيات هذه الأدوات وتجنب سلبياتها، تقع على عاتق الجمهور؟
سليتها، تقع على عاتق الطبيب، يجب أن نعرف كيف نعرض المعلومات الطبية بطريقة ذكية تسهل على المستخدم الوصول إلى المعلومة لصور خاصة بالمتصفح غير الواعي، نحن الآن نستخدم وسائل تحسين

## تحقيقات



محاولات تصوير النفقات لتابع علم حساب الصحة المرص (Getty)

**يؤكد التحقيق، أسباب نمو الأخطاء التشخيصية في نظام الرعاية الصحية الأميركي، لدرجة ان قرابة 800 الف يموتون او يصابون بإعاقة دائمة في كل عام، جراء محاولات تقليل التكلفة إلى الحد الأدنى المقبول من شركات التأمين**

# متاهة الرعاية الصحية

# اولوية خفض النفقات على التشخيص الدقيق في اميركا

والسلطان - **إبراهيم صالح**

عانت العشرية الأميركية من أصل سوري، ميرا الأسعد، خلال الشهر السادس من حملها، إلا عنيقة في البطن لم تعهدها من قبل، وتوجهت على أثرها إلى قسم الطوارئ في مستشفى اينوفيا للشساء «الأخفاء الشخصية في أقسام الطوارئ» في ولاية فيرجينيا، وهناك أبلغها الأطباء بعد التشخيص الأولي وإجراء فحص الموجات فوق الصوتية للجنين، أن الإلام سببها مضاعفات الحمل، وعليها الراحة التامة مع تناول مسكات ليوم أو اثنين.

لم ينته الإلام، بل حاولت الأسعد التعايش معه حتى بات أكثر حدة، ومن ثم كانت تُذخبت إلى المستشفى مرات عديدة، كما نُقلها لـ «العربي الجديد»، موضحة أن الحالة تكررت معها ست مرات، والغريب أن الإلام لم ينته بعد وقد ولادة طفلها، ما أجبرها على الخضوع لخصوص أكثر دقة في إبريل/نيسان عام 2023، وهذه المرة جرى تشخيصها عبر الأشعة المقطعية، وبالمنظار، وتبين وجود زئبق في المعدة يتطلب تدخلا جراحيا عاجلا لوقفه، وبالغف والفتق على إجراء العملية، لكنهم اكتشفوا عقب شق البطن وجود أي زئبق، بل كانت الإلام نتجة انفجار الرابدة النووية، وهنا فقط عرف الأطباء السبب الرئيسي لعاناتها.

وتمثل حالة الأسعد علامة على ما تصفه، منصة القمة العالمية للحكومات (تعمل على تقييم الأداء الحكومي وتستكشف مستقبله)، بـ «مشاهة النظام الصحي الأمريكي» التي لا تحظى بإعجاب أحد، وتكررت في ورقة منشورة عام 2017، بأنه بالرغم من مساهمة القطاع بحوالي 17% من الناتج المحلي الإجمالي، فإنه يعاني من مشكلات التكاليف المرتفعة، والجودة المنخفضة، وتعبؤات التأمين، والمدفوعات المشتركة العميقة حتى بالنسبة للبحراء، والعوجة المزمنة بين الأغنياء والفقراء.

## تحقيقات

يعاني في الحقيقة من مرض الشلل الرعاش المعروف بداء باركنسون، وهو اضطراب في الجهاز العصبي ينتجة تدهور خلايا الدماغ المسؤولة عن إنتاج الدوبامين، وكلا المرضين يسببان تيمسا في العضلات وبمطأ في الحركة، ونتيجة ذلك تناول والدها الدوية خاطئة لعدة أشهر، ما تسبب بزيادة ارتعاش يديه، وفقدانه الإتران الحركي. ويموت سنويا نحو 795 ألف اميركي، أو يصابون بإعاقة دائمة، جراء أخطاء التشخيص، وتصدترت الجلطات الدماغية قائمة الأمراض التي تدخل ضمن هذا التصنيف، وتؤدي إلى إضرار جسيمة. كما أن ثلثا من كل أربع حالات تشخيص خاطئة تحدث لأشخاص يعانون مما يسمى «الثلاثة الكبار»، وهو مصطلح يشير إلى الجلطات القلبية والالتهابات والسرطان، وعلى وجه التحديد، فإن الأمراض الأكثر شيوعا التي تؤدي إلى الوفاة أو العجز، بسبب التشخيص الخاطي، هي الالتهاب الرئوي، والجلطات، وسرطان الرئة، بحسب دراسة تأثير الأضرار الجسيمة الناتجة عن الخطأ التشخيصي في الولايات المتحدة بالصحة العامة، التي أعدها فريق مشترك من مركز معهد جونز هوبكنز أرمسترونغ للمخبرن ومؤسسة إدارة المخاطر الخاتبة لجامعة هارفارد، ونشرت في مجلة BMJ Quality & Safety (تتمتع مؤسسة The Health Foundation) بتاريخ 21 يوليو/تموز 2023.

**هل يحطل الضرر على قوقه؟**

استشارت الأسعد محاميتها المقاضاة المشفي، جراء التشخيص الخاطي المتكرر لحالتها، لكنه رفض وتذرع بصعوبة إثبات الأمر، ومن وجهة نظر قانونية، يوضع المحامي تيرسي جونز، الذي يعمل في مكتبه بمدينة دالاس جنوب البلاد، أن: «أثار الأخطاء الطبية، سواء كانت تشخيصات خاطئة، أو إهمالا في العلاج، وكذلك إعطاء وصفات علاجية خاطئة، قد تكون ظاهرة للعيان، لكن يصعب إثباتها من الناحية القانونية، ففي حالة الأسعد يمنع البروتوكول الطبي تعرض الحوامل لاسعة رتبَن أو أشبهه مقلمعة حفاظا على صحة الأم والجنين، كما بل إن معظم الأخطاء متعلقة بالنظام ككل، بما في ذلك سوء تنسيق الرعاية الصحية، وشركات التأمين، وغيرها من البروتوكولات، بالإضافة إلى الأخطاء في البر في أنماط عمل الأطباء، وغالبا لا يخضع عملهم إلى المراقبة والسلماء».

**795 ألف اميركي ضحية التشخيص الخاطئ**

يتحمل المريض تبعات التشخيص الخاطئ، ومنها تأخير العلاج، وتطور حالته للأسوأ، وقد يصل الأمر إلى مراحل أخطر بإجراء جراحة لا داعي لها، أو إعطاء أدوية غير ضرورية تكون لها تبعات سلبية على الأعضاء المريضة، وعلى وسعة الصحي، إلى جانب تأثير ذلك في نظام الرعاية الخاص في مدينة نيويورك، موضحا أن توقيت الإجراء الطبي الكونه، وفق ما لاحظته الطبيعة سوزان إل، وكان والد الطبيبة ضحية التشخيص الخاطئ، يقول إنه تشخيصه بمرض Disse syndrome في ضمور العضلات، بينما كان الأمر من ولاية لأخرى.



## آراء

## عن حقيقة الموقف الأميركي من أحداث المنطقة

**حسن نافعة**

نظرتيان تسعى كل منهما إلى تفسير ما يجري هذه الأيام في منطقة الشرق الأوسط، وكلتاها تتصوران حول طبيعة العلاقة التي تربط الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. ترى الأولى أن ما يجري في المنطقة هو من تصميم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في المقام الأول، لأن معظم تحركاته يستهدف بوضوح جز الولايات المتحدة للمشاركة معه في حرب ضد إيران، وترى الثانية أن نتنياهو، رغم التسليم الكامل بظرفه ووعاده، لا يستطيع القيام بمبادرات تتعلق بمحور الحرب والسلاف في الشرق الأوسط إلا بعد التشاور مع الإدارة الأميركية القائمة، والحصول منها على تصريح مسبق، أو على موافقة ضمنية في الأقل، كي تصبح جاهزة لمباركتها أو للمشاركة فيها أو لتخّل ما قد ينجم من تلك المبادرات من تبعات، ما يعني أن الولايات المتحدة في الصانع الحقيقي لما يجري كنه في هذه المنطقة، وبالتالي، فإن الكيان الصهيوني هو مُجرّد أداة.

وفي مقال نشره في موقعه يوم الثلاثاء الماضي، يرى البروفيسور الأمريكي جون ميرشايمر، أحد أكثر أساتذة العلاقات الدولية ومُنظريها أهمية في العالم، أن السياسات التي ينتهجها نتنياهو لتعارض في أوجه كثيرة مع السياسات التي تنتهجها إدارة بايدن. مؤكداً وجود اختلافات أساسية بين الطرفين، تتحور حول سبب قضيائية رئيسية: إنهاء الحرب المشتعلة حالياً في قطاع غزة، وكيفية إدارة القطع بعد وقف إطلاق النار، ومستقبل القضية الفلسطينية، والعلاقة مع إيران، والعلاقة مع حزب الله، فهو يرى أن إدارة بايدن ترغب بشدة في العزلة، أولاً، أن تتأق لوقف إطلاق النار في غزة، بينما يسعى نتنياهو إلى عرقلة أوإفشال) المفاوضات، التي تسعى التوصل إلى هذا الاتفاق، ثانياً، طلبت تلك الإدارة من نتنتياهو وضع خطة لإدارة القطاع بعد توثيق القتلى، وقدمها، ولكن نتنتياهو لم يعر هذا الطلب أي اهتمام، ولا توجد لدى حكومته خطة متفق عليها حول هذه المسألة، ثالثاً، ترغب إدارة بايدن في إعادة فتح الطريق نحو حل الدولتين، باعتباره الوسيلة الوحيدة لإنهاء الصراع الممتد في إسرائيل والفلسطينيين، غير أن حكومة نتنتياهو ترفض هذه الفكرة صراحة، ولا تقبل أي حل بديل. رابعاً، تسعى جاهدة لتجنب الدخول في حرب مع إيران، بينما سعى

نتنتياهو، مؤثّر في الأقل، إلى جز الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، في 1 إبريل/ نيسان الماضي، عندما أقرت إسرائيل على القنصلية الإسرائيلية في دمشق، ولاحقاً في 31 يوليو/ تموز، حين أقرت رئيس المكتب السياسي لشركة حماس، إسماعيل هنية، في زيارة رسمية له إلى طهران، وترغب الإدارة خامساً في تجنب اتساع الصراع مع حزب الله، خوفاً من تحوّله حرباً إقليمية قد تزعج إليها الولايات المتحدة، بينما تتعمّد حكومة نتنتياهو مواصلة استفزاز حزب الله، وأخيراً، يعتقد البروفيسور ميرشايمر أنّ لدى إدارة بايدن مصلحة راسخة في استقرار الأوضاع في الشرق الأوسط، بينما تبدو حكومة نتنتياهو استعددة دائماً لإشغال المنطقة، وفي نهاية مقاله، يؤكّد ميرشايمر أنّ الولايات المتحدة هي الطرف الأقوى في التسليم الكامل بظرفه ووعاده، لا يستطيع أكثر إسرائيل على تغيير سلوكها لصالح أفضل أنسجاماً مع المصالح الأميركية، لكنّ

**لا تعني قوّة اللوبي الصهيوني في واشنطن أن تعجز إدارة أميركية عن ممارسة ضغوط فوريّة وفعّالة على إسرائيل**

**صحيح إنّ إدارة بايدن أكدت أنها ستدافع عن إسرائيل، لكنّها حريصة على عدم المشاركة في حرب مفتوحة**

”

إدارة بايدن عاجزة تماماً عن استخدام هذه «القوة الهائلة التي تتمتع بها جماعات الضغط الإسرائيلية». في المقابل، يرى آخرون أنّ قدرة اللوبي الصهيوني على التأثير في مراكز صنع القرار والتهات في الولايات المتحدة، رغم اعترافهم بقوة وضخامة ما يملكه من وسائل وموارد، لا تستطيع أن تُفسّر وحدها ما نلاحظه من توافق في المواقف والسياسات، الأميركية والإسرائيلية، إلى حدّ الحثاقيق الخاف في أحيان كثيرة، خصوصاً منذ «طوفان الأقصى»، ولأنّ الولايات المتحدة ما تزال القوة السياسية والاقتصادية الأولى في العالم، ولها من حدّ مصالح كونية يستحيل أن تتطابق كلياً مع مصالح دولة صغيرة كالكيان الصهيوني، يعتقد هؤلاء أنّ جميع المبادرات التي تقوم بها إسرائيل، خصوصاً ما يتعلق منها بقضايا الحرب والسلاف في منطقة الشرق الأوسط، تتم بوعي من الإدارة الأميركية، أو في الأقل بموافقة مسبقة منها، صريحة أو ضمنية، ما يجعلهم يستبعدون كلياً أن تتخذ قرارات من نوع اغتيال فؤاد شكر، القائد الكبير في قوات حزب الله، وفي ضاحية بيروت الجنوبية، أو اغتيال إسماعيل هنية، وفي طهران، في أثناء وجوده فيها بدعوة رسمية من الحكومة الإيرانية، من دون موافقة صريحة ومسقة مع إدارة بايدن، لذا يرون أنّ الوضع الطبيعي لتتطوّر العلاقة بين الطرفين إلى تكتون الولايات المتحدة في الوضع، وليس العكس، كما يتخوّف الكثير، وليس كذلك، إنّ أكتات قوّة اللوبي الصهيوني، تجدر الإشارة هنا إلى أنّ الحدل المثار بشأن هذه المسألة قليل جداً، فالدليل يجادلون بأنّ إسرائيل، ونسب ما يتبعه به اللوبي الصهيوني في واشنطن من قدرة هائلة على التأثير في مراكز صنع القرار الأميركي، هي الأثر على توظيف الولايات المتحدة لخدمة استراتيجياتها وصالحها الخاصة، يستهدونه بخصوصية اللغات التي الإسرائيلية الأميركية، ويرون أنّها تختفي لتتمتع فريد ليس له مثيل أو سابقة في تاريخ العلاقات الدولية، قديمها وحديثها. أمّا الذين يرون أنّ العكس هو الصحيح، وأنّ إسرائيل ليست سوى كيان مسخّر للقيام بدور وظيفي في خدمة المصالح والأستراتيجيات الأميركية، فيستشهدون بأبحاث أضطرت معها حكومات إسرائيل مختلفة إلى الانصياع لإرادة الأميركية، معتمداً على أنها أضطرت لصراحة، ولا تقبل من غوريون، بعد فترة تمتع، إلى الانسحاب من سيناء عام 1957، بإلحاح من الرئيس

داويت إيزنهاور، وإيضاً حين اضطرت حكومة إسحاق شامير إلى المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام (1991)، رغم أنها، بعد تهديد إدارة جورج بوش (الأب) بالغاء قروض كانت قد وعدت بها، والواقع أنّها إزاء نظريتين تتكاملان ولا تنصدمان بالضرورة، فقوّة اللوبي الصهيوني في واشنطن حقيقة ساطعة لا ينفكها أحد، ومن ثمّ تصلح أساساً لتفسير العديد من قرارات ومواقف السياسة الخارجية الأميركية الداعمة لإسرائيل، والتي قد تبدو، في أحيان كثيرة، مُتعارضة مع المصالح الوطنية الأميركية، بل ومتناقضة معها تماماً في بعض الأحيان، غير أنّ ذلك لا يعني أبداً أن تعجز أي إدارة أميركية، مهما بلغت درجة ضعفها أو تعاطفها مع إسرائيل، عن ممارسة ضغوط فورية وفعّالة في جميع الأوقات، سواء لدفع الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ إجراءات مُعيّنة ترى فيها نفعاً، أو لإجبارها على التراجع عن قرارات أو مبادرات ترى أنها تُضخّم الضرر بالمصالح الأميركية كقومية المصالح، في النهاية على ملامسات وعوامل كثيرة تقتضي فحص كل حالة على حدة.

لكن كيف يمكن استناداً إلى هذه الصيغة التوفيقية، تفسير مواقف إدارة بايدن تجاه ما جرى حالياً في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً ما يتعلق منه باخر محاولات التصعيد...؟ للإجابة عن هذا السؤال علينا أن نعود بالذاكرة إلى ما جرى يوم 7 أكتوبر، فقد أدركت إدارة بايدن حينئذ أنّ حليفها الأولى والرئيسية في المنطقة تلقّت هزيمة عسكرية قاسية سوف تُؤذي حتماً إلى إضعاف هيبة ومكانة الولايات المتحدة في المنطقة، ولأنّ جميع الإدارات الأميركية ترى أنّ أمن إسرائيل جزء لا يتجزأ من الأمن القومي الأميركي، فقد كان من الطبيعي أنّ تقوم إدارة بايدن بالدفع بالأساطيل الأميركية نحو المنطقة، وأنّ يسارع في الوقت نفسه إلى التوقف، وأنّ وسياسي غير محدود، لحليفها المُنذلة، غير أنّ الهدف من ذلك كله كان ردع حلفاء المقاومة الفلسطينية، من ناحية، وخلق ظروف مواتية لتحكّي إسرائيل من القضاء على «حماس»، من ناحية أخرى، وعندما هنت الرياح بما لا تشتهي السفن الأميركية والإسرائيلية، بسبب صمود «حماس»، وعدم ارتداع محور المقاومة، بدأت إدارة بايدن تقتنع تدريجياً بأنّ إسرائيل خسرت معركة في الصعيد التكتيكي، ومن ثمّ فعلها، كي لا تخسر الحرب في الصعيد

## ميدالية نهور... أو تلك الشجرة التي تُغطّي الغابة

**محمد سني بنشر**

فرح الجزائريون بمعدالية الرياضية كلبا نهور، في أولمبياد باريس، وهي فرصة لا يزيد التحضير عليها بغير ما نزيد أن يؤكّد من خلالها بعض ملاحظات خاصة بالرياضة عموماً، وبالدروس المستخلصة من عمل الرياضيّة الدؤوب للترتّب عن عرش تخصصها، والتضحيات التي قام عليها نصرها، ما يمكن من الاستخارة بها في مجالات عدّة تعاني لئلاص للصور وعدم الاعتناء، يمكن لو جرى لها ذلك أن تحصل الفرحة في تحقيق منجزات كثيرة، في مجالات السياسات العامة ذات الصلة بالمواطن الجزائري، وفي مشروع نؤء مكانة النؤء الإقليمي.

ننتقل من مشروع بناء الملة كلبا نهور، وفق ما صرّح به والدتها، وما قالته نهور نفسها، بعد حصولها على الميدالية الذهبية، وهو مشروع طويل النفس، يتأشس وجوباً على تخطيط مُحمّد، وعلى سؤارة مالية، وفحاة، إضافة إلى اعتناء عالي المستوى في مدى أعمار، وصلت في حالة كلبا إلى تماثيل أعمار، بقصد الوصول إلى القفّة؛ اكتساب التنافسية والمستوى العالني، ثمّ التفكير في الحصول على غرار، بمعنى أنّ لائق الأولمبي، على غرار أي سياسة عامّة، ثمرّة النجاح فيها هو تلك الدؤرة من الفكرة إلى اقتناس اللقب، يحتاج فيه من يتوخى النجاح للعمل وفق ثلاثة الفخاة، والنجاح، والرشادة، لأنها ثلاثة النواعية ومسار الوصول إلى الإنجازات.

بالحكاية، في مشاريع السياسات العامة برشّتها، لا يمكن الوصول إلى الإنجازات بالعودة المظلومة من دون المرور، بذلك المراحل التي تتحكّت من خلالها نهور، من الحصول على الذهب الأولمي، ليكون الأمر متصلاً بسباق كل أحكامه، وكفاهة، ونجاحه، ورشاده، ومسار يتضمّن برنامجاً زمنياً مؤسّساً على توفير الموارد اللازمة، مع تحديد الهدف، وتحمل للمسؤولية لتقويم السباق والمسار إذا حدث خطأ، وذلك وارد على غرار ما وقع لنهور، عندما أصيبت

يجب توفيره في السياسات العامة بكاد يفوق ذلك، مع فارق أن المسار للوصول إلى الإنجاز هو ذاته متضمّن لاحكام، وللثابته المذكورة، إضافة إلى الانضمام، والاعتناء بالاستراتيجية، أي الهدف المطلوب. لناخذ مثلاً من واقع السياسة العامة في الجزائر، في هذه الصانقة، في الوقت الذي علمنا درس ذهبية نهور، ما يجب أن نقوم به، حتى نحقق أيّ انجاز، والمثل من أزمة النقل البحري، التي تعاني منها المسافرون الجزائريون في هذه الأيام، في موانئ عدّة في الجنوب الأوروبي بسبب قصور في التخطيط، وعدم التعمّن من الدروس، أزمت عشنا خطأ في الأوامر الماضية بعكس ما تعلّمته النظم الجوية الجزائرية، التي عندما سقط عنها أخيراً جذدة في التسبير في أسعار التذاكر، وفي احترام المواعيد، وفي استيعاب العدد الضخّم من الرحلات وأعداد المسافرين، بمعان العطلات الكبرى في أوروبا، وعودة مئات الآلاف من المغرّبين الجزائريين.

عاشنة شركة نقل المسافرين من طريق البحر مشكّلات كثيرة، وأزمات تعود كلّ صيف، بالرغم من محاولات استنجار يواخز وسفن، وشراء سفن جديدة في الأعمار، القليلة الماضية، ولكنّ بقاء الأزمت دليل أنّ المشكلة تكمن في دور السياسة العامة للنقل البحري، التي لا تعمل تأسيساً على الثلاثية المذكورة (النجاح، والرشادة، والنجاحة)، ولذلك إنخارا مثل ما حدث في مزارت سبانية، تأخّر يواخز عن رحابتها، وإغناء وبرمجة من دون دورة السياسات العامة من بل قيام سلطات بعض الموانئ بحجز سفن جزائرية لأسباب كثيرة، وهو ما يدلّ على أنّ القضية هي في غياب أيّ علاقة بين إدارة الشركة، وتكرار تلك الأزمت يدلّ أيضاً على أنّ الدروس لم تستخلص في النتيجة نحن بحاجة إلى استهلاك دروس الرياضة هنا لعلاج إشكالية النقل، وبمعا إرباك أن الأمل يمكن في حكمة جديدة لفقار النقل البحري، بمرجعية الثلاثة المثارة إليها، ومن دون ذلك، بقاء السياسة العامة للنقل في مشكل لا نهاية لها، وما لذلك من ادعيات على صورة

## عن حقيقة الموقف الأميركي من أحداث المنطقة

داويت إيزنهاور، وإيضاً حين اضطرت حكومة إسحاق شامير إلى المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام (1991)، رغم أنها، بعد تهديد إدارة جورج بوش (الأب) بالغاء قروض كانت قد وعدت بها، والواقع أنّها إزاء نظريتين تتكاملان ولا تنصدمان بالضرورة، فقوّة اللوبي الصهيوني في واشنطن حقيقة ساطعة لا ينفكها أحد، ومن ثمّ تصلح أساساً لتفسير العديد من قرارات ومواقف السياسة الخارجية الأميركية الداعمة لإسرائيل، والتي قد تبدو، في أحيان كثيرة، مُتعارضة مع المصالح الوطنية الأميركية، بل ومتناقضة معها تماماً في بعض الأحيان، غير أنّ ذلك لا يعني أبداً أن تعجز أي إدارة أميركية، مهما بلغت درجة ضعفها أو تعاطفها مع إسرائيل، عن ممارسة ضغوط فورية وفعّالة في جميع الأوقات، سواء لدفع الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ إجراءات مُعيّنة ترى فيها نفعاً، أو لإجبارها على التراجع عن قرارات أو مبادرات ترى أنها تُضخّم الضرر بالمصالح الأميركية كقومية المصالح، في النهاية على ملامسات وعوامل كثيرة تقتضي فحص كل حالة على حدة.

لكن كيف يمكن استناداً إلى هذه الصيغة التوفيقية، تفسير مواقف إدارة بايدن تجاه ما جرى حالياً في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً ما يتعلق منه باخر محاولات التصعيد...؟ للإجابة عن هذا السؤال علينا أن نعود بالذاكرة إلى ما جرى يوم 7 أكتوبر، فقد أدركت إدارة بايدن حينئذ أنّ حليفها الأولى والرئيسية في المنطقة تلقّت هزيمة عسكرية قاسية سوف تُؤذي حتماً إلى إضعاف هيبة ومكانة الولايات المتحدة في المنطقة، ولأنّ جميع الإدارات الأميركية ترى أنّ أمن إسرائيل جزء لا يتجزأ من الأمن القومي الأميركي، فقد كان من الطبيعي أنّ تقوم إدارة بايدن بالدفع بالأساطيل الأميركية نحو المنطقة، وأنّ يسارع في الوقت نفسه إلى التوقف، وأنّ وسياسي غير محدود، لحليفها المُنذلة، غير أنّ الهدف من ذلك كله كان ردع حلفاء المقاومة الفلسطينية، من ناحية، وخلق ظروف مواتية لتحكّي إسرائيل من القضاء على «حماس»، من ناحية أخرى، وعندما هنت الرياح بما لا تشتهي السفن الأميركية والإسرائيلية، بسبب صمود «حماس»، وعدم ارتداع محور المقاومة، بدأت إدارة بايدن تقتنع تدريجياً بأنّ إسرائيل خسرت معركة في الصعيد التكتيكي، ومن ثمّ فعلها، كي لا تخسر الحرب في الصعيد

**مصرع تسعة في حادث سير بوسط تركيا**

لقي تسعة أشخاص حتفهم وأصيب نحو 26، إثر انحراف حافلة على طريق سريع في وسط تركيا، صباح الجمعة، واصطدامها بعمود على جسر علوي، وقال محافظ أنقرة، واصب شاهين، لوسائل إعلام محلية، إنّ الحادث وقع بالقرب من مدينة بولاتلي التي تبعد حوالي 80 كيلومتراً من العاصمة أنقرة. انطلقت الحافلة من مدينة إزمير (غرب)، وكانت في طريقها إلى مدينة أغري (شرق)، وأدى الحادث إلى إغلاق جانب واحد من الطريق السريع، ولم ترد معلومات عن وضع الركاب المصابين، والذين نقلوا إلى مستشفيات في بولاتلي وأنقرة. (أسوشيتد برس)

**مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية**

أكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أنّ ثلثي أفراد الشعب السوداني غير قادرين على إيجاد حلّ المستشفى، ولا مراجعة طبيب بسبب الحرب المستمرة منذ 16 شهراً على التوالي، مضيفاً أنّ آلاف الأشخاص يواجهون الجوع الحاد، وأكثر من 26 مليون شخص يعانون الجوع الحاد، وأكثر من 26 مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم ما حدث بالفعل فقد عبّ الإدماء نتنتياهو على تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق. هناك شك في أنّ نتنتياهو حصل على موافقة أميركية مسبقة لاغتيل الشهيد فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية، أو لاغتيل الشهيد إسماعيل هنية في طهران، صحيح أنّ إدارة بايدن أكدت بوضوح تام أنها ستدافع عن إسرائيل إذا تعرّضت للهجوم، وقامت على الفور بإرسال قطع جوية إضافية إلى المنطقة، لكنّ ذلك هذه السطور يعتقد أنها حريصة على عدم الانجرار إلى المشاركة في حرب مفتوحة، لا مع حزب الله، ولا مع إيران، وبالتالي يتوقع أنّ تبذل قصارى جهدها لمنع التصعيد والتصريف بالطريقة نفسها حين تعرّضت إسرائيل لضربة انتقامية من إيران في 14 إبريل/ نيسان الماضي، أما نتنتياهو فإظن أنّه سيواصل محاولاته الرامية إلى جز الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، وإذا فشل فسيحاول تجنب توقيع صفقة لتبادل الرهائن بالشرط الفلسطينية، مع العمل في الوقت نفسه على كسب المزيد من الوقت إلى أن يحين موعد انتخابات الرئاسة الأميركية، علم أنّ ما يفوز بها ترامية، أو براهن عليه لإخراجها نهائياً من مارقة. (الكنبي صري)



مليون اللاجئين في السودان (حنا كيزيلو/ Getty)

## المغرب: احتقان بقطاع الجماعات الترابية

**الرباط - عادل نجدي**

بدا لافتاً خلال الأيام الماضية انتقاد نقابة «الاتحاد الوطني للشغل» الاحتقان غير المسبوق الذي تعرفه العديد من القطاعات من جراء عجز الحكومة عن معالجة الملتفات المحلية، ومن بينها قطاع الجماعات الترابية الذي يضم بلديات ومجالس الأقاليم (المحافظات)، ومجالس الجهات وشركات التدبير المحلي (الشركات المتخلفة مع الجماعة الترابية لتسيير مرافق عام، في المغرب).
وقال بيان لل نقابة، في 30 يوليو/ تموز الماضي، إنّ قطاع الجماعات الترابية من بين القطاعات التي تعرف سؤائر احتقان اجتماعي سببت تاخراً وزارة الداخلية في الاستجابة للملف المحلي الذي تقدمت به الجامعة الوطنية لموظفي بدورها، طالبت مكونات تنسيق نقابات الجماعات الترابية، التي تضم نقابات الاتحاد المغربي للشغل، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والاتحاد العام للممثلين بالمغرب، والغفردالية الديمقراطية للشغل، في بيان، في 20 يوليو الماضي، باستئناف جولات الحوار التي أوقفتها وزارة الداخلية في مايو/ أيار الماضي، وقالت الوزارة إنها أجّلت الحوار لأنه «تجري

وكالات أممية ومنظمات دولية تُعنى بالإغاثة والصحة أو الحقوق، عن مخاوف من تفسّي المراجعة، خصوصاً بعدما أعلنت لجنة التصنيف المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح داخلها وإجنثي إلى الدول المجاورة. مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم

# مجتمع

**استقالة ثلاثة من عمداء جامعة كولومبيا**

أكدت جامعة كولومبيا، الخميس، استقالة ثلاثة من عمدائها بعد تبادلهم رسائل نصية «مسبة» خلال ندوة في الحرم الجامعي حول الحياة اليهودية ومعاداة السامية. تأتي الاستقالات بعد نحو شهر من إجبار الجامعة الإداريين الثلاثة على أخذ إجازة مفتوحة عقب نشر صحيفة محلية محافظة صوراً لما قالت إنها الرسائل النصية التي تبادلوها خلال الندوة في 31 مايو/ أيار الماضي، وقالت رئيسة الجامعة، ميشوش شفيق، إن الرسائل النصية كانت غير مهينة وتطرقت بشكل مزعج إلى مجازات قديمة معادية للسامية.

نفي الحكومة السودانية ذلك. ورحّبت اللجنة أن ظروف المجاعة تسبّل كلاك على مخيمات نازحين أخرى، وأفيد «أوتشا» بأن أكثر من عشرة ملايين سوداني أُجبروا على الفرار من منازلهم بسبب العنف والجوع والحرمان، وأن هؤلاء، تزوّعوا ما بين تازحين داخلياً وإجنثي إلى الدول المجاورة. (العربي الجديد)

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مجلس الأمن الدولي، في 6 أغسطس/ آب، للمضي، من أجل «السامعة في إيجاد حلّ سلمي ودائم لمصلحة السودانيين». ويؤكد المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مجلس الأمن الدولي، في 6 أغسطس/ آب، للمضي، من أجل «السامعة في إيجاد حلّ سلمي ودائم لمصلحة السودانيين». ويؤكد المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم ما حدث بالفعل فقد عبّ الإدماء نتنتياهو على تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق. هناك شك في أنّ نتنتياهو حصل على موافقة أميركية مسبقة لاغتيل الشهيد فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية، أو لاغتيل الشهيد إسماعيل هنية في طهران، صحيح أنّ إدارة بايدن أكدت بوضوح تام أنها ستدافع عن إسرائيل إذا تعرّضت للهجوم، وقامت على الفور بإرسال قطع جوية إضافية إلى المنطقة، لكنّ ذلك هذه السطور يعتقد أنها حريصة على عدم الانجرار إلى المشاركة في حرب مفتوحة، لا مع حزب الله، ولا مع إيران، وبالتالي يتوقع أنّ تبذل قصارى جهدها لمنع التصعيد والتصريف بالطريقة نفسها حين تعرّضت إسرائيل لضربة انتقامية من إيران في 14 إبريل/ نيسان الماضي، أما نتنتياهو فإظن أنّه سيواصل محاولاته الرامية إلى جز الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، وإذا فشل فسيحاول تجنب توقيع صفقة لتبادل الرهائن بالشرط الفلسطينية، مع العمل في الوقت نفسه على كسب المزيد من الوقت إلى أن يحين موعد انتخابات الرئاسة الأميركية، علم أنّ ما يفوز بها ترامية، أو براهن عليه لإخراجها نهائياً من مارقة. (الكنبي صري)

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مجلس الأمن الدولي، في 6 أغسطس/ آب، للمضي، من أجل «السامعة في إيجاد حلّ سلمي ودائم لمصلحة السودانيين». ويؤكد المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مجلس الأمن الدولي، في 6 أغسطس/ آب، للمضي، من أجل «السامعة في إيجاد حلّ سلمي ودائم لمصلحة السودانيين». ويؤكد المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم ما حدث بالفعل فقد عبّ الإدماء نتنتياهو على تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق. هناك شك في أنّ نتنتياهو حصل على موافقة أميركية مسبقة لاغتيل الشهيد فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية، أو لاغتيل الشهيد إسماعيل هنية في طهران، صحيح أنّ إدارة بايدن أكدت بوضوح تام أنها ستدافع عن إسرائيل إذا تعرّضت للهجوم، وقامت على الفور بإرسال قطع جوية إضافية إلى المنطقة، لكنّ ذلك هذه السطور يعتقد أنها حريصة على عدم الانجرار إلى المشاركة في حرب مفتوحة، لا مع حزب الله، ولا مع إيران، وبالتالي يتوقع أنّ تبذل قصارى جهدها لمنع التصعيد والتصريف بالطريقة نفسها حين تعرّضت إسرائيل لضربة انتقامية من إيران في 14 إبريل/ نيسان الماضي، أما نتنتياهو فإظن أنّه سيواصل محاولاته الرامية إلى جز الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، وإذا فشل فسيحاول تجنب توقيع صفقة لتبادل الرهائن بالشرط الفلسطينية، مع العمل في الوقت نفسه على كسب المزيد من الوقت إلى أن يحين موعد انتخابات الرئاسة الأميركية، علم أنّ ما يفوز بها ترامية، أو براهن عليه لإخراجها نهائياً من مارقة. (الكنبي صري)

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مجلس الأمن الدولي، في 6 أغسطس/ آب، للمضي، من أجل «السامعة في إيجاد حلّ سلمي ودائم لمصلحة السودانيين». ويؤكد المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مجلس الأمن الدولي، في 6 أغسطس/ آب، للمضي، من أجل «السامعة في إيجاد حلّ سلمي ودائم لمصلحة السودانيين». ويؤكد المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم ما حدث بالفعل فقد عبّ الإدماء نتنتياهو على تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق. هناك شك في أنّ نتنتياهو حصل على موافقة أميركية مسبقة لاغتيل الشهيد فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية، أو لاغتيل الشهيد إسماعيل هنية في طهران، صحيح أنّ إدارة بايدن أكدت بوضوح تام أنها ستدافع عن إسرائيل إذا تعرّضت للهجوم، وقامت على الفور بإرسال قطع جوية إضافية إلى المنطقة، لكنّ ذلك هذه السطور يعتقد أنها حريصة على عدم الانجرار إلى المشاركة في حرب مفتوحة، لا مع حزب الله، ولا مع إيران، وبالتالي يتوقع أنّ تبذل قصارى جهدها لمنع التصعيد والتصريف بالطريقة نفسها حين تعرّضت إسرائيل لضربة انتقامية من إيران في 14 إبريل/ نيسان الماضي، أما نتنتياهو فإظن أنّه سيواصل محاولاته الرامية إلى جز الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، وإذا فشل فسيحاول تجنب توقيع صفقة لتبادل الرهائن بالشرط الفلسطينية، مع العمل في الوقت نفسه على كسب المزيد من الوقت إلى أن يحين موعد انتخابات الرئاسة الأميركية، علم أنّ ما يفوز بها ترامية، أو براهن عليه لإخراجها نهائياً من مارقة. (الكنبي صري)

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مجلس الأمن الدولي، في 6 أغسطس/ آب، للمضي، من أجل «السامعة في إيجاد حلّ سلمي ودائم لمصلحة السودانيين». ويؤكد المرحلي المتكامل للامن الغلثاني المدعومة من الأمم المتحدة، في 1 أغسطس/ آب، أنّ الحرب في السودان تسببت بمجاعة في مخيم بژوي نحو نصف مليون نازح في ولاية شمال دارفور (غرب). رغم ما حدث بالفعل فقد عبّ الإدماء نتنتياهو على تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق. هناك شك في أنّ نتنتياهو حصل على موافقة أميركية مسبقة لاغتيل الشهيد فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية، أو لاغتيل الشهيد إسماعيل هنية في طهران، صحيح أنّ إدارة بايدن أكدت بوضوح تام أنها ستدافع عن إسرائيل إذا تعرّضت للهجوم، وقامت على الفور بإرسال قطع جوية إضافية إلى المنطقة، لكنّ ذلك هذه السطور يعتقد أنها حريصة على عدم الانجرار إلى المشاركة في حرب مفتوحة، لا مع حزب الله، ولا مع إيران، وبالتالي يتوقع أنّ تبذل قصارى جهدها لمنع التصعيد والتصريف بالطريقة نفسها حين تعرّضت إسرائيل لضربة انتقامية من إيران في 14 إبريل/ نيسان الماضي، أما نتنتياهو فإظن أنّه سيواصل محاولاته الرامية إلى جز الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، وإذا فشل فسيحاول تجنب توقيع صفقة لتبادل الرهائن بالشرط الفلسطينية، مع العمل في الوقت نفسه على كسب المزيد من الوقت إلى أن يحين موعد انتخابات الرئاسة الأميركية، علم أنّ ما يفوز بها ترامية، أو براهن عليه لإخراجها نهائياً من مارقة. (الكنبي صري)

رئيس التحرير **محمد البياره** | محرر التحرير **ارنست خوري** |

المدير الفني **إدريس ميمع** | السياسة **جملة حريزات** |

الفضائل **صطصم عبد السلام** | الثقافة **عبد جواد حويل** |

مترجمات **إيلا حداد** | المجتمع **يوسف فاج علي** | الرياضة **ليبه اللبني** | تحقيقات **محمد مرام** | مراسلون **نزار فندي**

المطابق  
العنكبوت العربي، لندن

العنكبوت العربي، لندن

العنكبوت العربي، لندن

العنكبوت العربي، لندن

مكتبة بيروت  
بيروت، الجزيرة، شارع الباسيل - 33 بلديّة 11020

العنكبوت العربي، لندن

## مجتمع

### تحقيقا

غادرت اعداد من الفلسطينيين المناطق المستهدفة اسرائيليا في مدينة خانينوس، لكن غالبية المغادرت حارون، يرددون الاسوال الاكثر تداولا في قطاع غزة خلال الشهر الاخير: «ويت نروح؟»

# التهجير الأكبر

# نصف سكان خانينوس للإخلاء

غزة. **أحمد يابيا**



أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، الخميس الماضي، بدء عملية عسكرية جديدة على قرابة نصف المدينة من الاتجاه الشرقي حتى الوسط حسب خريطة نشرها، لبدء عشرات الآلاف من سكانها والنازحين إليها محصورين في المنطقة الغربية، في ظل حالة من التشتت لعدم وجود أي وجهة للنزوح مع عدم وجود مساحات للبقاء في منطقة غرب مدينة خانينوس، ذهب البعض إلى أطراف مدينة رفح الغربية الشمالية رغم خطورتها، وثمة آخرون ما زالت وجهتهم مجهولة، ويواصلون البحث عن أي مكان للبقاء.

في البداية، أصدر جيش الاحتلال أوامر إخلاء لشرقي مدينة خانينوس، وأحياء وسط المدينة التي تضم منطقة الشيخ ناصر، ومركز المدينة، ومنطقة السطر الغربي، ومنطقة الحطة، وكذلك إخلاء منطقة الفرارة وحاراتها، وبلدة بني سهيلا، وبلدتي عسان الكبيرة والصغيرة، وخرابة خراعة وحاراتها، وكذلك أحياء جنوب شرقي مدينة دير البلح، ومنها حي وادي السلقا وحاراته.

لم عاد الاحتلال بعد عصر نفس اليوم ليحدد أحياء ومناطق وبلوكات جديدة مستهدفة بالإخلاء، عبر منشورات ألقها طائراته في مساء خانينوس، وكانت بينها مناطق تضم نازحين ومدارس تؤولي عشرات الآلاف من النازحين.

توجهت مجموعة من النازحين إلى مدارس تابعة لوكالة أونورا، في محاولة للبقاء في محيط منطقة خانينوس الكبير، وبعد محاولات عدة سُمح لهم بالبقاء، رغم أن بعضها تقع على مسافة بضعة كيلومترات من «المنطقة الحمراء» التي يحظر الوجود فيها، وبعضهم قرروا البقاء على أمل العودة إلى منازلهم بعد انتهاء تلك العملية العسكرية. من بين هؤلاء عائلة محمد النقصاص التي تقيد في منطقة الشيخ ناصر، والتي أفرغها الاحتلال مرات عدة سابقاً لقربها من شارع صلاح الدين، أكبر شوارع القطاع، ورغم إصرار العائلة على البقاء في السابق، إلا أن التهديد الإسرائيلي هذه المرة أكبر.

أثناء تحضير العائلات للإخلاء بدأ القصف على عدد من المناطق، وأسرعوا بالمغادرة، ورفض عدد من المنظمات الإنسانية اقتراح النازحين إقامة مخيم كبير يؤولهم تحت

إشرافها، نظراً للأعداد الكبيرة التي تبحث عن مكان، ولأن كثيرا من العائلات تتجمع خارج مخيمات النزوح في منطقة المواصي، وفي غربي مدينة دير البلح، وكان مبرر الرفض عدم القدرة على تحمل مسؤولية النازحين.

أخبر أحد العاملين الدوليين محمد النقصاص أن توسيع الاستهداف الإسرائيلي على مناطق تجمع النازحين يدفعهم لعدم اتخاذ أي قرار يجعلهم مسؤولين، حتى لا يتعضوا لالتهامات الإسرائيلية. لكن النقصاص لم يقنعه التبرير، ويقول لـ«العربي الجديد»: «أصبح معظمتنا منقلب لفكرة الاستشهاد أكثر من أي وقت مضى. في بداية الحرب كان لدينا أمل في إنصاف المجتمع الدولي، وقوة محكمة العدل الدولية التي أدانت الاحتلال ونودو القانون الدولي الإنساني. خانينوس في منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، وسيبقا قصف متكرر على العديد من مناطقها، واستمرت تلك العملية العسكرية حتى أوائل إبريل/ نيسان، وكشف الانسحاب الإسرائيلي عن تدمير معظم المرافق العامة والبنية



## 5

**عدد العمليات العسكرية الإسرائيلية التي تعرضت لها مدينة خانينوس منذ بدء العدوان الحالي.**

الاحتية، وعشرات من المنازل والمعالـم الأثرية والتاريخية بالمدينة، ثم نفذ جيش الاحتلال ثلاث عمليات عسكرية موسعة لإحقة شملت بلدات وقرى المنطقة الشرقية. ودر الاحتلال الشوارع المؤدية إلى جميع مناطق خانينوس، وكذلك الشوارع التي تربط المدينة بوسط قطاع غزة من الناحية الشمالية، وبمدينة رفح من الجنوب، ليكون قد قطع جميع أوصال خانينوس، ما يدفع النازحين للمغادرة مشيا كسافات طويلة في طرق رملية غير معبدة، ما يؤدي إلى إبطالة طريق النزوح أصيب خمسة أقرام،

وبعضها نقل بعض الفريش، وقضيا تلك الليلة في العراء.»

يضيف: «خانينوس أصبحت مدينة مخفية، ولا تستطيع النزوح إلى دير البلح لأنها مشتملة، ولا يوجد مكان للإيواء بمدينة رفح مع استمرار توسع العملية العسكرية فيها. كنت أتمنى لو أن لدي قارباً لأعيش في وسط البحر بعيداً عن كل تلك التهديدات. أريد فقط عيش بعض اللحظات الجميلة قبل أن أستشهد.»

إنقصص جيش الاحتلال الإسرائيلي العديد من المناطق التي أعينها «مناطق حمراء» محظورة، ومن ضمنها بلدة الفرارة، وكذلك أهداف عدة في وسط مدينة خانينوس، والمنطقة الشرقية بالكامل،



موجة نزوح قسري واسعة من خانينوس (جاءه الليل والنوم)

ويبلغ عدد مرات القصف منذ يوم الخميس، أكثر من 30 هدفاً.

وتعتبر جهات فلسطينية أن تلك العملية العسكرية المنعد تشمل المساحة الكبرى من الإخلاء منذ بدء العدوان، وتتمركز قنصاصة الاحتلال في إتحاء المنطقة الشرقية، ويقود القناصة بقتل أي شخص يحاول العودة إلى المنطقة، رغم وجود العديد من العالقين داخل مدارسها، والذين لم يتمكنوا من النزوح.

واندثعت أعداد كبيرة من النازحين إلى منطقة محيط مجمع ناصر الطبي، لكن الطواقم الطبية طلبت منها محاولة الابتعاد الطبيعى مساحات لاستقبال فيها الجرحى، وعدم التأثير على تقديم الرعاية الطبية، ووجدت الطواقم الطبية صعوبة في إقناع الناس بذلك، في حين حوالت إدارة المستشفى جميع الحالات الخطيرة إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، كون المجمع الطبي يقع ضمن منطقة الخربة التي تحدد المنطقة الحمراء.

نزل فضح أبو طعيمة (55 سنة) مرات عدة منذ بدء العدوان الإسرائيلي، أخرجها إلى مجمع ناصر الطبي، إذ كان من بين المصابين في قصف على مدينة خانينوس، واعتقل جيش الاحتلال عدداً من أفراد أسرته من داخل المجمع الطبي، ما اضطره إلى المغادرة، لكنه عاد مجدداً مع وجود

## يعاني متضررو الفيضانات والسيول في محافظات الحديدة وحجة وتعر مسالة إنسانية، في ظل ضعف التدخل لإنقاذ المتضررين لأسباب عدة منها الحرب

**نور فخر العرب**

ارتفع عدد ضحايا الفيضانات والسيول في محافظات الحديدة وحجة وتعر غربي اليمن إلى 55 حالة، بالإضافة إلى عشرات المفقودين، وسط دعوات الإلهامي لإنقاذ المناطق المنكوبة. وأثر النزاع المستمر في اليمن منذ عام 2014 على جهود الإنقاذ في ظل تنازع السيطرة على المناطق المنكوبة بين الحكومة المعترف بها دوليا وحكومة الحوثيين، ما أثر على الاستجابة لحالات الطوارئ. ويقول أحد سكان الحديدة أحمد ذبحيت، لـ«العربي الجديد»: «إن السكان يعانون من وضع إنساني كارثي في ظل وجود عشرات المفقودين الذين لا يعرف شيء عن مصيرهم، وسط صعوبة في التواصل بين المنكوبين الذين فقدوا منازلهم وممتلكاتهم وجرقت مزارعهم ويأتوا لا يملكون شيئاً». يضيف أنه «تم الاعتماد على فرق إنقاذ محلية تضم شعبيا في ظل غياب الجهات الحكومية التي تركت أبناء تهامة في مواجهة الكارثة الإنسانية، بسبب وجود عدد من العوائق أبرزها الأتغام والعموات المتفجرة التي جرفتها السيول، عدا عن الحواجز الترابية التي تعيق تصريف المياه».

وأطلقت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا نداء استغاثة إلى المنظمات الأممية والدولية لتقديم العون والإغاثة العاجلين للمتضررين من كوارث الفيضانات التي ضربت المنطقة، وقالت الحكومة إن رئيسها، أحمد عوض بن مبارك، أطلع خلال اتصال مكثفة أجراها مع الوزراء والعينين رؤساء المحافظات وجرع الطوارئ والوحدات التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، على تقارير أولية حول الأضرار الناجمة من السيول، موجهة دعوة عاجلة إلى المنظمات الأممية والدولية لمساعدة الجهود الحكومية في تقديم العون الإنساني والإغاثي للطرائ للمتضررين.

ودعت الحكومة اليمنية، أول من أمس الخميس، جميع المنظمات الدولية والإنسانية لدعم جهودها في مواجهة أضرار الفيضانات التي ضربت مناطق واسعة في تهامة، وخصوصاً محافظتي الحديدة وحجة، وطالب بيان صادر عن وزارة التخطيط في الحكومة الشرعية، جميع الشركاء الأقليميين والدوليين من الدول والمؤسسات المالية والمنظمات الدولية والإنسانية لمساعدة الحكومة في التصدي لأضرار الناجمة عن المنخفض الجوي التي يضرب محافظتي الحديدة وحجة حالياً، والذي تسبب في هطول أمطار غزيرة أدت إلى فيضانات وسيول في المحافظتين، ما الحق أضراراً جسيمة بالبنية التحتية والممتلكات والأشخاص.

وأشارت وزارة التخطيط والتعاون الدولي إلى وجود أضرار كبيرة في جمعات النزوح والمنازل الطينية نتيجة غزارة الأمطار، الأمر الذي يهدد حياة السكان ويعرض ممتلكاتهم للخطر. وأكدت أن الوضع الخطير الناجم عن المنخفض الجوي يتسبب تدخلاً عاجلاً

# حرب اليمن تؤثر على جهود إنقاذ منكوبي الفيضانات

وشاملاً لمواجهة التداعيات وتخفيف معاناة المواطنين المتضررين وتوفير البدائل اللازمة لهم في المناطق الأكثر تضرراً وتنفيد التدابير العاجلة لتصريف مياه السيول. وأهابت الوزارة جميع الشركاء الاستجابة السريعة وتقديم الدعم العاجل بكل أشكاله لإغاثة المتضررين وإعادة تاهيل البنية التحتية ومنع المزيد من الخسائر في الأرواح والممتلكات. وأسدت وزارة التخطيط والتعاون الدولي استعدادها التام لتقديم كل التسهيلات الممكنة لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها في المناطق المنكوبة عبر غرفة العمليات التي شكلتها لهذا الغرض.

من جهته، قال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، معمر الريماني، مساء الأربعاء الماضي، إن السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة في مناطق السهل والساحل الشمالي في البلاد تسببت في وفاة 45 شخصاً وتدمير مئات المنازل.

أضاف في بيان أن السيول أدت إلى نزوح عشرات آلاف الأسر، وجرف سيارات وتصمر مزارع ونفوق مواش، وإحراق دمار هائل بالممتلكات والبنى التحتية.

وكانت قناة المصورة التابعة للحوثيين قد ذكرت أن الأربعاء أن رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط قد أطلع من جهته، قال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، معمر الريماني، مساء الأربعاء الماضي، إن السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة في مناطق السهل والساحل الشمالي في البلاد تسببت في وفاة 45 شخصاً وتدمير مئات المنازل.

أضاف في بيان أن السيول أدت إلى نزوح عشرات آلاف الأسر، وجرف سيارات وتصمر مزارع ونفوق مواش، وإحراق دمار هائل بالممتلكات والبنى التحتية.

وكانت قناة المصورة التابعة للحوثيين قد ذكرت أن الأربعاء أن رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، قرأاً بتشكيل لجنة مشتركة من جميع الجهات المعنية في الدولة، برئاسة نائب رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسين مقبولي، لإنقاذ المواطنين ومعالجة الأضرار.

ويجس وكالة سبا، زارت اللجنة جميع المناطق المتضررة من السيول، وياشرت اللجان والفرق الميدانية إنقاذ المتكوبين وإخلاءهم إلى أماكن آمنة وإغايتهم، وفتح جميع الطرق، وحصر وتقييم الأضرار الناجمة عن الأمطار الغزيرة وإعادة الحياة إلى طبيعتها. وتخلل الأتغام والعموات الناجمة التي زرغها

الحوثيون وجرفتها السيول أبرز التحديات أمام فرق الإنقاذ العاملة في ظل انتشار آلاف الأتغام التي كشفها السيول وجرفتها. في السياق، تمكن الفريق 20 مسام من تأمين وانتشال أربعة أتغام مضادة للدبابات من قربتي هيجة عبيد والضربية في مركز ربع

السوق بمديرية حبس، التابعة لمحافظة الحديدة غرب اليمن.

وفي تصريح خاص لمختب مسام الإعلامي، قال قائد الفريق 20 مسام المهندس عثمان الجهوري، إن الفريق 20 تلقى بلاغا من إدارة أمن مديرية حبس والسكان، يفيد بوجود الأتغام ومخلفات حرب جرفتها سيول الأمطار من أعلى وادي الحرير إلى مساكن المواطنين ومزارعهم، في قربتي هيجة عبيد والضربية. وأشار الجهوري إلى أن الفريق 20 مسام قام بعمل طوارئ في منطقة ربع السوق، لفحص مساكن السكان المتضررة من الأتغام، وتأمينها من الأتغام ومخلفات الحرب الأخرى، مضيفاً أن الفريق تمكن خلال عمله من انتشال وتأمين لغبن مضادين للدبابات من قرية هيجة عبيد، وآخر في قرية الضريبة التابعة لمديرية حبس. أضاف أن الفريق يواجه صعوبة في الدخول إلى المناطق المتضررة من الأتغام، كونها ملغية بمياة الأمطار، والغربة متباعدة بالمياه بشكل يعيق العمل ويتسبب بانزلاق التربة.

من جهة أخرى، تمكن الفريق 26 مسام من العثور على عبوات ناسفة في بئر مياه بمنطقة ضمي بمحافظة الحديدة، يفيد بوجود عبوات ناسفة في بئر مياه بمنطقة ضمي. وجاء البلاغ بعدما عثر مزارع على جسم غريب أثناء تنظيف البئر، ما دفعه لإبلاغ إدارة الأمن التي أبلغت فريق مسام.

وقال علوان: «على الفور، تمّ الفريق إلى الموقع، وعثر على ثلثي عبوات ناسفة، وتم التعامل معها بنجاح. في سياق آخر، أعلنت وزارة الدفاع بحس محافظة الضمي، التابعة لمديرية حبس بمحافظة الحديدة، يفيد بوجود عبوات ناسفة في بئر مياه بمنطقة ضمي. وجاء البلاغ بعدما عثر مزارع على جسم غريب أثناء تنظيف البئر، ما دفعه لإبلاغ إدارة الأمن التي أبلغت فريق مسام.

وقال علوان: «على الفور، تمّ الفريق إلى الموقع، وعثر على ثلثي عبوات ناسفة، وتم التعامل معها بنجاح. في سياق آخر، أعلنت وزارة الدفاع بحس محافظة الضمي، التابعة لمديرية حبس بمحافظة الحديدة، يفيد بوجود عبوات ناسفة في بئر مياه بمنطقة ضمي. وجاء البلاغ بعدما عثر مزارع على جسم غريب أثناء تنظيف البئر، ما دفعه لإبلاغ إدارة الأمن التي أبلغت فريق مسام.

منطقة إلى أخرى، وهناك 17 مخيماً ضمن مناطق تشرف عليها الإدارة الذاتية في مناطق الشمال والشرق السوري، بما فيها أيضاً خمسة مخيمات ضمن منطقة محاصرة من قبل جهات عسكرية، أو من قبل الفرقة الرابعة التابعة للنظام السوري.

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد إلى أنه في شرق الفرات هناك أيضاً 12 مخيماً نظامياً، والتحتي الأكبر الذي تواجده مخيمات الجزيرة على وجه الخصوص، في مشكلة توفر المياه لاستخدام المنزلي أو الشرب، نظراً للإغلاق المستمر من قبل فصائل المعارضة لحطة مياه علوك التي كانت تغذي مدينة الحسنة، وتنتشر في ضواحيها مخيمات مهجري رأس العين، إلى جانب مراكز الإيواء، فضلاً عن مخيمي الهول والعريشة شرق مدينة الحسنة. وهناك أيضاً مشكلة الطاقة والكهرباء، وعدم توفر الكهرباء والمياه و أكبر التحديات التي تواجهها السكان.

فيها من قبل وكالات الأمم المتحدة، والتي تعترف فقط بخمسة مخيمات، وإغلاق معبر العبرية بشكل تحدياً أكبر بالنسبة لدخول المساعدات، ويمكن حكومة النظام من التحكم بالمساعدات المقدمة لخيمات مناطق شمال وشرق سورية. يضاف إلى ذلك حتى تتمكن من العودة». وتصف مديرة

وبلغت أحمد

# منوعات

MEDIA

## أخبار

بعد مفاوضات استمرت 3 سنوات، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، الخميس، معاهدة لمكافحة الجرائم السيبرانية، هي أول نص من نوعه تفره المنظمة، رغم معارضة شديدة من ناشطين حقوقيين حذروا من أخطار محتملة تصك بالرقابة.

اعلنت «إبل»، الخميس، تغييرات على متجر التطبيقات الخاص بها، بعدما اتهمها الاتحاد الأوروبي بخرق القواعد الرقمية الجديدة التي وضعها، ما يجعلها أول شركة تقنية على الإطلاق تواجه اتهامات بانتهاك قانون جديد يعرف بقانون الاسواق الرقمية.

ذكرت شركة مايكروسوفت، الجمعة، ان إيران تكثف نشاطها عبر الإنترنت بهدف التأثير على الانتخابات الأمريكية المرتقبة في نوفمبر/ تشرين الثاني. وقالت انه في احدى المرات استهدفت طهران حملة لاسلابة «سهجوم تصيد» عبر برید الكتروني.

تنظم نقابة الصحفيين المصريين عدا الأحد سلسلة من الاحتجاجات السلمية، بدءا باعتصام ووقفه في مقرها وسط القاهرة، وذلك للمطالبة بالأفراج الفوري عن جميع الصحفيين المصريين المعتقلين، وتحسين ظروف احتجاز المحبوسين على ذمة قضايا.

## بريطانيا والتطرف عبر الإنترنت: لا حلول سهلة

المملكة المتحدة في مأزق، إذ تحاول دراسة كل ما يمكن فعلة لكبح جماح صعود اليمين المتطرف الذي ثبت انه سيلاغل منصات التواصل الاجتماعي في حشد أنصاره

«تبقى تحديا كبيرا يشبه البحث عن إبرة في كومة قش»، ونهه إلى أن المشكلة تتعقد لأن اليمينيين المتطرفين لم يعودوا يروجون الكثير من دعاباتهم تحت أسماء معروفة مثل «رابطة الدفاع الإنكليزية» و«بريطانيا أولا»، بل ينشرون محتوياتهم من دون تصنيفها، ما يجعل

والشدة على الحاجة الماسة لوضع لوائح تنظيمية تترجم منصات التواصل الاجتماعي بمراقبة المحتوى. وفي حال فشل الشركات في القيام بذلك، قد تضطر الحكومة إلى فرض قيود تنظيمية على أنواع معينة من المحتوى. مع ذلك، أكد هارت أن عملية حظر المحتويات الضارة

للذين كانوا يوسفا

في ظل الاحتجاجات العنيفة التي تشهدها المملكة المتحدة خلال الأيام الأخيرة، باتت واضحة أن المجتمعات الرقمية أصبحت مسرحا رئيسيا لانتشار التطرف وتاجيج العنف. وقد انتقد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر مباشرة شركات التكنولوجيا المالكة منصات التواصل الاجتماعي، إذ انتشرت عبرها، وبشكل سريع، معلومات زائفة غذت عنف اليمينيين المتطرفين حول أكسل روداكوبناث مرتكب حادث طعن جماعي أسفر عن مقتل ثلاث فتيات يوم الإثنين ما قبل الماضي. إذ انتشرت مزاعم بأن منفذ الهجوم لاجئ سوري، بينما هو في الواقع ولد في كارديف في ويلز، وعاش في بريطانيا طوال حياته، ووالده من رواندا. خسر كاذب آخر غذى عنف المتطرفين أن أكسل روداكوبناث مسلم، لكن الحقيقة أنه من عائلة مسيحية ملتزمة بطقوس ونشاطات كنيسة محلية في فريتهم. وجري تضخيم المعلومات المضللة من قبل المرشحين اليمينيين المتطرفين الذين لديهم الكثير من المتابعين على شبكة الإنترنت. وفي هذا السياق، يواجه الملياردير الأميركي ليلون ماسك اتهامات بتأجيل التوثيق الأمر الذي أثار مطالبات للحكومة بتسريع تطبيق قوانين تراقب المحتوى الضار على الإنترنت. إذ خلال اشتباك مخبري التفتيح مع الشرطة في بعض البلدات والمدن، انضم ماسك إلى النقاش على منصفته إكس، ونشر ان الحرب الأهلية أصبحت «حتمية» في بريطانيا. وفي إطار محاوله فهم الإجراءات الممكنة للحد من تأثير هذا المحتوى المتطرف، قال الدكتور غافين هارت، محاضر أول في علم الجريمة في جامعة ليرفويل الذي يركز حاليا في عمله على التطرف عبر الإنترنت له «العربي الجديد»، إن تنظيم منصات التواصل صعب على صانعي السياسات، ويتطلب تدخلا مباشرا من قبل الشركات المالكة. وأوضح أنه رغم أن بعض النخات، مثل «فيسبوك»، اتخذت خطوات ملموسة للحد من انتشار المعلومات المضللة، إلا أن «إكس» (تويتر سابقا) مثلا تحولت إلى بؤرة للأكاذيب.

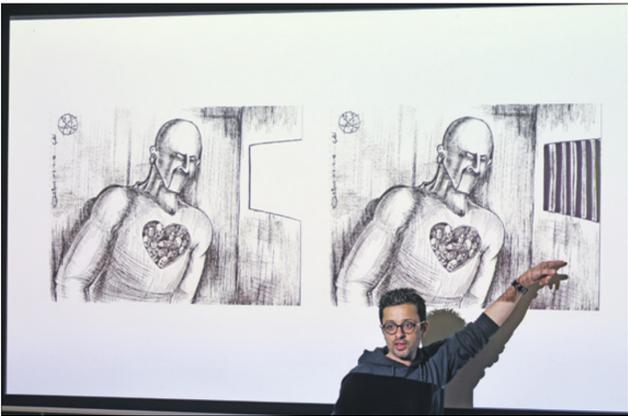


اشتبكات بين الشرطة واليمينيين المتطرفين في نورهام، 4 أغسطس 2024 (روايس الكيسواليس/ الأناضول)

ريتشاردن، مؤسس ومدير برنامج «المركز الجديد لدراسات الأمن والاستخبارات» (BUCSIS) في جامعة باكنغهام، في حديث إلى «العربي الجديد»، إن التصدي للتهديدات المتطرفة يتطلب تطوير رؤية استراتيجية شاملة، وإن هدف البرنامج إعداد الجيل القادم من المتخصصين في مجال الأمن ممن يملكون مهارات قيادية للتعامل مع التهديدات مثل التطرف الممخني. وأكد ريتشاردز أن البيئة السياسية حائما معقدة للغاية، إذ تتداخل اتجاهات التطرف المختلفة مع التكنولوجيا التي باتت تلعب دورا مهما في هذا السياق. وأقر بأنه «لا يوجد حل واحد لهذه القضية...».

## محمد سباعنة... انتصار للرواية الفلسطينية بالكاريكاتور

«ما رسمه يمثل قضية شعبي، ويسلط الضوء على انتهاكات الاحتلال بحق، وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة، من دون الإعتداع عن ماضي الفلسطينيين في سحتاتهم حول العالم». وأكد قائلا: «منحى الجائزة هذا العام يحمل دلالات وإشارات مهمة على أن القضية التي أحملها قضية عادلة ومحورية عالميا، وإن هناك من يؤيد عدالتها على المستوى الدولي». ولغت إلى أن الجائزة تأتي ردا أيضا على الهجمة الإعلامية الإسرائيلية المتواصلة عليه وعلى رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين أو من ينتصرون برسوماتهم لعدالة القضية الفلسطينية، ويفضحون انتهاكات وجرائم الاحتلال، واتهامهم بإبامه بالتحريض ومعاداة السامية. واعتبر أنها «تشكل حصانة ما» من جهة، وتمثل «اعتراقا بغن الكاريكاتير الفلسطيني» من جهة أخرى، كما تؤكد «أهمية ما أقدمه وزملائي تجاه القضية الفلسطينية في فضح ممارسات الاحتلال والبروباغندا المضللة لماكينته الإعلامية». وجرم سباعنة له «العربي الجديد» بأن فوزه بالجائزة «لا يد أنه قد أزعج الاحتلال وماكينته الإعلامية»، مشيرا إلى أن «مواقع إسرائيلية وأميركية وغربية تشارك رسوماتي، وتحرض على فلسطين، مع العلم أن نسخة العام الحالي ستقام في بريطانيا خلال سبتمبر».



سباعنة خلال فعالية «المن والمقاومة في فلسطين» في جنيف، 29 مارس 2019 (إتور رويدال، Getty)

مهرجان دولي للفنون الكوميكس في فلسطين، مع العلم أن نسخة العام الحالي ستقام في بريطانيا خلال سبتمبر».

حاز جائزة إبل في كيبو السويدية المرموقة للكاريكاتير هذا العام

تكريما لكل فلسطيني يناضل من أجل الحرية والتحرر من الاحتلال. وأضاف:

2015، وفنانة الكاريكاتير المصرية دعاء العدل عام 2020.

ولد محمد سباعنة في جنين عام 1979، ويحترف الرسم الكاريكاتيري منذ عام 2002. واعتقل لستة أشهر من قوات الاحتلال بسبب رسوماته. سبق أن حصل على العديد من الجوائز حول العالم، وله وروبرت نايجيرج. كما حاز عليها فنان الكاريكاتير السوري سعد حاجو عام بلغات عالمية عدة. وكان وراء تنظيم أول

لعبوا مع الوقوف الطويل (محمود عيسى/ الأناضول)



حالة انتظار لتوزيع المساعدات (محمود عيسى/ الأناضول)



تجهيز جوامع (ألف أبو عمرة، الأناضول)



نالت مرادها بعد ساعات من الانتظار (عمر الحنا، فرانس برس)



## الانتظار الطويل طوابير غزة حاضرة يومية

يصعب تأمين أي شيء بسهولة في قطاع غزة الحصول على وجبة طعام أو رغيف خبز أو القليل من الماء يتطلب ساعات من الانتظار. ساعات يشارك فيها الجميع كبارا وصغارا، يقفون تحت أشعة الشمس الحارقة لتأمين ما يقيهم على قيد الحياة. هي معاناة يومية لا يمكن إلا أن تتكرر فهو لا يعيشون حتى لا يموتوا، بعدما فقدوا كل مفومات الحياة.

موجة مشاهد الطوابير التي لا تزال على حالها منذ فترات الحرب الأولى، حالها حال التهجير المستمر والموت الجماعي المستمر. ويصعب تصديق أنها قد تنتهي يوماً. حتى شحن البوائف يحتاج إلى الوقوف في طوابير تصلح الأذى أو الغياب. كل ما هو يتعلم يستلزمات الاستمرار يفرض انتظاراً طويلاً ولا خيارات أمام الأطفال إلا مشاركة الكبار. لا يخرج الأباء وحدهم بحثاً عن الطعام، الأطفال أيضاً يخرجون صباحاً لتأمين المياه والطعام وغيرها. الأجهات لا يجلسن مكتوفات الأيدي، بل يتولين أمورا كثيرة. التعاون فرض على الكبار والصغار، الكبار يرعون الصغار والصغار يرعون الصغار. لا فرق وإن تير الصغار، فسيتكئون محملين بمشاهد شديدة القسوة... مشاهد يصعب سبيلنا. لن يتسوا الخوف والقتل والجثث والإصابات والجوع والعطش والطوابير. ولن يتسوا أن الطفولة سلخت عنهم، وتحولوا إلى مسؤولين مشاركين في إعالة أسر، يتوجب عليها الانتظار طويلاً للمساهمة في تأمين الأساسيات (العربي الجديد)



لا عداء من جوع إذ حام (محمود عيسى، الأناضول)

شفاء الصغار والكبار (هاني الشاذل، الأناضول)



تعبئة المياه عمه لشفاء (محمود عيسى، الأناضول)

## هنوعات | فنون وكوكبيل

## قضية

القاهرة: **عبد الكريم سليم احمد عرب**



حين بنى بدر الجمالي أسوار القاهرة الفاطمية، التي نشأت بداخلها منطقة الجمالية (ولد فيها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي)، لم يتخيل طبعاً ما سيلحق بالمنطقة الشهيرة بعد عقود من دمار، وأخيراً قرار هدم الجبانة التاريخية المواجهة لباب النصر، أحد أبواب القاهرة التاريخية، التي تضم السور الكبير، وتسمى «جبانة باب النصر». أقدم المدافن التاريخية في القاهرة، يزيد عمر الجبانة عن ألف عام، وتضم نموذجاً فريداً للمدافن، إذ تُحيط مقصورات خشبية بالأضرحة، وقد اشتهرت بتنوع القبور فيها، ويتصاميمها المعمارية الفريدة التي تعكس التطور الحضاري للمدينة.

ويأتي قرار هدم الجبانة وسط جدل واعتراضات سبق أن أحاطت بقرار هدم جبائتي الإمام الشافعي والسيدة نفيسة، غير أن حملات المعارضين على مواقع

الحواسل، وزيارات ميدانية جماعية لها،

لم تفلح إلا في إنقاذ أضرحة عدد من المشاهير، ومنهم ضريح عميد الأدب الراحل طه حسين، وهو ما يتوقع أن يكون مصير الحملات الراهنة لمحاولة وقف هدم الجبانة. واتصلت جرافات بعد تصريحات رسمية تؤكد الحضي قدماً محافظة القاهرة خلال هذه الأيام عمليات الهدم، بتسريح الباحث في مجال الآثار الطوايق لخدمة زوّار المنطقة. وسبق للباحث في الآثار الإسلامية ثروت

صدر قرار هدم جبانة باب النصر في منطقة تاريخية في القاهرة، بهدف بناء موقف سيارات من طوابق عدة، وسط جدل واعتراضات بين علماء الآثار المصريين وناشطين

# باب النصر

جرافات القاهرة تحاصر الجبانة التاريخية

شكوك حول احتمال وجود قبره حتى اليوم،

كما تضم رفات تقي الدين المغربي، ويرجع بناء الجبانة إلى قرابة عام 1300 ميلادي، كما كانت، في الوقت نفسه، أول مقبرة أهلية للقراء الفاهرة، ورغم حملات قام بها ناشطون ضد هدم الجبانة، تواصل جرافات حفر حفرة عميقة داخل الأبراج الرسمية. من جهته، يشير الباحث في مجال الآثار جلال عبادة في منشور في «فيسبوك»، إلى أن بعض المقابر خدمت في بداية اللغةية

تضم جبانة باب النصر

في القاهرة رفات علماء

وأدباء وأمرأة



يزيد عمر الجبانة عن ألف عام (Getty)

أحدث المهندسة مروة عبد الجواد، المتخصصة في فلسفة التاريخ

العربي، أن عمليات هدم الجبانة بدأت قبل 52 عاماً

عندما شلف طريف صالح سالم ويثعب الوتوسراد

في السبعينيات، «وقد حصل ذلك في فترة لم

تكن المقابر فيها مدرجة على قائمة التراث العالمي ولم يتم توثيق الخسائر.

بينما بدأت عمليات الهدم في باب النصر في أواخر

السبعينيات، ورغم تميز مقابرها الخشبية التي لم

تتكرر، لكن لم يشفع لها في عمليات الهدم وشلف

الطراف».

الجزء الأول من فيلم «مان إن بلاك» (1997)، يخوض ويل سميت ومرشحون آخرون ينتمون إلى الجيش والبحرية اختصارهم ليصبحوا من بين عناصر هذا الاختبار وهم جاسون على كراسي

مماثلة بفضاوية الشكل ولا نتيج لهم خيارات كثيرة للحركة. ما قد لا يعرفه البعض هو أن هذا الكرسي الخنثى، خضع ويل سميت وزملاؤه إلى هذا الاختبار وهم جاسون على كراسي مماثلة بفضاوية الشكل ولا نتيج لهم خيارات كثيرة للحركة.

ذو التصميم المميز الذي ظهر أيضاً على ملصق الجزء الثاني من الفيلم هو من إبداع مصمم الأثاث الدنماركي الشهير هنريك تون لارسن، وهو كرسي على هيئة شريطة مجوفة ذات شكل بيضاوي. ظهر هذا الكرسي لأول مرة عام 1968 تحت اسم هذا الكرسي Ovalia Egg Chair العالم مان يزدن عن العقد، حتى توقف إنتاجه في سبعينيات القرن الماضي. بعد عرض الجزء الأول من فيلم الرجال نوي الملابس السوداء استعاد هذا الكرسي مكانته من جديد وترجع مرة أخرى على عرض الأثاث في الولايات المتحدة وأوروبا لعدة سنوات. هذا الكرسي وغيره من التصميمات المرتبطة بأفلام الخيال العلمي تمثل جانباً من المعرض الذي يستضيفه متحف فيترا الألماني للتصميم حتى 11 مايو/ أيار المقبل تحت عنوان «صميم الخيال العلمي من عصر الفضاء إلى ميتافيرس».

يسلط المعرض الضوء على تطور العلاقة بين الأعمال الخيالية العلمي والتصميم ومساحات التقاطع بينهما، كما يتكشّف

ومنذ عامين هدم آخر، «إلى أن وصلنا لهذه الهجمة الحالية الشرسة المتمثلة في التدمير التدريجي وأوسع النطاق لمقابر باب النصر لإقامة موقف سيارات متعدد الطوابق ليخدم فندقاً أو اثنين داخل السور - وفقاً لما نشر بوسائل الإعلام». وأفاد بأنه كان من الممكن إيجاز عشرات الحلول التخطيطية والعمرانية لهذا «الكراج متعدد الطوابق» التي تتناسب مع طبيعة المنطقة التاريخية وتتناغم مع نسجها العمراني من دون الإضرار به، وتحافظ على هذه الموارد النادرة في الوقت ذاته. وأكد خير الأثار ورئيس حملة الدفاع عن الحضارة المصرية عبد الرحيم ربحان أن أهمية هذه الجبانة تكمن في وجود شخصيات ذات قيمة تاريخية مدفونة فيها، أو تركيبات خشبية ذات قيمة فنية، ولكن من غير المؤكد وجود قبر فيها ليدرس الدين الجمالي الذي قام ببناء أسوار القاهرة بين هذه القبور، أو قبر ابن خلدون.

وأضاف في حديث مع «العربي الجديد»، أن المناطق المراد هدمها غير مسجلة كميكان تاريخية، بينما المباني التاريخية هي المنشآت ذات الطراز المعماري المتميز، أو المرتبطة بالتاريخ القومي أو بشخصية تاريخية، أو التي تمثل حقبة تاريخية لا التي تعتبر مزاراً سياحياً، وبالتالي لا تخضع للحماية بموجب القانون رقم 144 لسنة 2006. ومن ثم، والكلام من لال لربحان في حديثه لـ«العربي الجديد»، فإن الشرط الوحيد لهدم مقبرة باب النصر والاستفادة

من الأرض هو حرمة الوحي ونقل رفاتهم إلى أماكن أخرى. وأشار ربحان في هذا السياق إلى قرار محافظ القاهرة رقم 1117 لسنة 2024 بإيقاف الدفن في تلك المدافن ونقل الرفات إلى مدافن بديلة، وكذلك تصريح نائب محافظ القاهرة، اللواء إبراهيم عبد الهادي، وإخلاء 1171 مقبرة و49 مدفناً من مقابر المنطقة إلى يسار باب النصر في شارع المنهاوي، يؤكد اعتراف الحكومة بتنفيذ المشروع من جهته، قال استاذ الآثار الإسلامية في كلية الآثار في جامعة القاهرة محمود مرسى إن سوابق هدم مقابر وجبانات بالقاهرة لم تمس آثاراً مسجلة أو أشياء ذات قيمة تاريخية، مشدداً على أن سوابق الهمد الحكومية تستثني المناطق الأثرية المسجلة من أي هدم، بل إننا تلجأ إلى خبراء ومتخصصين لتجنب المساس بأي آثار مسجلة. وبدأ مرسى واثقاً من استحالة

لا نجروأ أحد على الاقتراب منها، بل إن مهمة الدولة هي الحفاظ عليها وترميمها وليس هدمها، وهو ما لم يحدث في السابق، وتشدد في حديثه مع «العربي الجديد» على ضرورة الانتظار لحين صدور قرار رسمي من محافظة القاهرة أو وزارة الآثار بحدد مساحة المنطقة المراد هدمها وتفصيلها، وما إذا كانت تحوي آثاراً مسجلة.

الدكتور مجدى شاكر، كبير الأثريين في وزارة السياحة والآثار، عبر عن حزنه لعمليات الهدم، وقال لـ«العربي الجديد»: «هناك أبحاث عدة لتطوير المنطقة، إذا استعان بها صاحب القرار لدرت على الدولة عائداً بنافس الأضرار بدلاً من هدمها، خاصة أنها تضم أضرحة عدد ضخم من مشاهير المؤرخين والعلماء وعلى رأسهم ابن خلدون والمغربي».

ويبدى شاكر دهشة من صمت منظمة يونيسكو قائلًا: «يبدو أن القرار اتخذ من سلطة أكبر من الوزارة، وأن تلك السلطة ليس لها علاقة بالتراث أو الآثار ولا تستعين بالخبراء، وإنما همها الأول الاستحثار والعائد المادي السريع والسهل».

## علوم

## أعمق، عينة صخرية من وشاح الأرض

تكمّن علماء من

جامعة كارديف

بالحصول على أعمق

عينة صخرية من وشاح

الأرض بعد توغّل تحت

قاع المحيط الأطلسي

صنع علماء، باستخدام سفينة حفر حزينان 2023، وتتكون العينة الأساسية في المحيطات، أعمق حفرة حتى الآن في صخور وشاح الأرض، حيث توغّلوا إلى عمق 1268 متراً تحت قاع المحيط الأطلسي وحصلوا على عينة كبيرة تقدم أدلة عن أكثر طبقات كوكبنا سمكاً. وقال الباحثون الخمسين إن هذه العينة الأسطوانية تطلّعتنا على تركيب الجزء العلوي من الوشاح والعمليات التكميائية التي تحدث حين يتفاعل هذا الصخر مع مياه البحر في طبقة متنوعة من درجات الحرارة. وأضافوا أن مثل هذه العمليات ربما كانت أساس بدء الحياة على الأرض منذ مليارات السنين. ويشكل الوشاح أكثر من 80 في المائة من حجم الكوكب، وهو عبارة عن طبقة من الصخور السيليكاتية التي تبطن القشرة الخارجية للأرض ونواة شديدة الحرارة. وعادة ما يكون من الصعب الوصول إلى صخور الوشاح إلا حين تكون مكشوفة في مواقع من قاع البحر تمتد بين صفائح بطيئة الحركة بحجم قارات تشكل سطح الكوكب. ومن بين هذه الأماكن كتلة

أعلن رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو الخميس،

خلال تظاهرة لدعمه في كراكاس، أن منصة إكس (تويتر سابقاً)، ستُحجّب مدة عشرة أيام، وقال إن الوكالة المسؤولة عن الاتصالات «قررت إزالة الشبكة الاجتماعية إكس لمدة عشرة أيام من التداول في فنزويلا»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة اتخذت بناءً على اقتراحه، وأضاف الرئيس الفنزويلي: «لن نستقني أحد، ساواجه تجسّس الإمبراطورية التكنولوجية إيلون

ماسك هو مالك إكس وقد انتهك كل قواعد الشبكة الاجتماعية تويتر التي أصبحت إكس. انتهكها من خلال التحريض على الكراهية والفاشية»، واتهم معارضيها باستغلال المنصة لإثارة الاضطرابات السياسية، وقد أكد مراسلو وكالات إخبارية عالمية في كراكاس أنه بحلول مساء الخميس سوف تخمّل المنشورات على «إكس» عبر خدمات شركتي اتصالات خاضعت وشركة موفيلنت للملكة للتدولة.

وجاء هذا الإجراء بعدما تبادل مادورو وماسك الاتهامات بشأن الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في فنزويلا في 28 يوليو/ تموز. أعلنت السلطات الانتخابية فوز مادورو، لكنها لم تصدر بعد نتائج فرز الأصوات، زاعمة تعرّض



انصار مادورو امام القصر الرئاسي في كراكاس، 7 أغسطس 2024 (رويترز/ روبرت فرانز)

### رصد

# مادورو يحجب «إكس»

قائلًا إن قادة عسكريين ومسؤولين محلّين يدافعون عن إعادة انتخابه المخسرة للحدل تلقوا «تهديدات» عبر تطبيق المراسلة الشهير، وقال خلال تجمع حاشد في وسط العاصمة كراكاس: «قولوا لا لتطبيق واتساب! اساقط العلاقات مع واتساب، لأن واتساب يستخدم لتهديد فنزويلا». وأضاف: «الذك سحذف واتساب من هاتفي إلى الأبد، وشيئاً فشيئاً، سناتقل جهات الاتصال الخاصة بي إلى تليغرام، وإلى منصات»؛ داعياً مواطنيه إلى التخلي «طوعاً وتدرجياً وجذرياً» عن التطبيق

المملوك لشركة مينتا الأمريكية. وتابع الرئيس الفنزويلي أنه «من خلال واتساب يهددون قادة الشارع والمجتمع». وما إن أنهى مادورو كلمته حتى حولت وزارة الإعلام مجموعة واتساب الخاصة بالمراسلين الإجاب من هذا التطبيق إلى تطبيق تليغرام. وكان مادورو قد نذّر، الأحد، باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتفكيك «الانقسام» و«الكراهية» بين الفنزويليين، مسعياً خصوصاً «الاستفراهم

و«نك توك»، وقال: «أنهم يستفراهم بالمسؤولية عن زرع الكراهية لتقسيم الفنزويليين، والسعي إلى ارتكاب مذبحه وتقسيم فنزويلا، وجلب الفاشية إلى فنزويلا».

بيانات التصويت لفرصة معلومة، وأطلقت المعارضة من جهتها موقعا على الإنترنت، نشرت فيه نسخ 84% من الأصوات التي تحّ

الإدلاء بها، وتظهر فوز مرشحها إدسوندو غونزاليس أورتوفا بفارق كبير. لكن الحكومة تشدّد على أن هذه النسخ مُزوّرة، وتعتقد المعارضة وعدد من المراقبين أنّ رواية القرصنة المعلومة لثقتها الحكومة لتجنّب الاضطراب إلى نشر بيانات مراكز الاقتراع. ويُعتبر كل من هذا المجلس الوطني للانتخابات والحكمة العليا خاضعين لأوامر السلطة.

واستخدم ماسك منصته إكس لاتهام مادورو بتفكيك «احتيايل انتخابي كبير»، وقال ماسك في منشور، الإثنين: «عار على الديكتاتور مادورو، منذ الانتخابات، يعرب مادورو عن الحاجة إلى «تنظيم» الشبكات الاجتماعية في فنزويلا، وقد دعا، الإثنين الماضي، إلى مقاطعة «واتساب»

واستخدم ماسك منصته إكس لاتهام مادورو

بتفكيك «احتيايل انتخابي كبير»، وقال ماسك في منشور، الإثنين: «عار على الديكتاتور مادورو، منذ الانتخابات، يعرب مادورو عن الحاجة إلى «تنظيم» الشبكات الاجتماعية في فنزويلا، وقد دعا، الإثنين الماضي، إلى مقاطعة «واتساب»

واستخدم ماسك منصته إكس لاتهام مادورو

بتفكيك «احتيايل انتخابي كبير»، وقال ماسك في منشور، الإثنين: «عار على الديكتاتور مادورو، منذ الانتخابات، يعرب مادورو عن الحاجة إلى «تنظيم» الشبكات الاجتماعية في فنزويلا، وقد دعا، الإثنين الماضي، إلى مقاطعة «واتساب»



المحاولات السالفة للحفر في صخور الوشاح كانت صعبة (Getty)

نطاق من درجات الحرارة المختلفة، وربطها بالملاحظات التي يجريها علماء الأحياء الدقيقة لدينا حول كحواًنواع الأحياء الدقيقة الموجودة في الصخور، والعق الذي توجد فيه الأحياء الدقيقة تحت قاع المحيط». ويقع موقع الحفر بالقرب من حفل المدينة المغقودة

# مينوتِي ليرُو

## أجرُوْ على القول إنا في عصر وسيط جديد

تقف هذه الزاوية مع كاتب من العالم في أسئلة سريعة حول إشغالاته الإبداعية وجديد إنتاجه وبعض ما يودُّ مشاطرته مع القارئ العربي. «خَبَرْتُ الشعر من أجل البحث عن جوهر حقيقتي وحقيقة الكون، كنت أظنُّ أنَّ هذا سيمتحنني الحكمة والسعادة، واكْتُبُ أدركت اليوم أنَّ العالم، بأسلحته، أقوم من هذا القلم المجهد»، يقول الشاعر والكاتب المسرحي والناقد الإيطالي لـ«العربي الجديد»

سالارنو (إيطاليا). **العربي الجديد**



«كيف تحفِّدُ المُشهد الأدبي والثقافي في بلد لقرئ لا يعرفه؟ اعتقد أنَّ المُشهد الأدبي الإيطالي شديد التعقيد. إنَّه يتساق وراء القُصاد العام الذي يسود بلدنا. فالنقاد والشراء الكبار يُخونون جانبنا ببعثةٍ لا تُتروى المواهب الضخيلة، المتسببة للمُشهد الثقافي، في الظلِّ. مع ذلك، لم أكون أنَّ الشعر الإيطالي ما زال حيًّا، ربما يعاني، ولكنَّه حيٌّ. فالجوروت الكبير يُشعرنا إنَّنا كلاسسيكيين ما زال شديد التأثير في الزَمن الحاضر، وما زالت شاعرية شبيه جزييرتنا حُفنا على البحث عن الجمال والحقيقة والتجديد، مع أنَّ ذلك عادة ما يُكبَّت من الذين يُفخرش بهم أنَّ بشيخوهم. أنا في ما يخصني أنا شخصيًّا، فقد ظلمت بالتلمذ على يد أساتذة كبار، من أمثال: جورجيو باربيري سكاوروتي، واليساندرو سيريميدي، وريميو سوتي، وماريا تيريزا كالاتا، وكارولابن وليامز ليلي، وجوسبِيه جنتيلي، وفرانكو لوي، وجامبييرو تيري، وروبيرتو كاريبي، والتريكو تينسا وآخرين. لقد علمني هؤلاء أن تكون لي عين تبحر، لا أن تحية في نظر لا طائل منه.

■ لو قُيِّض لك البء، من جديد، أي مسار كنت ستختار؟

لقد اخترت الشعر من أجل البحث عن جوهر حقيقي وحقيقة الكون. كُنْتُ أظنُّ أنَّ هذا سيمتحنني الحكمة والسعادة، ولكنني أدركت اليوم أنَّ العالم، بأسلحته، أقوى من هذا القلم الجهد. لو قُضِي لي العode إلى العود والخصص وقتًا أقلَّ للدراسة ووقتًا أطول للسفر للهو، للبحث، ولبحثي بعد أكبر عن المرأة المناسبة، التي لُذَّ أجدها قط. إنَّ الحياة أقصر من أن نقصصها بلا حش. أشعر بالذنب في هذا الجانب، لأنني دائمًا ما اعطيت الأولوية لعطشي المعرفة، ومثل الدكتور فاوست إذ أنَّه تَدبُّ الوقت سريعًا من بين ديوي. ولكنني لن أستسلم، سأسعى إلى استعادة كل شيء.

■ كيف تَقَدِّمُ علك لقرئ جديد، وبأي كتاب لك تتمتع إن بيذا؟

لقد وُلِدْتُ في الشراب، وفي جنون رمان موقدي اكتشفتُ الشعر، وكأنتُ «الروماني الحائرة» تدمو لي أنَّها ترمز إلى حقيقة كونني سائبًا في مقبيل العمر، لا يقوى على التوجه كما يرغب، كُنْتُ هذه الفكرة لجموعي الشعرية الأولى «أومات حائرة» (2003)، لذا فإني ألتصح القارئ بأن يبدأ من هذه المجموعة، لأنَّها تشتمل على مقدِّمة واقية أين فيها نظرتي للشعر، وسبب كونه جوربًا بالأسمية لي، من أجل تشكيل هويتي منذ ذلك الحين لُذَّ أضع من كتابة الشعر، بل حاولت أن أخوض كل الأجناس الأدبية، محاولًا تجديد ما من عليه الزَمن. والإعماج المسرحية «دونه جوانا» (النسخة المؤنَّدة لدون جوان، «وكتور فاوست» خير دليل على ذلك، ولكنني سمعت إلى محاولة التجديد عن طريق التقدِّد أيضًا، وذلك بأن عارضتُ رأي فلبس ليجون في ما يخص جنس السيرة الذاتية، وأقترح، ولأول مرة، تقوُّق السيرة الذاتية الشعرية على السيرة الذاتية الثُرية.

■ ما السؤال الذي يشغلك هذه الأيام؟ إنَّ السَّاس يعانون، ولأقدر لهم على الاستمتاع بجماع الحياة، حين أنظر إلى البحر من شاطئ أشتارولي يبدو لي كل شيء بسيطًا ورائعًا، ثم أتذكُّر أنَّ الإنسانية تُؤوِّل إلى الإنهيار، لأنَّها تُرْمِثُ أمام المشاعر السلبية، أمام تعاطف الأنا، والطموح التي تفوق الموهبة الفردية، أحيانًا يخطر في ذهني أنَّ العالم قد يكون أكثر توازنًا بدون الإنسان، وفي سلاام مع نفسه، على الرغم من قوانين الطبيعة القاسية، إذا ما أعصمت عيني وتملَّقتي أيلًا فسأشعر بالسادم في أعماقي. وتخطُّق الأفكار للحظات، ولا أرى سوى ما أحببت بشدة. إنَّ رغبة الحرب تعتريني دائمًا، مع ذلك فليس ثمة مكان يمنحني السلام الذي أشتدُّ على الاعتراف بأن كل هذا أصبح أشدَّ قاتمة في السنين الأخيرة، بفعل حادثة جنتيني أصارع كلَّنا كي أعثر على نفسي، ولكن من يولد في الشراب، كما أسلفت، فإنَّه يحنُّ الحماة ويتكافح دائمًا وتحت أي ظرف، من أجل الغضي قدما.

■ ما أكثر ما تحبُّ في الثقافة التي تنتمي إليها وما هو أكثر ما تمنى تغييره فيها؟ تتوالى الفصول، بعذوبة، خارج نافذتي، وتنظَّم إيقاع التقليد الثقافي في المكان مكتبة العائلة بمتحفنا تنتخب من هم كبار رجالنا ثقافتنا الفنية والأدبية والفلسفة، ورائعًا ما أجد لديهم أجوبة عن كل أسئلتني إنَّ المعايير الأدبية الغربية، التي اتبني إليها، سائرة، أجل، ولكنها تستند إلى شراسة تاريخنا: تحطُّر في ذهني القلاذمية في العصر الوسيط، النساء البربات اللاتي



علف مجموعة الشعرية «رواج الصيف»

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريد في العالم؟ مشكلة العالم هي وضاعة الإنسان، إذا كانت اللغوية سلبيةً وجاهلة، فإنَّ هذا يستبب التخلف دون أدنى شك. لماذا أصبح الاستماع إليه، والنظر إليه باكبار، وتآقله وهو يكتب، أو في حياته اليومية، واكتشاف حسناته ومساوئه، وإدراك أسراره ومزاجه وجماعة. وقبل بضع سنين كان وزير التعليم بلا شهادة جامعية أيضًا. هذا المثال الأخير يجعلنا نفهم ما يحدث مع التطور الجزئي، أو الظاهري، من خطوات مرعبة تقود المجتمع إلى الوراء، أما الأقلية المثقفة فيضيق عليها باستعمار، لأنَّها تستبب القلق (كما أسلفت القول بخصوص الشعر في إيطاليا).

■ هذا مؤسف جدًّا، ولكنني لا أظنُّ أنَّنا لن نستطيع الخروج من هذه المحنة أبدًا، إلا إذا وقعت معجزة. الغرب اليوم يعيش حالة مدنيَّة زائفة، بل قد أجرُوْ على القول إنَّنا في عصر وسيط جديد. كيف وصلنا إلى هذه النقطة؟ قد يُصاب داروين بالحيرة إذا ما علم بالانحلال الذي بلغه الانقاص بين بني البشر، والآن يقود إلى عملة «الارتقاء الطبيعي»، إنَّ «كلمة الفلام» الذي أجاد كتابته كوراد بيتش لنا فهم الكثير من الأشياء، لذا فإن ما أريده لهذا العالم هو وقوع معجزة.

■ شخصية من الماضي تودُّ لقاءها، ولماذا هي بالذات؟

بؤني لقاء وليم شكسبير، على الأخص من أجل معرفة ما يمكن وراء شخصيته،

■ ما هي قصيتك وهل يمكن أن تكون الكتابة قسمةً بأناتها؟

ما قمت به في نتاجي هو أنَّ رويت الحياة الصعبة لرجُل وُلِد في عائلة معسرة وفي بلدة فقيرة وملينة بالناس المحتضين. ثم وسعت أفقي وسعت إلى الحديث عن المختلفين عني في هذا الأرياض، بقدر ما أمكنتني، نظراً لمحدودية المعرفة لدى كل منا، مهمًا درس وسافر. في ما بعد، وفي لحظة معينة، أدركت أنه لا يمكن فصل الفنون بعضها عن بعض، ذلك أنَّ الميع الأساسي هو ذاته لها جميعًا، وقد أوقعني هذا في الإحباط، إنَّ شعرت أنَّ عليَّ امتلاك جميع الفنون من أجل التعبير عن البحر المضطرم والعذب الذي أشعر به في داخلي. لهذا السبب قررتُ تأسيس «الحركة الثقافية» في عام 2020، لتتمكَّن الفنون من الاجتماع لينتج منها في سأم، فكر على التعبير عمَّا «لا نستطيع لغة الإنسان القافي قوله». كان العاطف، الذي وُلِد في عمرة العزلة أثناء الجائحة، هو الإجابة التي شعرت بوجود منحها للفنَّانين، للشعوب، وللطبيعة نفسها، بغية السعي إلى الرقي.

■ الألب العالي يكتبه المترجمون، إلى أي درجة توافق على هذه المقولة وإلى أي درجة تكتب المترجمون؟

الترجمة «شُر» نافع لا بدَّ منه، قد تُؤدِّي أحيانًا إلى الارتقاء بالنص الأصلي. وباعتباري مختصًا في الحقل اللغوي لليس بوسعي سوى استراح نتاجها. ويجدر بي القول إنَّها قد تكون عذبة وساحرة، بالنسبة للمترجم نفسه، أمَّا خطرهما فيمكن في الترجمات السيئة التي تستبب أضرارا كبيرة، وينجو عام من يمارس الترجمة فإنَّه، بدوره، يمارس التآليف ويضفي على النص حساسته الخاصة، وثقافته (التي يجب أن تشمل أيضًا على ثقافة الكاتب المترجم). أمَّا في ما يخصني، فقد تُرجمت بعض نصوصي إلى لغات مختلفة، وقد مكنني هذا من «التحاور» مع الثقافات الأخرى. بوسعي القول، إذًا، إنَّه ليس ثمة خسارة في الترجمة، إلا في حالات نادرة جدًّا.

■ كيف تصف علاقتك مع اللغة التي كتبت فيها؟ إنَّ اللغة الإيطالية لغة واقعية وموسيقية ومغرية، لذا أشعر أنَّها مناسبة، بنحو خاص، لكتابة الشعر. أنظر الأوبرا الموسيقية، على سبيل المثال، ومركبة اللغة الإيطالية فيها، مع أنَّها تستجيب لمطالبنا المؤلِّقين الإيطاليين الذين كانوا، كثر، لا لخيارات الجمهور اللغوية المحددة.



ميوتِي ليرُو في ميلانو، نيسان/ أبريل 2015 (Getty)

لُذَّ حَية لُمت دفعه

في هذ العالم الذي لم يكت حرًا قط

يُضَيِّف على الاقْبِيَة

المثَقِّفة باستمرار، لأنَّها

تستبب الضلف

■ ما هي قصيتك وهل يمكن أن تكون الكتابة قسمةً بأناتها؟

ما قمت به في نتاجي هو أنَّ رويت الحياة الصعبة لرجُل وُلِد في عائلة معسرة وفي بلدة فقيرة وملينة بالناس المحتضين. ثم وسعت أفقي وسعت إلى الحديث عن المختلفين عني في هذا الأرياض، بقدر ما أمكنتني، نظراً لمحدودية المعرفة لدى كل منا، مهمًا درس وسافر. في ما بعد، وفي لحظة معينة، أدركت أنه لا يمكن فصل الفنون بعضها عن بعض، ذلك أنَّ الميع الأساسي هو ذاته لها جميعًا، وقد أوقعني هذا في الإحباط، إنَّ شعرت أنَّ عليَّ امتلاك جميع الفنون من أجل التعبير عن البحر المضطرم والعذب الذي أشعر به في داخلي. لهذا السبب قررتُ تأسيس «الحركة الثقافية» في عام 2020، لتتمكَّن الفنون من الاجتماع لينتج منها في سأم، فكر على التعبير عمَّا «لا نستطيع لغة الإنسان القافي قوله». كان العاطف، الذي وُلِد في عمرة العزلة أثناء الجائحة، هو الإجابة التي شعرت بوجود منحها للفنَّانين، للشعوب، وللطبيعة نفسها، بغية السعي إلى الرقي.

■ كاتب منسي من اعتك تودُّ أن يقرأه العالم؟ نُنسى أغلب الشعراء في وقت مبكرٍ، لذا قد تكون القائمة لامتناهية: البيروتي بجيلاكوا، وإدوارد سانتونيجي. فقط من أجل ذكر شاعرَيْن رحلا منذ وقت ليس بعيد، ونكاد لا نرى كتبهما في المكتبات، بوسعي ذكر آخرين قد يديون مجهولين تمامًا بالنسبة للقرءاء الإيطاليين متوسطي الثقافة، والحقيقة هي أنَّنا نوهم انفسنا بأنَّ الشعر، أو الأقلام أو الفنون المسرحية، تجعلنا خالدين، ولكنَّنا تراب أصلاً، وستعفنُ أيمانًا على رف ما، حتَّى لا يعود من الممكن قراءة حروفها. الشعر يحدث عن الخلود، ولكنَّ الخلود، الذي لا ينتمي إلى العالم أو الكون، كيف يمكن أن يكون لنا؟

■ لو بقي إنتاجك بعد 1000 سنة، كيف تحب أن تكون صورتك عند قرئنا؟

إنَّ نُنظر إلى شخص طيب، وُلِد سئو الحظِّ وقُرر أنَّ يهب نفسه كُلمًا للشعر، مع ما لديه من إمكانات الذكاء التي قد تجعل منه ترفًا، وربما مشهورًا في هذا الضنَّف من المجتمعات. إنَّ أذكر رجل اختار الطريق الأصعب كي يرتقي بنفسه وبالآخرين، ولم يهادن أبدًا، ولم يقبلُ بالفساد. كرَّج لكفته هذه الخيارات ثَمًا بأهضًا، في عالم ينظر إلى النقاء على أنه أمر متبر للضيق، لذا بعدد إلى تدنيسه وتلبه وكبته. ولكن أودُّ أن أذكر أيضًا كرَّجُل وصل إلى الإققة التي كان يحلم بالوصول إليها من كان صبيًّا، عن طريق خوارته، وإنَّ للحنان لا غير، وعمرته السعادة، كأنتُ بعجة خالصة لا يمكن وصفها، وهي بالنسبة له امن من كل كُنوز الأرض. لحظة عادتُ حياة باكملها.

■ كلمة صغيرة شخصية لقرئ عربي يقرأ أمالك اليوم؟

لطالما شعرت أنَّ علكم قريب من عالمي الداخلي. فالشوارع المعبدة التي سرت عليها كأنتُ صحارَى بالنسبة لي بركت مع أصدقائي العرب، وصلمتُ بعد أن أسَّست قديمي ودراعي. أقول للقرئ العربي: إنَّه شرف كبير لي أن تعرف بعضنا بعضًا، فحة ارتعاش في شعري يشبه الارتعاش الذي امحه في عيونكم المثبتة بالزجو، الحزينة دائمًا، المشحونة بالأمل كونوا متعاطفين.

حقيقة الظن

ميوتِي ليرُو

خطوة خطوة يُسدُّ الليل ستارته

الحاكمة التي لا تقوى سمامز على خديها لا ولا يخطُّ قلمها فقهًا لكلمة أو صورة دون أن يُضِلَّ

في حتمتة ضميع الصمت ذاك، تختبج الأعماتُ كأنَّ لوقها ابتلعها وتنبه ريباخ خفيفة تصحفُ بالخاوف الأخرية

الرياضة على أقدامنا كما الأوراق.

على حينَ غرَّة تُقبِلُ الظلال: القلُطُ تتحدُّ عن ماوي

هريا من البروق التي تُنبئ بنيران المظر ودوي الرعد الذي يرسمُ الدهشة على الوجوه

الهائسة تحت أضواء البُيوت، كلُّ شيء يسعي إلى ضياع النهار. وسرنا، تستملُّ بمُخمل الخُمة ذاك، كين لا تكون هناك، حننًا تؤوِّل الحقيقة الوحيدة مرة أخرى إلى النقاء

ولا نرى سوى مادة هشَّة تفنَّتُ ما بين أصمائل الشمس.

نظَّل مهنا، الان، نوهج أفسنا أنَّ الحياة لا تُقصي وسُمكتنا إنَّ نعشُ بعضنا، مرة أخرى، تحت النجوم النافذة، والعمر المخبُوب بالمنظرات الحارقة لكلِّ أو الأقلام أو الفنون المسرحية، تجعلنا خالدين، ولكنَّنا تراب أصلاً، وستعفنُ أيمانًا على رف ما، حتَّى لا يعود من الممكن قراءة حروفها. الشعر يحدث عن الخلود، ولكنَّ الخلود، الذي لا ينتمي إلى العالم أو الكون، كيف يمكن أن يكون لنا؟

■ لو بقي إنتاجك بعد 1000 سنة، كيف تحب أن تكون صورتك عند قرئنا؟

إنَّ نُنظر إلى شخص طيب، وُلِد سئو الحظِّ وقُرر أنَّ يهب نفسه كُلمًا للشعر، مع ما لديه من إمكانات الذكاء التي قد تجعل منه ترفًا، وربما مشهورًا في هذا الضنَّف من المجتمعات. إنَّ أذكر رجل اختار الطريق الأصعب كي يرتقي بنفسه وبالآخرين، ولم يهادن أبدًا، ولم يقبلُ بالفساد. كرَّج لكفته هذه الخيارات ثَمًا بأهضًا، في عالم ينظر إلى النقاء على أنه أمر متبر للضيق، لذا بعدد إلى تدنيسه وتلبه وكبته. ولكن أودُّ أن أذكر أيضًا كرَّجُل وصل إلى الإققة التي كان يحلم بالوصول إليها من كان صبيًّا، عن طريق خوارته، وإنَّ للحنان لا غير، وعمرته السعادة، كأنتُ بعجة خالصة لا يمكن وصفها، وهي بالنسبة له امن من كل كُنوز الأرض. لحظة عادتُ حياة باكملها.

■ كلمة صغيرة شخصية لقرئ عربي يقرأ أمالك اليوم؟

لطالما شعرت أنَّ علكم قريب من عالمي الداخلي. فالشوارع المعبدة التي سرت عليها كأنتُ صحارَى بالنسبة لي بركت مع أصدقائي العرب، وصلمتُ بعد أن أسَّست قديمي ودراعي. أقول للقرئ العربي: إنَّه شرف كبير لي أن تعرف بعضنا بعضًا، فحة ارتعاش في شعري يشبه الارتعاش الذي امحه في عيونكم المثبتة بالزجو، الحزينة دائمًا، المشحونة بالأمل كونوا متعاطفين.

في التُرج الأخرى من القلب، هانذا أرى الألوان الأولى، دعاسيق بزُقالبئة على يد ابي الذي يرزِّع على عُشب الجبل القُص

كيفا تُعظمني على السِّرِّ.

وها هي سندرَة من القش والأعواد، متراضة

حيثُ بمُقدوري الطيران أو الأختباء، دون

النباتات هنا خُضراء فعلا، والرجال لهم ابي تَمسح على وجوه الفقراء في عالم يخلو من الفقراء

أه أيتها الأبدِي، ما نفعُ الأبدِي في حقل من الأغراض التي لم تقدر لنا، سوى جرحها حد الموت برعبنا على في التحلك، فُغية فكرة مجنونة توهجُ العقل

بالنقد، لا أنَّهُ لا هدف لنا غير ملء فجر الدود؟

ما نفعُ الإعين إذًا كان كلُّ ما قد يُمكننا زُيُته

بأني فقط في الحفلات المظلمة، حينما نُظنُّ، ويكل حفاطة، أننا عُني.

لو أترعنا أننا حباث رمل لاخمنا إغلاق التوافيق والأبواب كي لا تُقطَع الرُبخ أوصالنا. ولتُدخرجنا على الشطان، في الأيام المُشمسة

لنُزقُ القُفوف في الأجساد، لأنَّنا لُشمانا، بلُحقة، في كل إناء

كيفا نسلبية سُخفُة وروايحه

ها هي الحقيقة الأخيرة مفتوحة على أرتباب راجف.

وفي عذمة تعاسه يقفُ ابي إلى جانبي

على ما أشمعه ينكي

لننظر أخيرا في أعماقنا، ونُقرأ الشريط

للذكرة التي طويئها

### صديقي احمد جمعة

حافظ الشاعر

في بداية حرب الإبادة على غرَّة أتصلُ بي صديقي العزيز أحمد جمعة من الدنمارك حيث تسكن عائلته الفلسطينية، وقال إنَّه يريد الذهاب إلى غرَّة. فُلُكُ مَما فُلُكُ له أنذاك إنَّ هذا صعب، وربما يُجاور المستحيل فلم أن أفقا لذلك، وما هي أسابيع حتى سمعتُ منه أنَّه في القاهرة يبحث ويقلب حتى وجد منظمة خيرية يقودها شباب طيبون وشجعان حقًا التحق بهم وأصبح معهم، يعمل في مخزن لجمع التبرعات والأشياء المطلوبة لغرة المكلمة، ويسهر الليل وهو يضع المستلزمات الإنسانية في صناديق حتى تُرسَل إلى غرَّة

رأيتُه بعد أكثر من اثنتي عشرة سنة في القاهرة، فقد كُنَّا ندرس معًا في جامعة سواس بلندن، وتخرَّج بعدها من قسم الفلسفة من جامعة بيوريك كويلج في لندن أيضاً وكان كما عهدته رجلاً طيبًا دمثًا، صاحب دماة وعقل وقَاح بالأفكار والحوار، ورجلاً قبل كل شيء، ذا مبادئ، لا يُثْرثر، لكنَّه يتكلَّم ويتبادل في ما ينبغ ويخلُق جواً يُشعر الإنسان معه بالأنس والراحة. عمل أحمد في دكان جامعة سواس بلندن، وفي مطعم أخيه في الدنمارك، وفي مكتبة في كوبنهاغن، وظلَّت القراءة والكتابة الأقرب إليه، يتبعها ويجد لنفسه حيزًا هنا وهناك لممارسة هوايته في التفكير، وتعليم الناس، وأحمد صاحب روح وروحانية لا تخلو من صوفيَّة الفنَّان ورفاهية الشاعر، وجسارة الفيلسوف، كأنتُ لاقول إنَّ أحمد صديقي دخل غرَّة أكثر من مرة، وناور من هنا ومن هناك وعا، وداخلها بعد أن أغلق معبر رفح، وعُلَّقت الأبواب تمامًا على غرَّة. ظلَّ أحمد وقتًا لامل غرَّة وفلسطين، وجد نفسه في مساعدة الأطفال والنساء، والكولمين في غرَّة، يصحر صباحًا مع زملائه الأناوس من أصحاب الإغاثة، ولا سيما الشاب العراقي عبد السلام، بحسب ما أذكر اسمه، ويعود معهم ليُخطِّط نشاطات المساعدات لليوم التالي في غرَّة، وهاك، يلف ويدور ولا يكَل من توزيع المساعدات للناس، ليُخفِّف عنهم اليوم والأرجاع، ويصوِّر فيديوها من غرَّة ويضعها على منصات التواصل، يتكلَّم بإنكليزية واضحة عن الجحيم، وعن جهود الإغاثة والمساعدات والإغاثة والأمل من أقاصي مساحات المعاناة والقهَر. يريسم بوجهه العالي، ويبدى رضاه عن أنَّه قُدِّر له أن يكون عونًا لأهل غرَّة في أحلك أوقاتهم. أرى أحمد صديقي هناك، أراه يكامل برأته وجهاله وصفقه ومفلسه وشجاعته. أرى نفسه تكتمل وتقابل ذاتها الواسعة التي كانت تحدث عن معنى أصيل، تاركة خلفها خواء الفضاء الأوروبي لمن هو عميق التفكير، كبير الروح مثل أحمد، وإن كُنْتُ أرىه تحية لأحمد، فإنَّها تحية لألاف الأبطال الصادقين من أصحاب الإغاثة الذين يُوزعون الماء، والخضار والطعام والدواء، وما أمكن. على ألمانا في غرَّة الصامدة المكلمة، بطولة هؤلاء، هي التي تُحدث فرقًا بين الموت والحياة في أحيان كثيرة، ويطولهم في مثال الإنسانية الذي يُحتدى به، هي طريق السمو والاتحام مع الظالمين، وتثبيت الروح في أخصب الأماكن، ووضع النظرية والتطبيق العلمي والعملِي داخل مهاد الأساسي، الإنسان وحياته، وموقعه من هذه الإنسانية العبيدة عن غرَّة الآن.

تحية لصديقي أحمد، ولعبد السلام، وتحية محبة خالصة لهؤلاء الذين يصومون على أن يكونوا في وسط الخطر والتكبات المستمرة ليُخفُّوا عن الناس عداباتهم وألهم، ويموتنا بالأمل أن الإنسانية - الذين هم عوناتها الأسمى - لا تنتهي مهما تجرَّز الوحوش الصهينة ودعموهم من الأرائل.

(كاتب وكاديمي فلسطيني مقيم في لندن)

## فعايلات

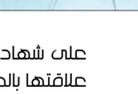
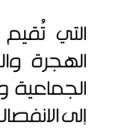
حتى الثالث والعشرين من آب/ أغسطس الجاري، يتواصل في «غاليري جالين ريز» ببيروت معرض للفنانة التشكيلية اللبنانية سارة أبو مراد تحت عنوان **الرحيل أو البقاء**. عبر ثلاث لوحات، تتناول أبو مراد، التي نُفي في فرنسا منذ 2020، موضوعات الهجرة والحركة الجغرافية للأفراد، والتأثيرات الجماعية والفردية الناتجة عن التنفك، إضافة إلى الانفصال وتفكُّت الاسر.

تعرض منصّة «فلامنا»، طيلة آب/ أغسطس الجاري، الفيلم القصير **الموت ومخاوف أخرى** (2024) للمُخرجة والكاتبة اللبنانية **ماري لوزي إيليا**. على مدار إحدى عشرة دقيقة، تروي إيليا، الحاصلة الجبر من أجل النهر، والذرة من أجل النار.

إنَّ كانت الحِصاة خُشداً من الأتجار الجافَّة التي تخمَل إلى البحر ضدى المياه، فإنَّنا لُشمانا سوى ظلال، أضواء مُشمسة لأجساد مبنَّة لا صواب لها ولا مرزقا.

عند الخامسة من مساء اليوم السبت، تنظِّم «مؤسسة عيد الحميد شومان» في فرعها بمدينة الزرقاء ورشة تحت عنوان **رحلة اليافعين إلى الشباب**. الورشة موجهة إلى الأطفال بين 12 و16 عاماً، ويُقدِّمها **راففت بردات وإيات شاوليش**، اللذان يتناولان خلالها أربعة محاور؛ هب، اهتية، مرحلة الشباب، والمهارات الاساسية، واهتية التطوع، والانتقال إلى مرحلة الشباب.

عند الرابعة والنصف من مساء السبت، السابع عشر من آب/ أغسطس الجاري، يستضيف «متحف الفن الإسلامي» في الحديقة ورشة بعنوان **شرح النماذج الفنية الاسلامية**. الورشة، التي تُقدِّمها **مريم الماجد**، توجِّه للأطفال بين اعمار 8لثاني سنوات و11 سنة، وتهدف إلى تعليم رسم بعض القطع الفنية الموجودة في مجموعة المتحف، باستخدام الألوان أو أقلام الباستيل أو أقلام التحديد.



عند شهادة في السينما والخراج عام 2013، ونصوص كتبها في أوقات مختلفة.



عند الخامسة من مساء اليوم السبت، تنظِّم «مؤسسة عيد الحميد شومان» في فرعها بمدينة الزرقاء ورشة تحت عنوان **رحلة اليافعين إلى الشباب**. الورشة موجهة إلى الأطفال بين 12 و16 عاماً، ويُقدِّمها **راففت بردات وإيات شاوليش**، اللذان يتناولان خلالها أربعة محاور؛ هب، اهتية، مرحلة الشباب، والمهارات الاساسية، واهتية التطوع، والانتقال إلى مرحلة الشباب.

عند الخامسة من مساء اليوم السبت، السابع عشر من آب/ أغسطس الجاري، يستضيف «متحف الفن الإسلامي» في الحديقة ورشة بعنوان **شرح النماذج الفنية الاسلامية**. الورشة، التي تُقدِّمها **مريم الماجد**، توجِّه للأطفال بين اعمار 8لثاني سنوات و11 سنة، وتهدف إلى تعليم رسم بعض القطع الفنية الموجودة في مجموعة المتحف، باستخدام الألوان أو أقلام الباستيل أو أقلام التحديد.



عند الرابعة والنصف من مساء السبت، السابع عشر من آب/ أغسطس الجاري، يستضيف «متحف الفن الإسلامي» في الحديقة ورشة بعنوان **شرح النماذج الفنية الاسلامية**. الورشة، التي تُقدِّمها **مريم الماجد**، توجِّه للأطفال بين اعمار 8لثاني سنوات و11 سنة، وتهدف إلى تعليم رسم بعض القطع الفنية الموجودة في مجموعة المتحف، باستخدام الألوان أو أقلام الباستيل أو أقلام التحديد.

<sup>[1]</sup> (ترجمة عن الإيطالية: كاسد محمد)



يستمتع السياح برحلة فارت في ميناء فينيس، بوليفارد باكو، 10 يوليو 2024 (تجزر كروموف/ Getty)

### ▲ السياحة الترفيهية

في عام 2023، استقبلت أذربيجان أكثر من مليوني زائر من 187 دولة، بما يمثل زيادة ملحوظة بنسبة 30.2% مقارنة بالعام 2022، ويؤكد هذا الرقم التزام السلطات المستمر بتعزيز المشاركة الدولية وتعزيز تراثها الثقافي والطبيعي الفريد. هذه الأرقام توضح كيف باتت الجمهورية السوفيتية السابقة وجهة جديدة على الخريطة السياحية، وتستقطب السياح في جميع الفصول، نظراً إلى تنوع الأماكن والأجواء المناخية المختلفة، وطبيعتها الجبلية الخلابة. تتمتع أذربيجان بإمكانات سياحية متنوعة، حيث تقدم مزيجاً من المعالم الثقافية والتاريخية والطبيعية والمأكولات الشهية، وهي في فصل الصيف، وجهة محببة جداً، نظراً إلى ما تحتويه من مقومات طبيعية وسياحية. ومواقع تراثية عالمية لليونسكو وعجائب معمارية مثل مدينة باكو القديمة (إيتشيري شهر) وبرج العذراء وقصر الشروانشاهين. تشتهر أذربيجان بالينابيع المعدنية العلاجية والمنشآت العلاجية، خاصة في مناطق مثل نفتالان وغنجة. تجذب هذه الجهات الزوار الباحثين عن الاسترخاء وعلاجات العافية.

منظر طبيعي على شاطئ بحر قزوين في باكو، 25 سبتمبر 2023 (أوركات بيلجين/ الأناضول)

### ▼ البيانات والاوراق الاساسية

لا يحتاج مواطنو دول الخليج ولا المقيمون على أراضيها إصدار فيزا مسبقة للدخول إلى أذربيجان، ويمكن لباقى المواطنين من الدول العربية إصدار تأشيرة من المطار بسعر 30 دولاراً، أو الاستفسار عن التأشيرات في السفارات الخاصة بأذربيجان على أراضيهم. تعتبر تأشيرة السياحة الإلكترونية وهي تأشيرة دخول واحدة تمنح للسياح من أي دولة مؤهلة يبلغ عددها 100 دولة. إذا كانت دولتكم قد وضعت قائمة وترغبون في زيارة أذربيجان لفترة قصيرة فإن هذه التأشيرة الإلكترونية هي الخيار الأمثل. تأشيرة السياحة الإلكترونية صالحة لمدة 90 يوماً وتسمح لك بالبقاء في البلاد لمدة 30 يوماً. كما يتطلب من المسافرين أن يكون لديهم تأمين صحي، ضد أي حوادث قد يتعرضون لها خلال الرحلة، بالإضافة إلى حجز فندق، أو شقة فندقية، ولا يتطلب إظهار أي مستندات حول المبالغ التي لا بد من إنفاقها في الدولة. كما يجب أن يكون جواز السفر ساري المفعول لمدة 6 أشهر، حين زيارة البلاد، وإلا تعذر دخول أذربيجان. أما في ما يتعلق بالمصرف اليومي الخاص بالإقامة في البلاد، فيحتاج الفرد إلى ما لا يقل عن 25 دولاراً، ويمكن أن يرتفع السعر تبعاً للخدمات الترفيهية التي يحتاج إليها.



منظر ليل على شاطئ بحر قزوين في باكو، 10 يوليو 2024 (تجزر كروموف/ Getty)

## أذربيجان رحلة ترفيهية ثقافية والكثير من المرح صيفاً

### ▶ شواطئ القوقاز

تنتظركم مغامرات مشمسة في القوقاز، حيث تستمر شعبية السياحة الصيفية والشاطئية في أذربيجان في النمو. بمجرد اكتشاف شواطئ بحر قزوين، ستشعرون بالاختلاف عن أي شواطئ أخرى رزتموها. بغض النظر عن مجال اهتمامكم، يمكن أن تتجاوز العطلات الصيفية في أذربيجان جميع التوقعات. من الرحلات اليومية للاستمتاع بالشمس المشرقة، إلى الإبحار والغوص تحت الماء، وصولاً إلى التخييم الكثير من النشاطات تنتظركم. توفر الشواطئ الرملية العديدة والمنشآت الساحلية فرصة لقضاء إجازة مع الأصدقاء، أو العائلة من خلال ممارسة رياضة السياحة في بحر قزوين وسط الخلقة الهائلة لحمال أذربيجان. بالقرب من باكو، يمكن أيضاً الاستمتاع بالسياحة في رحلة يومية سريعة من العاصمة. يتميز شاطئ «مركان» وقرية «بيلجاه» الشاطئية بغروب الشمس الرومانسي والأمواج الهائلة والبيئة التحتية المتطورة والسكان المحليين المضيافين.



يجلسون ويسترخون على شواطئ بحر قزوين في باكو، 8 يوليو 2018 (Getty)

يستخدم الزوار قوارب الكاياك للاستمتاع بحديقة وسط الجبال في جيلين، 3 يوليو 2024 (فانك داود/ Getty)



### ▲ الجبال الباردة

توفر المناطق الجبلية في أذربيجان فرصاً للأنشطة الخارجية مثل المشي لمسافات طويلة وتسلق الجبال والتزلج. يعد منتجع شاهداغ الجبلي وجهة شهيرة لحبي الرياضات الشتوية، كما أنه خلال فصل الصيف، يعد مناسباً جداً للهروب من الطقس الحار، والاستمتاع بأجواء جبلية رائعة. ويمكن للزوار زيارة شبه جزيرة أبشيرون، تقع هذه المنطقة شرق باكو وتشتهر بشواطئها الجميلة وبراكينها الطبيعية ومعبد النار أتيشجاه، وهو أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو. كما يقصد الزوار أيضاً، منطقة غوبا الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من أذربيجان وتشتهر بمنظرها الطبيعية الخلابة بما في ذلك محمية جودينال تشاي الطبيعية، التي تعد موطناً لمجموعة متنوعة من أنواع النباتات والحيوانات. وتعد منطقة جابالا الواقعة في شمال غرب أذربيجان، من أشهر الوجهات خلال فصل الصيف.

يقترن الحلاوة بالخبز في سوق عيد النور، باكو، 20 مارس 2019 (تالان/ الأناضول، فرانس برس)

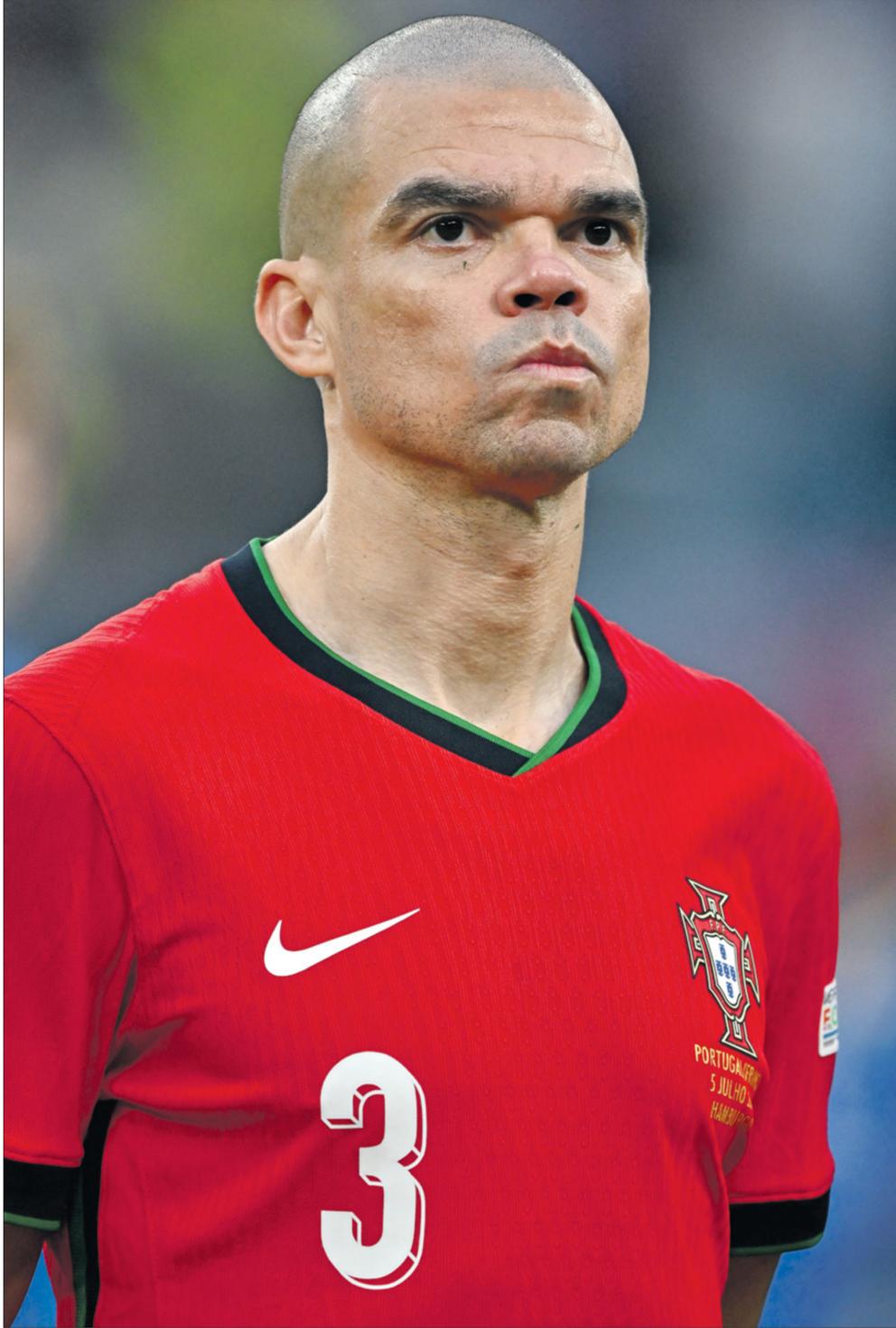
### ▼ المهرجانات الشعبية

بعيداً عن مغامرات الصيف التي لا تنطوي على الرمال والبحر، تقدم أذربيجان العديد من المهرجانات الموسيقية والأحداث الدولية. يؤدي الموسيقيون البارزون من جميع أنحاء العالم عروضاً في مهرجاني زارا وجابالا الموسيقيين، بينما تستضيف كرنفالات الطعام ذكريات لذيذة لرحلتكم، وثمة العديد من الأنشطة التي يمكنك القيام بها في باكو - الحياة الليلية والتأخف والحدائق المظلة - والتي تعكس بالابتعاد عن درجات الحرارة تتمتع القرى المرتفعة في أذربيجان بدرجات حرارة أكثر دفئاً وطرق سهيل الوصول إليها في الصيف ويمكنها أن تقدم مزيجاً لا يُنسى من التجارب الثقافية والتراثية. المطبخ الأذربيجاني متنوع ولذيذ، ويتأثر بثقافات مختلفة. يمكن للزوار الاستمتاع بالأطباق التقليدية مثل الدولما والبوف والكباب، فضلاً عن استكشاف الأسواق المحلية وبيوت الشاي لتجربة المأكولات الشهية في المنطقة.



يقترن الحلاوة بالخبز في سوق عيد النور، باكو، 20 مارس 2019 (تالان/ الأناضول، فرانس برس)

## رياضة



بيبي مدافع البرنك ونادي ريك مدريد وهورو سايغا (سبياسيتا فريج/ Getty)

قرر المدافع البرتغالي، بيبي، اعتزال كرة القدم عن عمر يناهز 41 عاماً بعد مسيرة طويلة لعب فيها في ريال مدريد وبورتو والمنتخب البرتغالي. واستعرض بيبي في فيديو مقتطفات من مسيرته واللقاب الـ 31 التي فاز بها، مثل دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات مع ريال مدريد، وكذلك يورو 2016 مع بلاده. وتذكر اللاعب الدور «الأساسي» لوالدته في السماح له بالتحليق نحو حلمه في أن يصبح لاعب كرة قدم محترفاً.»

## اعتزال بيبي

### بطولة مونترال: دافيدوفيتش يطيح سريعا ميدفيديف

حزم الروسي دانييل ميدفيديف، المصنف الخامس عالمياً، حقاًقته سريعاً وخرج من بطولة مونترال المفتوحة لتنس الأساتذة ذات الـ 1000 نقطة، بخسارته في الدور الأول على يد الإسباني اليخاندرو دافيدوفيتش بمجموعتين لواحدة لأول مرة بعد أربع هزائم متتالية للاعب الإسباني واحتاج المصنف الـ 42 عالمياً قرابة الساعتين من أجل حسم الأمور لصالحه في مباراة صعبة انتهت بنتيجة 6-4 و6-1 و2-6.

### إصابة لاعب اكوادوري بالرصاص في سطو مسلح

اصيب حارس المرمى الاكوادوري ادونيس بايون عقب تعرضه لاعتداء مسلح عندما كان في طريقه للتدريب في نادي موشوك رونا في مدينة أمباتو الاكوادورية. وأوضح النادي في بيان نشره على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة به: «وقع زميلنا ادونيس بايون ضحية عملية سطو مسلح. نحن نتعاطف تماماً معه ومع عائلته، ونتمنى له الشفاء العاجل ونقدم كل دعمنا له في هذه الأوقات الصعبة.»



## اليوم الأولمبي

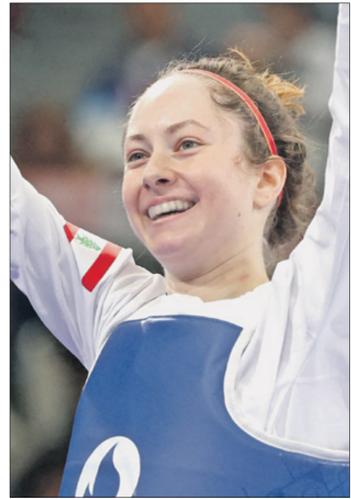
تُعتبر رياضة التايكواندو من أكثر الرياضات التي تُعول عليها الجماهير العربية لحصد الميداليات في دورة الألعاب الأولمبية، رغم أن الحصيلة لا تزال متواضعة حتى الآن في أولمبياد باريس، مع بعض الاستثناءات

# ميدالية أولمبية للأردن

## حلم لبنان وتونس يتأجل في الأولمبياد

### باريس . العربي الجديد

أثبت زيد كريم، البالغ من العمر 23 عاماً، تمثيل التايكواندو الأردني في المحافل الدولية الكبرى، إذ نجح في إهداء بلاده إنجازاً أولمبياً جديداً بعد حصوله على الميدالية في منافسات وزن 68 كيلوغراماً، وهي أولى ميداليات الأردن في الألعاب الأولمبية (باريس 2024)، التي تتواصل حتى 11 آب/ أغسطس، وكان



فرحت تليسيا عون في ميدالية تاريخية للبنان (Getty)



لالت التونسية شيما التوم في الأولمبياد (إيفيغيت مكارتي/يوتي/يوتي)

مشوار الأردني نحو حصد الميدالية صعباً بمواجهة أسماء قوية في مختلف أدوار التصفيات، مثل التركي هاكان ريتشير صاحب البرونزية في الدورة السابقة من الأولمبياد، ولكنه كسب التحدي بعروض قوية أكدت أن تالق التايكواندو في الأردن ليس مصادفة، بعدما نجحت اللعبة في حصد ميداليات سابقة في بطولات عالمية، وكذلك دورة الألعاب الأولمبية، ليدخل الأردن جدول الميداليات في هذه النسخة عبر النجم

الأردني في رفع سقف طموحاته سريعاً بعروض قوية وانتصارات مقنعة قادته إلى النهائي، واستحق الإنجاز بعدما أحسن التعامل مع كل المنافسين، فمثلاً أنه النجم الجديد للتايكواندو في الأردن، ذلك أنه ما زال صغير السن وقادراً على إهداء الأردن نجاحات أكبر، وقد سبق له أن حصد الكثير من النجاحات في الأشهر الأخيرة التي ساعدته في أن يكون بطلاً أولمبياً، مثل الميدالية الفضية في دورة الألعاب الآسيوية عام 2023، وقد جمع بين النجاح البراسي والرياضي، إذ يدرس زيد كريم التربيعة البدنية والصحية في عمان، وقد تخرج حديثاً ولكنه غاب عن حفل التخرج بسبب الالتزامات مع المنتخب الأردني.

كانت رياضة التايكواندو قد أهدت الأردن عدداً من النجاحات الكبيرة والتاريخية، أهمها حصول احمد أبو غوش على الميدالية الذهبية في أولمبياد ريو عام 2016، ثم حصد صالح الشرباتي الميدالية الفضية في النسخة الأخيرة من الألعاب في طوكيو، ولدورة الثالثة توالياً يهدي التايكواندو الأردن ميدالية أولمبية.

وعبر زيد عن سعادته الغامرة بهذا الإنجاز، وذلك خلال حديثه مع والديه، في اتصال على المباشر بثقتاً بي إن سبورس القطرية، قائلاً: «شكراً لك ولكن من ساندي في الفترة الماضية، كما تذكر أنه لم يكن حاضراً في تخرج الجامعة، وأضاف: «هذه الميدالية لك يا أمي، ولكل أصدقائي

### فضلت التونسية التومى والبنائية عون في نيك البرونزية

وأقربائي، لا أجد الكلمات لكي أعبر لكم عن مدى امتناني». وغاب زيد عن حفل التخرج بسبب الالتزام مع المنتخب الأردني، وهو الذي يدرس التربيعة البدنية والصحية في العاصمة الأردنية عمان، وقد تخرج حديثاً،



لالت الأردني زيد كريم في منافسات التايكواندو (ديفيد غراه/يوتي)

ليضيف في هذا الشأن بالقول: «ضيعت تخرجي الجامعي، لكن الله عوضني، أعد أمي لها ستحضر تخرجي لأنه لدي تخرج ثانٍ، سافى بوعدى بإذن الله، والدي هما أعلى ما عندي، لعائلتي وأصدقائي شكراً لكم كثيراً من قلبي، الحمد لله اليوم أفرحهمم وكان لتعبي جزءاً وبيان الله القادم أحسن».

وكان مشوار اللاعب الأردني، البالغ من العمر 23 عاماً، نحو حصد الميدالية الفضية صعباً بمواجهة أسماء قوية في مختلف أدوار التصفيات، بداية بالفوق على

البرازيلي إيديفال بونتيس، ثم واجه في الدور ربع النهائي منافسه التركي هاكان ريتشير صاحب البرونزية في الدورة السابقة من الأولمبياد، قبل أن يصطدم بالبريطاني برادلي سيندين ويغلب عليه في النهاية أيضاً. ولم تتمكن البطلة التونسية شيما التومى من الفوز في لقاء التدارك بعد هزيمتها أمام البلغارية اليزابيه كيميلا لوزن تحت 57 كلغ في التايكواندو ضمن أولمبياد باريس 2024، وكانت التومى قد أنهزمت في الدور ربع النهائي أمام الإيرانية كيانيشنداه التي

بلغت الدور النهائي، وذلك في المشاركة الأولى للبطلة التونسية الشابة في منافسة حصدت بوزة الألعاب الأولمبية. وأهدرت اللبانية ليتجيسا عون فرصة حصد ميدالية برونزية تاريخية في منافسات التايكواندو ووزن تحت 57 كيلوغراماً، بعدما خسرت مباراة الحصول على الميدالية البرونزية إثر هزيمتها 0-2 أمام الكندية سكايلر باره، في الوقت الذي كان فيه لبنان يحلم بتحقيق أول ميدالية أولمبية بعد 44 عاماً من حصول المصارع حسن بشارة على برونزية في نسخة موسكو 1980.

## أولمبياديات

# البقالي وضع خطتين للفوز

### الرباط . العربي الجديد

أعرب المدير الفني للعداء المغربي سفيان البقالي (28 سنة)، كريم التلمساني (56 عاماً)، عن سعادته الغامرة بالتتويج بذهبية سباق 3000 متر موانع، في أولمبياد باريس 2024 المستمر حتى 11 أغسطس/ آب الجاري، بعدما قطع مسافة السباق في توقيت قدره 8:06,05 دقائق، وبذلك، نجح العداء سفيان البقالي في بسط هيمنته على هذا التخصص، رغم قوة العدائين الإثيوبيين والكينيين، مؤكداً أنه الأفضل في اختصاصه ولن يكون من السهل التغلب عليه في المواعيد المقبلة، وهو عازم على التأكيد وبيدلاً مجهوداً كبيراً لتحقيق المزيد من النجاحات.

وقال كريم التلمساني إن سفيان البقالي خاض سباقاً تاريخياً، رغم الصعوبات التي واجهها في معظم فتراته، وتجلّى ذلك في الدفاع القوي والتكتيك الذي زسم من طرف منافسيه لنغعه من التقدم خلال مراحل السباق، لكنه تغلب على كل هذه المعوقات بفضل إصراره وعزمته الثابتة على إهداء المغاربة والعرب ميدالية ذهبية هي الثانية على التوالي في منافسات الألعاب الأولمبية، بعد دورة طوكيو 2020. وتابع التلمساني، بشأن الخطة الممتدة للتغلب على العدائين الكينيين والإثيوبيين، قائلاً: «لقد وضعنا سيناريوهين للتتويج بالميدالية الذهبية، الأول في حال كان السباق بطيئاً، وما كان ينبغي القيام به لو جاء سريعاً، والحمد لله إن سفيان البقالي نجح في مجاراة إيقاع السباق بكيفية رائعة».

وحول الدور البارز الذي قام به العداء محمد تيندوفت خلال سباق 3000 متر موانع، أوضح كريم التلمساني أنه «فعالاً أظهر هذا العداء روحاً وطمأة عالية حين طلب منه البقالي الصعود إلى كوكبة السباق من أجل رفع الإيقاع، أصلاً في إرهاق العدائين المنافسين، وهي بادرة تستحق كل التقدير والتتويه بهذا البطل الذي

(فرانس برس)

### على هامش الألعاب

#### الصينية شيفانغ تتوج بالذهب في رفع الأثقال برقم قياسي



توجت الربة الصينية لو شيفانغ بالميدالية الذهبية في منافسات رفع الأثقال وزن 59 كيلوغراماً، وذلك ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024)، وتوقّعت بطلة العالم في الرياض العام الماضي على كل من الكندية مود شارون، حاملة الفضية بـ236 كيلوغراماً، والتايوانية كوه سينغ تشون، التي أحرزت البرونزية بإجمالي 235 كيلوغراماً. ولم يقتصر تتويج الربة الصينية عن الميدالية الذهبية فحسب، بل إنها حققت رقماً قياسياً أولمبياً جديداً بعدما رفعت إجمالي 241 كيلوغرام في فئتي (الخطف والنتز).

**رفذال بطلة سباق السباحة في المياه المفتوحة**  
أكدت الهولندية شارون فان روفندال سيطورتها المطلقة على سباق السباحة في المياه المفتوحة بطول 10 كيلومترات، بعدما حققت في مياه نهر السن ثاني ذهبية أولمبية بعد ثمانية أعوام من ميداليتها الأولى في دورة ريو دي جانيرو. وكانت فان روفندال قد حققت الميدالية الفضية في أولمبياد طوكيو 2020 بعدما تفوقت عليها البرازيلية آنا مراسيلا كونا، والتي أنهت سباق 10 كيلومترات في باريس 2024 بالمرکز الرابع، وجاءت الأسترالية مويشا جونسون في المركز الثاني، لتحقق الميدالية الفضية في باريس 2024، مقدّمة على الإيطالية جينفرا تاديويتشي التي نالت البرونز.

#### بنجامين توماس يتوج بذهبية سباق الدراجات على الطريق



فاز الدراج الفرنسي بنجامين توماس باللقب الأولمبي في سباق الدراجات على الطريق في دورة الألعاب الأولمبية بباريس 2024. وذهبت الميدالية الفضية إلى البرتغالي إيوري ليناو والبرونزية إلى البلجيكي فايبو فان دن بوش.

#### دوسماتوف يحصد الذهب في الملاكمة

حصد الأوزبكي حسنيوي دوسماتوف على الميدالية الذهبية في الملاكمة لوزن تحت 51 كيلوغراماً، عقب فوزه في المباراة النهائية على منافسه الفرنسي، بلال بن ناما، ليثال الأخيرة الميدالية الفضية، فيما ذهبت البرونزية للاسترالي تشارلي سنيور والفضية لفرانزيسكو سينيكيثيكي أولو.



الرياضي حصف الجازا كيرا (أريوك سبيت/يوتي)

كما يحتاج قطعاً من الراحة، وبعد ذلك، العودة إلى أجواء التدريبات استعداداً للملتقيات المقبلة، من بينها الدوري الماضي في ألعاب القوى، الذي سيستأنف في 22 أغسطس/ آب الحالي في ميليزينا وروما وزيورخ، قبل خوض النهائي في بروكسل لأول مرة منذ 2019، والبرم 11 ساعة عامة، عندما تقام المنافسات يومي 13 و14 سبتمبر/ أيلول القادم».

ضحى بالمنافسة على المراكز الأولى في السباق حتى يتفوق البقالي على منافسيه الكينيين والإثيوبيين في الأمتار الأخيرة، وهو ما تحقق، رغم كل المحاولات التي قام بها منافسوه البقالي لحرمانه من اللقب الأولمبي للمرة الثانية توالياً، وتحدث كريم التلمساني عن البرنامج المستقبلي للبطل سفيان البقالي قائلاً: «يتقاسم سفيان حالياً نشوة التتويج مع محيطه،

## تقرير

**لم يكن الإنجاز المغربي في اولمبياد باريس 2024 مفاجأة في ظل التطور الكبير الذي يعيشه المنتخب والمدرّب الوطني وليد الركراكي في الفريق الأول، وطارق السكتيوي، ومن قبله عصام الشرعي، في المنتخب الأولمبي**

# المغرب وبرونزية كرة القدم

القاهرة - **محمد طالب**

لم يعد يكتف من عامين على صناعة التاريخ في مونديال قطر 2022 وحصول المنتخب

المغربي لكرة القدم على المركز الرابع لأول مرة في تاريخ الكرة العربية، حتى عادت اللعبة لتكتف إنجازاً آخر، تتغل في حصوله لأول مرة عربياً على ميدالية برونزية بالفوز الكبير على نظيره المصري بستة أهداف دون رد في مباراة المنتخبين ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024)، وحصد المغرب الميدالية البرونزية العربية الأولى في تاريخ الأولمبياد، والأفضل له في مسيرته، بعد بلوغ الدور الثاني في أولمبياد ميونخ 1972، وصنع تاريخاً يحفل بميز من اللاعبين قادر على صناعة إنجازات كبرى خلال السنوات المقبلة. وجاءت البرونزية المغربية بعد انتصار كبير على المنتخب المصري، بدها عبد الصمد الزلزولي في الدقيقة 23، وأضاف سفيان رحيمي الهدف الثاني في الدقيقة 25، ومن بعدهما ظهر

في



## رسالة أشرف حكيمي

وجه النجم المغربي أشرف حكيمي رسالة إلى الجماهير الرياضية في بلاده، بعدما حقق منتخب «شبال الأطلس» الميدالية البرونزية في منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية المقامة حالياً في باريس، وكتب حكيمي عبر حسابه على منصة اكس: «أنا فخور خاصة بعد خيبة الامك في كأس احم أفريقيا، ارجت ان احقق إنجازا مع منتخب بلدي، وكل فرد ينتمي لهذا الفريق بلاخر بخر للحد، خاصة أننا فرنا بول ميدالية اولمبية في تاريخ الكرة المغربية».

في



على ميداليته الأولمبية الأولى في عالم المشاركات بكرة القدم. وقدم منتخب مصر أسوأ عروضه على الإطلاق في باريس 2024، وظهر شبحاً أمام نظيره المغربي، في ظل سوء إدارة مدربه البرازيلي وجيرو ميكالي للمباراة من خلال طريقة اللعب، وعدم تقدير قوة

## وجه رياضي

# ليتسيل تيبوغو

دخل العداء البوتسواني ليتسيل تيبوغو (21 عاماً) التاريخ من أوسع أبوابه، بعدما أدى بلاده الميدالية الذهبية الأولى في تاريخ الأولمبياد، عقب تمكنه من الفوز في سباق 200 متر، ضمن منافسات ألعاب القوى بدورة الألعاب الأولمبية، باريس 2024، بعدما احتاج إلى زمن قدره 19 ثانية و49 جزءاً من الثانية. ليسجل أفضل رقم أفريقي وخامس أفضل رقم في التاريخ.

أصبح ليتسيل تيبوغو أول عداء أفريقي يفوز بالميدالية الذهبية في سباق 200 متر للرجال ضمن منافسات الألعاب الأولمبية، لينجح في تجاوز العداء التامبيي فرانكي فريديريكس الذي توج بميداليتين فضيتين في هذا السباق خلال مشاركته في أولمبياد برشلونة عام 1992 وأتلانتا عام 1996، وجاء هذا الإنجاز بالرغم من أنه دخل في أزمة بعد وفاة والدته سيرانتيا تيبوغو في شهر مايو/

المباريات عن لاعبين بدلاء كانوا ضمن خيارات المدرب، مع اللعب باستهتار. فني وفوضي وتكتيكية في أرض الملعب. ووصف المدير الفني لمنتخب المغرب الأولمبي طارق السكتيوي البرونزية بالتاريخية والإنجاز المهم في مسيرة المغرب كمنتخب ولاعبين وجهان فني، مؤكداً أن المباراة أمام

الفريق المصري لم تكن سهلة على الإطلاق، ولكن الهدف المبرك ساعد في تحقيق الفوز الكبير، وقال في تصريحات إعلامية: «حققنا حلماً كبيراً بدلاً من أجله عملاً ضخماً طوال الفترة الأخيرة، أنا سعيد جداً بالفوز بالميدالية البرونزية، وفخور للغاية بهذه المجموعة من اللاعبين».

حفص المغرب (التصا عرضا)عريضاعام المنتخب المصري (تاريخيو)غالاقو/Getty

## صورة في خبر

## ذهبية رمي الرمح للباكستاني نديم

أحرز أرشاد نديم أول ذهبية في مسابقة فردية لباكستان في تاريخ مشاركاتها الأولمبية، بعد تتويجه بلقب رمي العاب باريس 2024، وحقق نديم رقماً أولمبياً بلغ 92.97 متراً، متقدماً على الهندي نيراج شوبرا حامل لقب نسخة طوكيو الأخيرة (89.45 متراً) والغرينادي أندرسون جيتز (88.54 متراً)، وجاءت ذهبيات باكستان الثلاث السابقة في رياضة الهوكي أعوام 1960 و1968 و1984. كما هي أول ميدالية لباكستان من جميع المعادن منذ أولمبياد برشلونة 1992. ونديم أول رياضي باكستاني يبلغ نهائياً أولمبياً في ألعاب القوى.



### على هامش الحدث

#### المجري راسوفسكي يحرز ذهبية عشرة كيلومترات في المياه المفتوحة

أحرز السباح المجري كريستوف راسوفسكي ذهبية سباق المائاتن عشرة كيلومترات سباحة حرة في المياه المفتوحة، مسجلاً زمناً مقداره 1,50:52 ساعة ضمن أولمبياد باريس. ونال الألماني أوليفر كليمت الفضية بفارق 2.1 ثانية في حين جاء المجري الآخر بيغيد بينتلهم ثامثا ونال البرونزية بفارق 16.3 ثانية. أما حامل ذهبية هذا السباق في أولمبياد طوكيو صيف عام 2021 الألماني فلوريان ويلبروك، جاء ثامثاً.

#### لايلز يعتقد ان الاعاب قد انتهت بعد اصابته بكورونا

قال العداء الأميركي نواه لايلز، المتوج بذهبية سباق 100 متر وبرونزية 200 متر، إن ألعاب باريس ربما انتهت بالنسبة له بعدما ثبتت إصابته بغيروس كورونا. ونشر لايلز (27 عاماً) على إنستغرام بعد الكشف عن أن اختبأراً أجرى الثلاثاء، أظهر إصابته بكورونا «أعتقد أن هذه ستكون نهاية أولمبياد 2024».

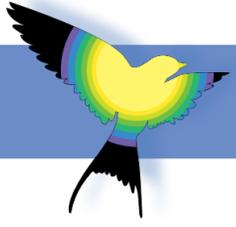
وأنتهى لايلز سباق 200 متر الذي يعتبر متخصصاً به في المركز الثالث الخميس (19.70 ثانية)، محطماً أماله في الفوز بثنائية السرعة، بعدما كان طوق عنقه بالمعدن الأصفر في سباق 100 متر بفارق بسيط بينه وبين ووصيفة. وكان العداء، الأميركي، بطل العالم ثلاث مرات، يريد خوض غمار نهائي سباق التتابع أربع مرات 100 متر مع الفريق الأميركي، وأردف: «لم تكن الألعاب الأولمبية التي حملت بها لكتنها ركنتي بفرحة كبيرة في قلبي».

#### الوزكي راشيتوف يواصل هيمنته على الذهب في التايكوندو

نجح الوزكي أولغوبوك راشيتوف في الحفاظ على لقبه الأولمبي في وزن 68 كيلوغراماً، وذلك بعد أن توج بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024)، وفاز صاحب 22 عاماً في النهائي على الأردني زايد كريم بنتيجة (2-0)، في المقابل ذهبت الميدالية البرونزية لكل من البرازيلي إيفال بوتيس وفغوز على الإسباني خابيير بيريز بول، والصيني ليانج يوشواي على حساب البريطاني برادلي سيندين. وتعد هذه هي الذهبية الثانية على التوالي للاعب التايكوندو الشاب، بعد نسخة طوكيو قبل ثلاث سنوات. وهذه هي الميدالية الذهبية الثانية لأوزبكستان في باريس، بعد التي جاءت في الجودو، والرابعة (برونزيتين في الجودو أيضاً).

#### ماكلافيت ليفرون تحفظ بذهبية 400 متر حواجز مع رقم قياسي جديد

احتفظت الأميركية سيدني ماكلافيت-ليفرون بذهبية سباق 400 متر حواجز في منافسات ألعاب القوى مع رقم قياسي عالمي جديد قدره 50.37 ثانية في أولمبياد باريس 2024، وتفوقت ماكلافيت-ليفرون (25 عاماً) على مواطنتها آنا كوكريل التي نالت الفضية، فيما اكتفت الهولندية فيمكي بول بالبرونزية بعد حلولها ثالثة وحشّدت ماكلافيت-ليفرون الرقم القياسي العالمي الذي سجلته في 30 يونيو/حزيران خلال تجارب انتقاء المنتخب الأميركي للأولمبياد وقدره 50.65 ثانية، رافعةً رصيدها الأولمبي إلى ثلاث ذهبيات كونها أحرزت سباق التتابع أربع مرات 400 في طوكيو قبل ثلاثة أعوام، إضافة إلى قلبها العالمية الثالثة، وانتظر الجميع المواجهة بين الأميركية وبول التي نالت البرونزية جيداً، كما حصل معها في طوكيو، في نتيجة تعتبر مخيبة إلى حدّ ما لاسيما بعدما كانت منتخب بلادها في أولمبياد باريس للفوز بسباق التتابع المخطط أربع مرات 400 متر، وهذه المرة السادسة التي تحطف فيها ماكلافيت-ليفرون الرقم العالمي، حين كانت الأولى عام 2021 في بوينج خلال انتقا، المنتخب الأميركي لأولمبياد طوكيو (51.90 ثانية)، قبل أن تحسّنه في العاصمة اليابانية بعدما شهرين (51.46 ثانية)، ثم في يونيو/حزيران 2022 في بوينج بالذات (51.41 ثانية) ويوليو/تموز من ذلك العام على المنضار ذاته حين توجت باللقب العالمي (50.68 ثانية)، وعلقت على هذا الأمر بالقول «إنها نعمة. أنا ممتهنة لهذه الفرصة. لأن أكون بصحة جيدة وأن أخرج من السباق سالمة»، مضيفة «كان هناك الكثير من الترقّب قبل هذا السباق، لكني ممتهنة لكل ما حدث، وعمّا قدمته في المسام، أجايت. يجب أن أعود لمناسمتي (السباق). هناك بعض الأشياء التي أشعر أن كان بإمكانني إصلاحها لكن عندما تكون في خضم اللحظة، لا تفكر حقاً في كلّ ذلك. أنا متأكدة من أن بوبي (كيريس مدربها) سيقدم لي بعض الملاحظات».



## هوامش

طوال 40 عاماً متصلة كان «الباص الأحمر» هو وسيلة النقل الأولى داخل بغداد بعد تدهينه في خمسينيات القرن العشرين، ثم انخفض عدد حافلاته تدريجياً، وتوقف عن العمل قبل أن يعود



الباص الأحمر مهم لدعم مشروع فك الازحام في بغداد (العربي الجديد)

## الباص الأحمر

## عودة سيد النقل الجماعي لعقود في بغداد

لذا كان يفضلهم عموم الشعب». وبالنسبة إلى كثيرين كانت تجربة ركوب الباص الأحمر ذي الطابقين فريدة وممتعة في بغداد، فالطابق الثاني كان يوفر مناظر بانورامية للمدينة، ما يجعل الرحلة أكثر متعة وإثارة، سواء في النهار أو الليل.

## وقت متعب

فعلياً يجمع الباص الأحمر بين الجوانب العملية والعاطفية، وهو ما جعله رمزاً عزيزاً لدى عراقيين كثيرين كانوا يستقلونه للترفيه وقت ممتع أو للتتبع. ويتذكر عارف الحسون مراحل من شبابه خلال سبعينيات القرن العشرين حين كان الباص جزءاً أساسياً منها، ويقول لـ«العربي الجديد»: «كان عدد من خطوط الباصات يمر في مناطق تتضمن بساتين وقصوراً فارمة تحتوي على حدائق جميلة، وكنت أقضي وقت فراغي في الجلوس بالطابق العلوي والاستمتاع بالمناظر كائني في رحلة سياحية. ولم أكن الوحيد الذي يفعل ذلك بل غالبية الناس حين لم تكن بغداد مكتظة بالناس والسيارات مثل الآن، وكان التجول في الشوارع من أهم ممارسات الناس للترفيه عن أنفسهم أو سيما عبر ركوب الباص الأحمر ذي الطابقين».

وترفيهية، وتقول: «كان من المؤلف أن تستقل العائلات باص المصلحة للذهاب في رحلات ترفيهية إلى مناطق معينة. كان الباص الأحمر متعة بالنسبة لنا حين كنا صغاراً، وجزءاً من الزمات». تضيف: «الجلوس في الطابق العلوي كان يمنح الركاب رؤية بانورامية، ما يجعل الرحلة ممتعة خاصة عند المرور قرب معالم رئيسية مثل نهر دجلة والأسواق القديمة والمتنزهات العامة». ويمكن بسهولة اكتشاف حب العراقيين للباص الأحمر ذي الطابقين عند الحديث عنه، خاصة لدى كبار السن والأجيال التي استقلتته.

وتتعدد أسباب هذا الحب الذي يتعلّق بجوانب عملية وعاطفية وثقافية، فالباص الأحمر يمثل الماضي القريب الذي يصفونه بأنه «جميل وغير معقد»، ما جعله جزءاً من الذاكرة الجماعية للعراقيين. وتقول حسناء عز الدين، وهي موظفة متقاعدة، لـ«العربي الجديد»: «كان الباص يوفر بفضل تصميمه مساحة أكبر للركاب، ويعكس صورة مدينة حديثة ومتقدمة بسبب عدم وجوده إلا في مدن قليلة في العالم. وتميّز باص المصلحة بأن سعر تذكرة ركوبه زهيدة جداً، ويصل إلى محاطات سيره في مواعيد دقيقة،

بساطة، والأمور أكثر انتظاماً قبل أن تشهد البلاد أحداثاً عصيبة استمرت عقوداً طويلة». ويذكر أنه «مع مرور الزمن واختفاء الباص الأحمر من الشوارع زادت قيمة هذه الذكريات التي تعتبر جزءاً من تاريخ العراق وتراثه الذي يفخرون به، ويعكس ذلك أهمية الارتباط العاطفي للعراقيين بوسيلة النقل تلك التي كانت جزءاً من حياتهم اليومية وثقافتهم الحضريّة، ما جعلها أكثر من وسيلة نقل، وتحبي الذكريات الجميلة والتجارب الإنسانية البسيطة التي تميّزت بها الفترات السابقة».

## «مصلحة أم الطابقين»

«باص المصلحة» أو «المصلحة» كانت التسمية السائدة للباص الأحمر ذي الطابقين. ولأن دائرة مصلحة نقل الركاب كانت المسؤولة عن النقل العام في العراق، اعتاد العراقيون بالتالي الإشارة إلى الباص بالقول: «مصلحة أم الطابقين». تقول مرجح أكرم لـ«العربي الجديد»: «الحديث عن مصلحة أم الطابقين ذو شجون»، وتستعيد ذكريات مشاهد عدة حين كانت طفلة قبل نحو أربعين عاماً، وتستقل الباص للذهاب في رحلات مدرسية وعائلية إلى مناطق أثرية

## باختصار

أعلنت وزارة النقل العراقية في إبريل/ نيسان الماضي وصول 300 باص من طابقين ستعمل في مشروع النقل الجماعي

كانت رحلات الباص الأحمر ممتعة خاصة عند المرور قرب معالم رئيسية مثل نهر دجلة والأسواق القديمة والمتنزهات العامة

يمثل الباص الأحمر الماضي القريب «الجميل وغير المعقد» ما جعله جزءاً من الذاكرة الجماعية للعراقيين

عاد الباص الأحمر ذو الطابقين إلى الظهور داخل العاصمة العراقية بغداد، وبالتالي إلى القيام بدوره المهم في دعم النقل الجماعي الذي كان سيده لعقود طويلة. وأحيا ذلك ذكريات جميلة لدى السكان الذين يعدونه أحد رموز بغداد.

بالعودة إلى تاريخ الباص الأحمر ذي الطابقين في العراق، كان يفترض أن يدخل في الخدمة في ثلاثينيات القرن العشرين بعدما اتفقت السلطات حينها على شراء مجموعة من حافلاته، لكن ظروف الحرب العالمية الثانية منعت إنجاز الصفقة التي تاجلت إلى عام 1956 حين جرى تسير أول مجموعة من الباصات الحمراء بطابقين، ما جعل بغداد ثاني مدينة بعد لندن تستخدم هذا الباص.

وكان مدير النقل العام في وزارة النقل، كريم كاظم حسين، أعلن في إبريل/ نيسان الماضي عن وصول 300 حافلة من الباص الأحمر ذي الطابقين. ولفت إلى أن جميع الحافلات ستعمل في مشروع النقل الجماعي. وأوضح أنه «في حال كانت هناك حاجة لشراء حافلات إضافية فسيحصل ذلك، لكننا نرى أن العدد الحالي للحافلات يكفي علماً أن الحاجة قد تصبح أكبر مع بدء مشروع فك الزحام لأنه سيكون من ركائز تنفيذه من أجل خلق حلول مناسبة للازدحام التي تزداد يوماً بعد يوم في ظل الكثافة السكانية وتوسّع مشاريع البناء والأعمال».

وأشار إلى أن «حافلة واحدة من سيارات النقل الجماعي تعادل 10 سيارات عادية. وبالتالي سيكون هناك امتصاص لزخم كبير من عدد السيارات، وهناك خطة متكاملة بإشراف وزير النقل مع الشركة العامة لإدارة النقل الخاص لتحديد عدد الحافلات العاملة في كل خط مقارنة بعدد تلك من قطاع النقل الخاص كي لا يؤثر ذلك على الدخل المعيشي لأصحاب حافلات وسيارات قطاع الخاص». وفي الأسابيع الأخيرة تواصل افتتاح الخطوط الحيوية لمسارات الباص الأحمر الذي يخدم مناطق مهمة في بغداد، ويستهدف أصحاب الدخل المحدود وطلاب الكليات والمعاهد وعمال المصانع والموظفين.

يقول الصحافي الباحث في التراث العراقي، صالح الجميلي، لـ«العربي الجديد»: «كان الباص الأحمر ذو الطابقين جزءاً من التراث الحضري في بغداد، علماً أن العراق احتضن هذه الباصات خلال فترة من تاريخه في جزء من جهود تحسين وتحديث نظام النقل العام».

يتابع: «كانت هذه الباصات أيضاً جزءاً من الحياة اليومية لعراقيين كثيرين من مختلف الطبقات الاجتماعية في بغداد، ما جعلها ضمن النسيج الاجتماعي للمدينة، كما كان الزوار والسياح يبدون إعجابهم بها باعتبارها لم تكن تشاهد إلا في العاصمة البريطانية لندن. وبالنسبة إلى العراقيين، يرمز الباص الأحمر ذو الطابقين إلى الزمن الجميل حين كانت الحياة أكثر

## وأخيراً

## لما اضطهد الروائي السيناريست

## معن الباري

لا أدعي معرفةً طيّبةً بنتاج الراجل أخيراً في دمشق عن 79 عاماً، الفلسطيني السوري، حسن سامي يوسف، في الرواية، وقد كتب فيها ثمانية أعمال. قرأت الأخيرين منها، ولا في الدراما كاتب سيناريو 15 مسلسلاً تلفزيونياً، وخمسة أفلام، غير أن ثقتي بذائقة (أو ذائقات؟) أصدقاء على جدران تجعلني أميل إلى الاعتداد بسوية ما أنجز هذا الكاتب الذي درس السينما في موسكو، وعمل ممثلاً في طُور من شبابه. أما روايته اللتان طالعتهما، «على رصيف العمر» (2020) و«عتبة الألم ...» (2022)، فالذي لاحظته فيهما السرد المسترسل بلا انضباط (هل يلزم الانضباط أصلاً؟)، ما يجعل كلاً منهما حكياً حراً، يقول فيه راو ما يقول كيفما اتفق، ومن الميسور أن يُعرّف أنه حسن سامي يوسف، بيت ما يأتي على خواطره من شؤون شخصية، وأخرى موصولة بالعام. وقد يُرى أن العمليّ ينتسبان إلى اليوميّات (سيما الثاني) أكثر من اندراجهما في جنس الرواية. وأياً كان الحال، يشدك ما تقرأ، وتنجذب إلى ليونة اللغة وأساس كل ما يفيض في جوانب الكاتب وحشايهاه يُفضي عن قديمه وجديده، من ذاكرته وراهنه، عن مساهماته ونهاراته، عن غياب فلسطين فيما كتب للتلفزيون، وحضورها القوي في حياته،

عن دمشقيّة مسلسلته، عن ... الخ.

ألتقط هنا ما مرّ عليه حسن سامي يوسف في «على رصيف العمر» (ص 18) بشأن مشكلته، «السخيفة الدائمة» (بتعبيره حرفياً)، وهي أنه «كاتبان في رجل واحد»، كاتب رواية وكاتب سيناريو تلفزيوني. ويسترسل «وظيفتان مختلفتان في أسلوبيهما، بل شديدتا الاختلاف. تكاد إحداهما أن تكون على النقيض من الثانية: الخيال الذي بلا ضفاف في الكلمة المقروءة مقابل المؤطرة بأبعاد الشائسة الثلاثة. وهكذا أصبح مُجبراً على العيش مع الشيء ونقيضه في آن...» مثيّر ما يذهب إليه الكاتب الناب، عندما يرى حاله هذا في شخصيتي دكتور جايلك ومستر هايد. ثم يسأل: «ولكن، من منهما الطيّب يكون، ومن منهما الشرير؟»، ثم يجد الجزم بالجواب ليس سهلاً، «رغم تعالي الروائي الذي في داخلي على قريته كاتب السيناريو، ورغم سخريته المريرة من كل ما يصنعه. وربما كان الروائي على حق في هذا التعالي وتلك السخرية، فالكتابة فعل حرّ تماماً، ولا شيء في التلفزيون (فوق مساوئ التأطير) على علاقةٍ بالحزبية، فهناك رقيبٌ يجلس في دماغ كل كاتب منّا، بل عدد من الرقباء يساوي عدد محطات التلفزة التي يطمح المنتج لعرض بضاعته على شاشاتها. وهذا واحدٌ من الأسباب التي تجعل الروائي عندي لا يتعالى وحسب على التلفزيوني، بل يضطهده

أيضاً». ويرى حسن سامي يوسف الروائي يعيش على حساب التلفزيوني، الذي «يشغل ويكذب من أجل تأمين دخل معقول لنفسه ولقريته الذي يزدريه». ويفيد بأن الكتابة التلفزيونية هي التي تؤمن له «دخلاً طيباً إلى حدٍّ جيّد»، وأحيل هنا إلى ما كتبه في «عتبة الألم» (ص 44)، أنه «قبل الكارثة التي شملتنا جميعاً في سورية، كنتُ من ذوي الدخل العالي. من تعبي طبعاً، فانا أتقاضى (والأصح: كنت أتقاضى) الأجر الأعلى في الدراما السورية على صعيد الكتابة. أي: دخلني ملايين كثيرة من المال». وعمل سيناريست، وكان الكاتب الراحل مغايرٌ عن حال الذين أنجزوا سيناريوهاتٍ عن روايات غيرهم، وطبعاً عن الذين

”

كان حسن سامي يوسف صريحاً في حكيه عن مشكلته «السخيفة الدائمة»، وعن اضطهاد الروائي لديه كاتب السيناريو فيه

“

اكتفوا بأن يُحسبوا روائيين، وذلك نجيب محفوظ كتب نحو عشرين سيناريو لأفلام سينمائية، بعد أن شجّعه (وربما دزّبه) صديقه صلاح أبو سيف على هذه الصناعة، وليست منسية أفلام «ريا وسكينة» و«الاختيار» و«درب المهابيل» و«شباب امرأة» و«جعلوني مجرماً»، ولكنه لم يقترب من رواياته التي أنجز غيرهن سيناريوهاتاً للسينما. وكانت قناعته (الصحيحة) أن الرواية لكاتبها والفيلم لمُخرجه. وثمة من ذهب إلى أن محفوظ استحقّ جائزة نوبل للأدب عن رواياته، وكان يستحقّ جائزة الأوسكار لأحسن سيناريست، لم يتحدّث محفوظ عن السيناريست فيه، ما قد يعود إلى أنه حسم صفته روائياً، وربما كان ينظر إلى كتابته سيناريوهات مجرد عمل و«أكل عيش». ولم يتحدّث وليد سيف عن الروائي فيه، وهو الذي حوّل سيناريوهات لأعمال درامية له إلى روايات (منها «التغريبة الفلسطينية»، و«صقر قريش» وغيرهما)، وأظنه لم يتخفّف من صفته سيناريست في سردياته هذه التي عكس فيها المؤلف، وقد أفاد بأن ما شجّعه على هذا أن أعماله الدرامية كتبت في الأصل بلغة أدبية. ولم يشك أسامة أنور عكاشة من اضطهاد السيناريست فيه، وهو الروائي والقاص. كان حسن سامي يوسف صريحاً في حكيه عن مشكلته «السخيفة الدائمة»، وعن اضطهاد الروائي لديه كاتب السيناريو فيه.